

هل تسرع أزمة لقاء كوهين والمنقوش برحيل الدببية

إقالة المنقوش وزيارة سفارة فلسطين لاحتواء الأزمة

منى المحروقي

تونس - اتخذت معركة الإطاحة برئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية منعطفا جديدا بعد الإعلان عن لقاء جمع بين وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، حيث تتربح الأوساط السياسية الليبية ردة فعل شعبية عنيفة قد تعجل برحيل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، في حين يقلل مراقبون من أهمية ما جرى معتبرين أن تمسك الدببية بالسلطة لن يدفعه إلى الاستسلام بهذه السهولة وأنه سيلعب كل أوراقه للبقاء.

وعقب ساعات من صدور بيان منقول عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، اندلعت احتجاجات في العاصمة طرابلس ونددت أحزاب بلقاء كوهين والمنقوش. وفي خطوة لامتصاص الغضب قام الدببية بإيقاف المنقوش ثم إقالتها من منصبها، وهو ما اعتبر حيلة للتخلص من المسؤولية لن تنطلي على الليبيين الغاضبين، خاصة بعد الشريب الإسرائيلي الذي أكد أن اللقاء تم الترتيب له مسبقا على أعلى المستويات.

ونقلت رويترز عن مسؤول إسرائيلي، لم تذكره، قوله "الاجتماع تم الاتفاق عليه مسبقا على أعلى المستويات في ليبيا واستمر قرابة ساعتين. ويرى رئيس الحكومة الليبية أن إسرائيل هي جسر محتمل إلى الغرب والإدارة الأميركية". وساد الهدوء نهار الاثنين العاصمة طرابلس، لكن تقارير إعلامية نقلت تهديدات من قبل منسقين للحراك الشعبي الرافض للتطبيع مع إسرائيل تؤكد عزمهم الاحتجاج.



محمود شمام
إذما لم يشرح الدببية
موقفه فقد يفقد أنيابه
ويتحول إلى نمر من ورق

ويُنظر محللون إلى لقاء المنقوش وكوهين على أنه منعطف مهم في معركة إزاحة الدببية. وقال المحلل السياسي الليبي محمود شمام في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "إذا لم يخرج الدببية لإلقاء كلمة أمام الشعب الليبي يشرح فيها موقفه فقد يفقد أنيابه السياسية ويتحول إلى نمر من ورق".

وبدلا من الخروج إلى الليبيين والتوضيح اتجه الدببية إلى سفارة فلسطين حيث أكد خلال لقائه السفير محمد رحال دعم بلاده للقضية الفلسطينية وأن ما قامت به المنقوش "لا يمثل موقف الحكومة والشعب".

وعقب ذلك رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بخطوة الدببية وقالت في بيان إنها "تقدر الموقف الذي أعلن عنه رئيس الحكومة الليبية خلال تواجده في السفارة الفلسطينية، حيث أكد التزام بلاده مع الشعب الفلسطيني في سعيه المشروع لنيل كامل حقوقه".

وأضافت الوزارة أن "فلسطين قد امتنعت عن التعليق على الخبر الذي نشرته الخارجية الإسرائيلية حول لقاء وزير خارجيتها مع نظيرته الليبية، بانتظار صدور مواقف رسمية من قبل الجهات الليبية الرسمية".

وتأتي هذه الأزمة في ظل معركة مفتوحة لإسقاط الدببية الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة منتخبة، في حين يخيم الغموض على الموقف الدولي. وفي الوقت الذي لم يتخذ فيه الغرب خطوات فعلية لاستبعاد الدببية اعتبر محللون أن تصريحات المظلة الأميركية

في مجلس الأمن ليندا توماس بشأن دعم تشكيل حكومة تكنوقراط جديدة تقود البلاد إلى الانتخابات، والتي سبقتها تصريحات أدلت بها السفارة البريطانية في الاتجاه نفسه، تشير إلى قرار غربي يقضي باستبعاد الدببية.

في المقابل يبدو الارتباك واضحا على المبعوث الأممي عبد الله باتيلي الذي يؤكد تارة على أهمية صدور القوانين الانتخابية ثم يعود في ما بعد إلى الحديث عن حكومة جديدة، ثم يغير رايه لاحقا ويشير إلى توحيد الحكومة.

وبينما تتراجع حظوظ إجراء الانتخابات في ظل الخلافات التي لا تنتهي، سواء بشأن القوانين الانتخابية أو بشأن الحكومة التي ستشرع عليها، تبرز مساع لتشكيل حكومة جديدة وتحركات أخرى بالتوازي مع ذلك لتوحيد الحكومتين، وهو ما يدفع نحوه الدببية وحلفاؤه في المنطقة الشرقية. وتشير التسيريات إلى أن صدام ابن قائد الجيش خليفة حفرر يدعم فكرة توحيد الحكومتين.

وفي المقابل يقول مراقبون إن ما يجري يزيد الضغوط على الدببية لكنه لن يؤثر على مصيره، متوقعين أن يتخذ

إجراءات خلال الفترة المقبلة لتقوية نفوذه عسكريا عبر السيطرة على كل القوات العسكرية غرب ليبيا، خاصة بعد أن نجح في بناء شعبية من خلال حل مشاكل كان يواجهها الليبيون، في مقدمتها أزمة الكهرباء ونقص السيولة في المصارف.

ويرى هؤلاء المراقبون أن المواقف الغربية طالما ظلت مقتصرة على التصريحات ولم يتم المرور إلى إجراءات فعلية لتشكيل حكومة جديدة وإطلاق حوار جديد مثل الذي قاد لتشكيل الحكومة الحالية أو حكومة فايز السراج التي سبقتها، فلن تعود كونها مجرد ضغوط ولم يتخذ بعد قرار رسمي باستبعاده، بالإضافة إلى استمرار الدعم التركي.

ويدرك المراقبون أهمية استبعاد خالد المشري من رئاسة مجلس الدولة وانتخاب محمد تكالة الذي تشير تحليلات إلى أنه مقرب من الدببية وهو ما سيرفع أي توافقات أو محادثات مع مجلس النواب لتشكيل حكومة جديدة.

● نجلاء المنقوش كبش فداء لخيارات
الدببية السياسية

4ص

البرهان يرفض دعوة حميدتي إلى تأسيس دولة سودانية جديدة

الخرطوم - في الوقت الذي تفاعلت فيه قوى سودانية مع دعوة قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى تأسيس دولة جديدة تتحاشى أخطاء الماضي، رد قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان الإثنين على الدعوة بالرفض ضمنيا، والإصرار على مواصلة القتال.

وحاول البرهان قلب التقديرات التي قالت إن خروجه من قبوه في الخرطوم والذهاب إلى بورتسودان هروب من واقع عسكري اليم، بتصويره على أنه تم بترتيب من الجيش وليس صفقة سياسية، والإيحاء بأنه بداية لمرحلة جديدة من المعارك.

واعتبرت دوائر سودانية خطاب البرهان المتشدد أشبه برضوخ لرؤية القيادات الإسلامية في الجيش، وأنه وجد صعوبة بالغة في الخروج من عبائهم العسكرية وأجندتهم السياسية، ما دفعه نحو تبني رؤية لا تنفي بتوقيعه على اتفاق لوقف إطلاق النار، والعودة إلى العملية السياسية التي تقتضي تسليم الجيش السلطة إلى حكومة مدنية. ومساء الأحد ثمنت الدوائر ذاتها بيان قوات الدعم السريع الذي تضمن رؤية شاملة للحل في السودان، وتطرق إلى الكثير من القضايا المسكوت عنها، معبرا عن حنكة قائدها الجنرال حميدتي، وكاشفا عن عمق الهوة السياسية بينه وبين غريمه البرهان.

واثبت حميدتي استعداده لوقف الحرب والدخول في عملية سياسية تتطرق إلى كل المشكلات التي واجهها السودان على مدار العقود الماضية، بينما أثبت البرهان عدم مبارحته خندق الفلول؛ فكلما لاحت فرصة للتدخل منه عاد مرة أخرى إلى خندقه.

وحاول البرهان قطع الطريق على ما تضمنه بيان حميدتي من مقترحات جذية لمعالجة الأزمة الراهنة وتطويق تداعياتها، بالعودة إلى الحديث عن تفاصيل الحرب ومجرياتهما، وحسمها بالادوات العسكرية، ليوحى بأنه لا يزال مُمسكا بزمام الأمور.

وقدم حميدتي وصفا سياسية قال فيها إن نظام الحكم "يجب أن يكون فيدراليا، ديمقراطيا، ومدنيا"، لأن النظام الفيدرالي غير التماثلي، الذي تتفاوت فيه طبيعة ونوع السلطات التي تتمتع بها الوحدات المكونة للاتحاد الفيدرالي، هو الأنسب لحكم السودان.

وظهرت قوات الدعم السريع منفحة على وقف لإطلاق النار طويل الأمد بينها وبين الجيش السوداني وعرضت رؤيتها

وأشار إلى ضرورة أن تشهد المفاوضات مشاركة القوى "التي تصدت لجبروت قادة نظام عمر البشير الأيديولوجي واسقطته"، سواء أكانت هذه القوى في المركز أم في الأطراف، وعلى رأسها المهنيون ولجان المقاومة والشباب والنساء.

وبدت القوى الوطنية، التي كانت شاهدة على سلخ جنوب السودان من السودان، منزوعة من طريقة تعامل البرهان وفريقه مع دعوة حميدتي إلى الحل الشامل، لأن نفوذة هذه الفرصة يفتح الباب لسيناريوهات غامضة، لا أحد يعلم المدى الذي يمكن أن تبلغه في المستقبل.

وهذه أول مرة منذ مدة طويلة يتطرق فيها قائد سوداني إلى فكرة معالجة القضايا المحورية التي ترقق السودان؛ أي منذ أن فشل مشروع زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان العفيد الراحل جون قرق في تأسيس "السودان الجديد"، وكانت الفكرة تندثر، وفضل الرئيس السابق عمر البشير انفصال جنوب السودان على الوحدة والاندماج، لأن الانفصال أبقى على البشير في سدة الحكم.

الجزائر تتقصد الإعلان عن توقف سفينة حربية روسية في موانئها

الجزائر من عضوية بريكس، والهدف هو تأكيد أن علاقتها مع روسيا متطورة جدا، وأن ما حدث قوس صغير وسيلقى، وأنه لا يعكس بأي شكل وزن الجزائر لدى حلفائها.

وجعل هذا الاستبعاد الكثيرون في الداخل والخارج ينتقدون النظام الجزائري وسعيه نحو الشرق من دون مراعاة مصالحه مع الغرب.

وقرأه القادة السياسية في الجزائر على الاندماج السريع في المعسكر الشرقي، وعلى العلاقات الإنقائية مع العواصم الأوروبية، حيث أبانت عن رغبة جامحة في عضوية مجموعة بريكس، وقدمت مليارا ونصف مليار دولار كمساهمة في بنك المجموعة، كما أبرمت اتفاقيات مهمة مع الصين تقدر بنحو 36 مليار دولار.

روسيا تقدر بنحو 11 مليار دولار، مما سيوفر للروس سيولة مالية تسمح لهم بمواجهة العقوبات المفروضة عليهم من طرف الغرب في إطار الحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا.

وينظر الأوروبيون إلى قبول الجزائر بتردد السفن العسكرية الروسية على موانئها بالكثير من الحذر بشأن مستقبل علاقاتهم مع بلد يعرض حدودهم الجنوبية للخطر.

وهذا الحذر بدأ يتسع بشكل متزايد بعد سعي النظام الجزائري لتوظيف الغاز كورقة ضغط على إسبانيا بسبب موقفها المنحاز للمغرب في موضوع الصحراء.

ولا يستبعد المراقبون أن يكون الإعلان عن زيارة السفن الحربية الروسية رد فعل عكسيا بعد استبعاد

مثيرة للشكوك تقوم بها سفن حربية روسية في وقت تعمل فيه واشتغل ما في وسعها لمحاصرة روسيا عبر سلسلة من العقوبات.

وكان أعضاء في الكونغرس الأمريكي قد طالبوا إدارة جو بايدن بإدراج الجزائر في خانة الدول المعادية للمصالح الأميركية وفرض عقوبات عليها، بدعوى إبرام صفقة تسليح ضخمة مع

الجزائر تستفز الغرب،
ذلك أن شراء أسلحة من
روسيا شيء، والسماح لها
بمحطة توقف أو عمليات
لوجستية شيء آخر

اشتباكات بين العشائر العربية وقوات قسد شرقي سوريا

فإن هناك حالة غليان دائمة، لا تسكن في منطقة إلا وتعود في أخرى.“
وحول الحلول، يقترح تمي أن يشرف التحالف الدولي على عقد مؤتمر للقوى الوطنية المعارضة في شرق الفرات تتشارك فيه كافة المكونات، مضيفاً “عندها يمكن أن يحدث الاستقرار، بدلاً من أن تبقى المنطقة عرضة للانفجار“.

تصعيد قسد ضد مجلس دير الزور العسكري يأتي بعد نحو شهر على توترات جرى حلها بواسطة أميركية

وفي أواخر مارس الماضي، شهد ريف دير الزور احتجاجات شعبية واسعة ضد قسد، وسط اتهامات بتهميش العشائر العربية على الصعيدين الإداري والعسكري.



بانتظار وساطة جديدة لوقف الاشتباكات

ويقول مراقبون إن “فساد“ إدارة قسد، وتحديدًا في الشأن المالي، يؤسس لحالة شبيهة دائمة من الاعتراض لدى الأهالي، إلى جانب حالة الفلتان الأمني. وتشير الناشطة الحقوقية ياسمين مشعان إلى أن “حالة الفلتان الأمني والاعتقالات والتصفيات لوجهاء العشائر تتسبب في أسدامة التوتر والاحتجاجات في مناطق دير الزور“. وتتهم مشعان قسد بالتمييز بين أبناء المنطقة، مبينة أن ذلك أدى إلى الفساد المالي الذي منح مناطق خدمات على حساب مناطق أخرى.

في المقابل، يرى عضو المجلس الوطني الكردي في سوريا علي تمي أن حالة التصعيد في شرق الفرات ستستمر وخاصة في دير الزور، ويرجع ذلك إلى أن “الجهة التي تحكم المنطقة هي خارجها“، في إشارة إلى هيمنة المكون الكردي على قرار قسد السياسي والاقتصادي والعسكري.

ويؤكد تمي أن “الأهالي ضاقوا ذرعا بحالة التمييز ضدهم، حيث يتم حرمانهم من أبسط مقومات الحياة، ولهذا السبب

شهدت مناطق شمال وشرق سوريا، الاثنين، استفاراً أمنياً وتوترات، عقب اعتقال قائد مجلس دير الزور العسكري أحمد الخبيل “أبوخولة“، مع قادة آخرين، من قبل قوات سوريا الديمقراطية “قسد“ الكردية. وأكد القيادي بالمجلس التابع لقسد جلال الخبيل، في تسجيل مصور، أن قسد اعتقلت “أبوخولة“ بعد استدراجه مع قياديين آخرين إلى استراحة الوزير، مقر قائد قسد مظلوم عبيدي، بمحافظة الحسكة، حيث كان من المقرر عقد اجتماع الأحد.

وتوعد أدهم الخبيل، شقيق “أبوخولة“، عناصر قسد بقلب الأوضاع على رؤوسهم، في حال لم يتم إطلاق سراح المعتقلين. وتزامناً مع الاعتقالات، فرضت قسد حظر تجول في مدينة الحسكة وناحيتي الشادي والهول، كما أعلنت إطلاق حملة أمنية تحت شعار “تعزيز الأمن“ في دير الزور بالتعاون مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وبالمقابل، هاجم العشرات من عناصر المجلس مسلحي عشيرة العكيدات، مقرات قسد بمناطق عدة في دير الزور، ودارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين. ورفض “مجلس شوري عشائر البكير“، التي ينتمي إليها “أبوخولة“، إطلاق الحملة الأمنية في دير الزور، وطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين، الذين “تم استدراجهم لاجتماع بالحسكة والغدر بهم على طريقة مخابرات النظام السوري“.

واعتبر مجلس الشوري في بيان أن الخلافات بين قيادات قسد هي خلافات “سلطة ونفوذ“، داعياً إلى حلها بعيداً عن دير الزور.

ويأتي تصعيد قسد ضد مجلس دير الزور العسكري بعد نحو شهر على توترات جرى حلها بواسطة أميركية.

إفراج إسرائيلي مشروط عن موازنات البلديات العربية

المدن المكتظة وضعف التمويل للمدارس، وهو ما يقولون إنه نتيجة لسياسات حكومية متعمدة.

وتعاني البلديات العربية أيضاً من ارتفاع معدلات الجريمة بشكل غير متناسب مع التركيبة السكانية العامة.



يتسلل سموريتش

قبل إنشاء آلية

مراقبة على موازنات

البلديات العربية

وقتل ما لا يقل عن 157 عربياً في إسرائيل منذ شهر يناير الماضي، أي أكثر من مثلي العدد في الفترة نفسها من العام الماضي، لتصل الحصيلة إلى أعلى مستوى منذ عام 2014.

وغالباً ما يشتكي العرب في إسرائيل من العنصرية أثناء البحث عن فرص العمل وانخفاض الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة والبنية التحتية.

ويشكل عام فإن السكان العرب في إسرائيل لديهم نسبة مشاركة أقل في القوة العاملة ورواتب أقل من الإسرائيليين اليهود.

وزير الداخلية بعدم تحويل الموازنات إلى السلطات، إلا بعد تشكيل الآليات المذكورة“.

ويشكل المواطنون العرب نحو خمس عدد السكان في إسرائيل، ويقولون إنهم يعانون من تمييز المؤسسة الرسمية الإسرائيلية ضدهم.

وكان مواطنون عرب نظموا الأسبوع الماضي تظاهرة قباله مقر وزارة المالية في القدس الغربية احتجاجاً على قرار سموريتش تجريد الموازنات المخصصة لمجالسهم المحلية.

ولوحث المجالس المحلية العربية في بيان السبت بعدم افتتاح العام الدراسي مطلع سبتمبر المقبل في حال عدم صرف الموازنات، والبعد بإضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية بالبلاد في حال عدم تجاوب الحكومة مع مطالبها.

ويشكل المواطنون العرب، ومعظمهم من نسل فلسطينيين بقوا في دولة إسرائيل الجديدة بعد حرب عام 1948، نحو 20 في المئة من سكان إسرائيل.

وتعاني الأقلية العربية في إسرائيل منذ عقود من تردّي الأوضاع مقارنة بالمواطنين اليهود، بما في ذلك ارتفاع معدلات الفقر وضعف البنية التحتية في

القدس - أعلن وزير المالية الإسرائيلي يتسلل سموريتش الإثنين تراجعاً عن تجريد أموال مخصصة لبلدات عربية، لكنه رهن التراجع بشروط واحد.

وقال سموريتش في تغريدة على منصة إكس “يسعدني أن ابغكم بأن الحكومة الإسرائيلية قبلت طلبي بإنشاء آلية مراقبة وإشراف على الموازنات المخصصة للبلدات العربية، وذلك لمنع تسرب الموازنات إلى المنظمات الإجرامية“.

وأضاف “والى أن نتأكد من أن الآلية تعمل ميدانياً، لن نقوم بتحويل ولو شكيل واحد إلى السلطات“.

وكانت انتقادات وجهت في إسرائيل إلى سموريتش، بعد أن قرر في وقت سابق من هذا الشهر تجريد 200 مليون شكيل (52.6 مليون دولار) من الموازنات المخصصة للبلدات العربية، بداعي التخوف من وصولها إلى “عناصر إجرامية“.

وقال بيان صادر عن سموريتش “سيتم وضع الآليات وإقرارها من قبل الحكومة خلال حوالي أسبوعين، وrehنا بذلك ستقوم وزارة المالية على الفور بتحويل الموازنة الحالية لعام 2023 إلى وزارة الداخلية، مقابل التزام

سقف وعود عال يعمق الفجوة بين الأردنيين وحكومتهم

الأردنيون لا يلمسون أي أثر لبرنامج التحديث الاقتصادي



للصبر حدود

وزاد من حدتها تراجع المساعدات الخارجية وارتفاع تكاليف اللجوء السوري، ولجوء الحكومات إلى حلول تقليدية أهمها زيادة الضرائب على المواطنين.

ونج عن الترفيع في أسعار المحروقات والضرائب مؤخراً حراك اجتماعي كاد أن ينصرف عن مساره السلمي، نجحت الحكومة الأردنية في تبريده بشق الأنفس، لكن مراقبين يحذرون من اندلاع شرارته مجدداً مع توجهات حكومية لرفع الضرائب وأسعار الغذاء تناغمًا مع ارتفاع الأسعار عالمياً.

يفرض الأردن ضرائب على الماء والكهرباء، والمشتقات النفطية، والأنوية، وملابس الأطفال، والسيارات، وغير ذلك الكثير، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدلات الدخل الحقيقية للأفراد والمجتمع.

ويقول محللون إن الحكومة الأردنية الحالية غير قادرة بسياساتها إلى الآن على التعامل مع المشاكل الاقتصادية التي تواجهها، وهي تلجأ إلى فرض المزيد من الضرائب على الشعب بهدف زيادة إيراداتها، وذلك دون البحث عن حلول جديدة مبتكرة، أي إن حال الحكومة هي حال الحكومات السابقة كحكومة جباية، ولا توجد لديها سياسات اقتصادية واجتماعية مستقلة وجديدة للتعامل مع المشاكل التي تواجهها.

ويقول المحللون إن موازنة العام 2023 لا تختلف عن سابقتها، ولم تلتفت إلى القضايا الأساسية التي تهم المواطنين، مطالبين بتخفيض ضريبة المبيعات، وفرض ضريبة على البنوك والشركات الكبرى، وتخفيض ضريبة المحروقات.

الحكومة لا توجد لديها سياسات اقتصادية واجتماعية مستقلة وجديدة للتعامل مع المشاكل التي تواجهها

وشكلت الإيرادات الضريبية نسبة مرتفعة من حجم الموازنة، إذ بلغت

تخصيلات الإيرادات من الضريبة العامة على المبيعات نحو 4200 مليون دينار، مسجلة بذلك نموا نسبته 4 في المئة عن الموازنة الماضية.

وأقرت الحكومة الأردنية في الأول من ديسمبر الماضي موازنة عام 2023، متوقعة أن يبلغ عجز الموازنة بعد المنح الخارجية 2.5 مليار دولار، وأن يبلغ التضخم 3.8 في المئة، وبمعدل نمو حقيقي يبلغ 2.7 في المئة.

وتقر الحكومة الأردنية بصعوبة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتراجع الفرص الشرائية للمواطنين وتشوه العبء الضريبي وارتفاع البطالة التي ولدت حالة من الإحباط لدى الشباب، لكنها تقول إن الخروج من تلك الحالة يحتاج إلى وقت لإنجاز البرامج الإصلاحية الاقتصادية، وهو تبرير محل تشكيك في صدقيته.

تبدو خيارات الإصلاح الاقتصادي ضيقة أمام المملكة الهاشمية، وهو ما دفعها إلى التوجه لصندوق النقد الدولي الذي وضع شروطاً لا اجتماعية لمرافقة عمان في مساعيها الإصلاحية.

وقال الخبير الاقتصادي زيان زوانة إن الحكومة لا تستطيع عمل الكثير خلال عام واحد من إطلاق رؤية التحديث الاقتصادي مهما فعلت.

وأضاف زوانة في تصريح لإذاعة محلية “على الحكومة ألا ترفع سقف التوقعات كثيراً لدى المواطن، وأن تكون شفافة بترؤيده بالمعلومات“.

وأوضح أن “الخطاب الرسمي الحكومي لا يلامس هموم المواطن“، مشيراً إلى أن “أولويات الحكومة يجب أن تلامس مشاكل المواطن الأساسية والحقيقية“. واعتبرت لما جمال العبيسة، الخبيرة الاقتصادية الأردنية، أن “الرؤية الاقتصادية التي أطلقها الأردن تحت شعار ‘مستقبل أفضل‘ جاءت بناء على ورش العمل التي وجه الملك الحكومة خلالها لـحج آراء أصحاب الخبرة والاختصاص بالقاطعين العام والخاص، وخرجت كل ورشة بعدة توصيات تتعلق بالقطاعات الاقتصادية، مثل البيئة التشريعية، واحتياجات القطاعات، وكيفية دعم الاستثمارات القائمة وجذب أخرى جديدة وما إلى ذلك“.

وأضافت العبيسة “الخطة التي أعلنتها الحكومة طموحة وجيدة في مجملها، لكنها تصطدم بالكثير من العقبات، التي تحتاج إلى توضيح من الحكومة عن كيفية تنفيذها، أهمها الفترة الزمنية المحددة بـ10 سنوات وهي كافية لتحديث كل القطاعات الاقتصادية، في حين مشروع واحد مثل مشروع ‘الباص السريع‘ عملت عليه 6 حكومات، على مدار 15 عاماً“.

وأكدت أن “ما تحتاجه الحكومة، وأول ما يعرقل الاستثمارات في الأردن، سواء التوسع فيها أو جذب استثمارات جديدة، هو البيئة التشريعية، فالملك على مدى حكومات سابقة وصولاً إلى الحكومة الحالية، كان ينادي بضرورة تحديث وتطوير البيئة التشريعية في الأردن، وهو أول شيء يقف أمام المستثمر“.

وتابعت “هناك تعقيدات كثيرة تقف حائلاً ضد تحقيق طموحات الرؤية، أهمها الإجراءات وغياب النافذة الواحدة، وأن الخروج بتشريع يأخذ وقتاً طويلاً جداً، وهو شيء طارد للاستثمار، ناهيك عن ارتفاع التكاليف الخاصة بمدخلات الإنتاج، وارتفاع أسعار الطاقة التي تزيد باستمرار، وكذلك الكهرباء والمياه، وارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم وارتفاع الجمارك“.

وأكدت أن “الرؤية يمكن أن تفيد الاقتصاد الأردني بالشكل الأمثل، خلال السنوات القادمة“، لكنها شددت على “ضرورة قيام الحكومة بعمليات جراحية سريعة لتذليل كافة العقبات“. ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية خانقة، حيث ترتفع مؤشرات البطالة والمديونية العامة والعجز في الموازنة،

وجدت الحكومة الأردنية نفسها بعد عام على إطلاق برنامج التحديث الاقتصادي والاجتماعي في المملكة أمام سبيل من الغضب والانتقادات، أرجعه محللون إلى سقف الوجود العالي وغير المدروسة التي تم تسويقها وبصعب الإيفاء بها.

ووجد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ناصر الشريدة خلال مؤتمر صحفي في ختام ملتقى “عام على التحديث“ نفسه أمام أسئلة حرجة تتعلق جلها بأثار رؤية التحديث السياسي، ما يعكس غضباً شعبياً بدأ واضحا ويزيد تعميق الهوة بين الأردنيين وحكومتهم التي تواجه مطالب بتغييرها ويحملها الأردنيون قسماً كبيراً من تدهور مقدراتهم الشرائية وزيادة الأعباء المعيشية.



زيان زوانة

على الحكومة ألا ترفع

سقف التوقعات كثيراً

لدى المواطن

وقال الشريدة رداً على سؤال متى سيلبس المواطن آثار رؤية التحديث

الاقتصادي عبر زيادة الدخل وتراجع معدلات الفقر، إن التحديثات الحالية وليدة تراكم سنوات، ورؤية التحديث أتت بخارطة طريق ونتائجها ستخفف المشاكل الموجودة.

وأضاف الشريدة “المواطن سيبدأ تدريجياً بالشعور بأثر إيجابي وذلك خلال السنوات العشر المتعلقة بالخطة“. وأطلق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، العام الماضي، رؤية التحديث الاقتصادي المنتقاة من مخرجات ورشة العمل الاقتصادية الوطنية، التي عقدت في سياق التحديث للمساكنات السياسية والاقتصادية والإدارية في البلاد.

وتتمحور رؤية التحديث الاقتصادي للمملكة حول شعار “مستقبل أفضل“ وتقوم على ركيزتين إستراتيجيتين: النمو المتسارع من خلال إطلاق كامل الإمكانيات الاقتصادية، والارتفاع بنوعية الحياة لجميع المواطنين، بينما تشكل الاستدامة ركناً أساسياً في هذه الرؤية المستقبلية، وفقاً لصحيفة الغد الأردنية.

وتتمثل إحدى ركيزتي الرؤية في إطلاق كامل الإمكانيات للاقتصاد على مدى العقد المقبل، والتركيز على القطاعات الناشئة والواعدة وذات الإمكانيات العالية للنمو، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الفرص الاقتصادية للمواطنين وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل.

وترمي الرؤية إلى تحقيق 3 أهداف إستراتيجية اقتصادية متكاملة، هي: إتاحة المزيد من فرص الدخل للمواطنين، وزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين مكانة الأردن في مؤشر التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.



الاحتجاجات تأتي أكلها أحيانا

طهران وبغداد تتفان على نزع سلاح القوى الكردية الإيرانية المعارضة في انتظار موقف أربيل

الحزب الديمقراطي يلزم الصمت والاتحاد الوطني ينفي علمه بالاتفاق



ناصر كنعاني: لا مجال لتمديد مهلة نزع السلاح المحددة الشهر المقبل

الرئيس الفرنسي: مؤتمر في نوفمبر لتوحيد أجندة إقليمية تدعم سيادة العراق

أكثر من عقد، إيدانا بعودته إلى المشهد الدبلوماسي العربي الذي كان مستبعدا منه بعد الحرب في سوريا. وبشأن إيران رحب إيمانويل ماكرون "بالتقدم الذي تم إجرأه في الأسابيع الأخيرة". وأضاف "لكن ربما من خلال الخبرة لا يمكنني أن أشعر بحماسة كبيرة لذلك". وتجري طهران محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، وتوصل البلدان إلى اتفاق في أغسطس بشأن إطلاق سراح خمسة أميركيين محتجزين في إيران. وأضاف الرئيس الفرنسي "نعلم أن الاتفاقات يمكن أن تكون هشة، وأحيانا يندب بها من يرميها ومن يوقعها لا يحترمها، وهو ما يجعلنا متواضعين حول طبيعة الاتفاقات التي يمكن توقيعها في هذا الشأن".

ويهدف المؤتمر إلى جمع كل الدول المجاورة للعراق والتي تكون أحيانا شديدة العداء، من السعودية إلى إيران التي تتمتع بنفوذ إقليمي كبير عبر الميليشيات الموالية لطهران من لبنان إلى سوريا. وشدد ماكرون على أن "جميع دول المنطقة تحاول استئناف الحوار مع سوريا، وإعادتها إلى مختلف مندييات التفاوض والشراسة". وأضاف أن "إعادتها إلى الهيئات الإقليمية يجب أن تضمن المزيد من التعاون في مكافحة المنظمات والجماعات الإرهابية والقيام بعملية سياسية تسمح للاجئين السوريين بالعودة إلى بلادهم مع ضمانات الحماية والاعتراف والأمن السياسي والاقتصادي". شارك الرئيس السوري بشار الأسد في مايو الماضي في القمة العربية للمرة الأولى منذ

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين أن مؤتمر الأمن الإقليمي المقبل الخاص بالعراق سيعقد في بغداد في نوفمبر المقبل، وسيهدف إلى "توحيد أجندة إقليمية لدعم سيادة العراق". وأبدى في كلمته أمام السفراء الفرنسيين في الإيزية تحفظا بشأن عودة سوريا إلى الهيئات الإقليمية وكذلك بشأن التقدم المحتمل في الملف النووي الإيراني. وقال "يجب أن نستمر في المشاركة في المهمة (ضد الإرهاب) في بلاد الشام وتعزيز العمل الذي نقوم به منذ سنوات لتحقيق الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة بأكملها". وأشار إلى النسخة الثالثة من مؤتمر دعم العراق الذي عقد للمرة الأولى في العاصمة العراقية في أغسطس 2021 ثم في الأردن في ديسمبر 2022.

الكردستاني الذي يقوده مسعود بارزاني الصمت، فيما أكد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه بافل طالباني أنه لا علم له بنص الاتفاق. قال القيادي في الاتحاد الوطني غياث سورجي "باعتبار أن المناطق التي تتواجد بها الأحزاب الكردية المعارضة هي مناطق نفوذ الاتحاد الوطني فإنه لم يتم تبليغنا بطرد الجماعات الإيرانية، كما أن وجود هذه الأحزاب هي باتفاق رعته الأمم المتحدة، وبالتالي يجب أن يؤخذ رأيها". وأضاف سورجي أنه "حتى الآن لم تنسحب الأحزاب الإيرانية أو تغير مواقعها، ولكن لا استبعد أن تغير أماكنها وتنسحب لمناطق بعيدة عن الشريط الحدودي مع إيران". ويرى مراقبون أن صمت الحزب الديمقراطي يشي بالكثير لجهة أنه على علم بنص الاتفاق وربما منح موافقته لهذه الخطوة في سياق مساعيه لكف الخناق المالي الذي تضربه بغداد بإيعاز من طهران.

وتماطل بغداد في منح حكومة كردستان التي يرأسها مسرور بارزاني الحصة الشهرية المتفق عليها من الموازنة الاتحادية التي أقرها برلمان العراق منذ أكثر من شهرين، وتربط بغداد الأمر بجوانب لوجستية لكن مراقبين يقولون إن للأمر علاقة بدوافع سياسية. وفي علاقة بابترازان الإقليم في ملفات حيوية. ويشير المراقبون إلى أن وجود عناصر الجماعات الإيرانية المعارضة في المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني من شأنه أن يشكل وعزا إضافيا للحزب الديمقراطي لتحصيل الاتحاد مسؤولية ما يحصل مع تلك الجماعات. وبلغت هؤلاء إلى أن ما يعزز الرأي القائل بوجود علم مسبق وحتى موافقة الوطني من الحزب الديمقراطي حالة السبولة الإيجابية التي شهدتها العلاقة بين طهران وأربيل في الفترة الأخيرة، والتي ترجمها تبادل الوفود التجارية، وتأكيد الجانبين على وجود توجه لتعزيز التعاون الاقتصادي. ويقول المراقبون إن الاتحاد الوطني سيجد نفسه الآن أمام فكي كماشة، فمن جهة لا يريد أن يغضب إيران التي يرتبط معها بعلاقات جيدة، ومن جهة ثانية فإن إجبار الجماعات المعارضة الإيرانية على تسليم أسلحتها ونقلها إلى معسكرات تحت أعين ميليشيات إيران في العراق، أمر سيغضب له في غضب شعبي هو في غنى عنه، فضلا عن الأزمات التي يعيشها مع غريمه "الديمقراطي".

التزم الحزب الديمقراطي الكردستاني الصمت حيال إعلان إيران عن اتفاق جرى مع بغداد بشأن نزع أسلحة القوى الكردية الإيرانية المعارضة والتي تتخذ من كردستان معقلا لها منذ عقود، الأمر الذي يثير الكثير من الشكوك بشأن موقف الحزب الذي يقود السلطة في الإقليم الواقع في شمال العراق.

وبأنها شجعت حركة الاحتجاج التي هزت إيران بعد وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني في السادس عشر من سبتمبر 2022 بعدما أوقفها شرطة الأخلاق لعدم امتثالها لقواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية. وفي يناير الماضي، اتهمت إيران الجماعات الكردية المسلحة شمال العراق بتنفيذ هجوم تم إحباطه على منشأة عسكرية في مدينة أصفهان وسط البلاد. وفي ذلك الوقت، قالت وكالة "نور نبوز" التابعة لأعلى هيئة أمنية إيرانية، إن المسيرات الصغيرة والمتفجرات المستخدمة في الهجوم تم تهريبها إلى إيران من شمال العراق "بامر من وكالة استخبارات أجنبية"، في إشارة ضمنية إلى جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد". وجاء الحادث بعد أقل من شهرين على قيام الحرس الثوري الإيراني بهجمات صاروخية وطائرات مسيرة ضد أهداف مسلحة شمال العراق، ما أسفر عن مقتل 13 شخصا على الأقل. وفي مارس الماضي زار مدير الأمن الإيراني آنذاك علي شمخاني العراق وأجرى محادثات مع مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، حيث برز أمن الحدود في مناقشتهم، وخلال الزيارة، وقّع الجانبان مذكرة تفاهم حول أمن الحدود. وأكدت الحكومة العراقية ما أعلنته الخارجية الإيرانية. وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي في بيان إن "العراق وقع اتفاقا مع إيران ينص على منع تسلل المسلحين وتسليم المطلوبين ونزع السلاح وإزالة المعسكرات، وقد نفذ التزامه". وأضاف العوادي أن "أهم مبادئ السياسة الخارجية هو أن لا يكون العراق طرفا في الإضرار بجيرانه". وأشار إلى أن "السيادة العراقية تقتضي قضاها متانة لحماية حدود العراق من أي اعتداء". وكشف مستشار أممي لرئيس الوزراء العراقي رفض نشر اسمه أن طهران طالبت بنقل الجماعات المعارضة الإيرانية إلى مخيمات اللاجئين. وفي مقابل الإعلان الإيراني والتأكيد العراقي التزم الحزب الديمقراطي

طهران - أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية الاثنين أن إيران والعراق توصلا إلى اتفاق لنزع سلاح "الجماعات الإرهابية المسلحة" في إقليم كردستان ونقلها إلى أماكن أخرى الشهر المقبل، مشددة على أن طهران لن تقبل تمديد المهلة المحددة. ويثير إعلان الخارجية الإيرانية نقاظ استفهام كبرى بشأن ما إذا كانت بغداد نسقت الأمر مسبقا مع القيادة السياسية في إقليم كردستان الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق، وهل ستقوم فعلا الحكومة الكردية التي يقودها الحزب الديمقراطي الكردستاني بالاشتراك مع الاتحاد الوطني، بإجبار جماعات المعارضة الكردية الإيرانية على تسليم أسلحتها ونقل عناصرها إلى أماكن أخرى.

وقال المتحدث الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تصريحات للصحافيين، إن "الحكومة العراقية التزمت بنزع سلاح الجماعات الإرهابية الانفصالية المسلحة".



وأضاف أن "بموجب الاتفاق سيجري إجلاء المجموعات من الثكنات العسكرية ونقلها إلى المعسكرات كما خططت الحكومة العراقية بحلول التاسع عشر من سبتمبر"، دون أن يحدد المكان الذي ستقل إليه. وأكد المتحدث الإيراني أن "الأمن مهم بالنسبة لإيران ونحن ملتزمون بترسيخه، وبعد الموعد النهائي، إذا لم يتم تنفيذ الاتفاق فسوف نقوم بمسؤولياتنا في إطار الحفاظ على أمن إيران". وقصفت إيران في السنوات الماضية عدة مرات مقرات فصائل من المعارضة الكردية الإيرانية المتواجدة منذ عقود في شمال العراق. وتعد طهران هذه المجموعات منظمات "إرهابية"، واتهمتها بتهريب أسلحة إلى أراضيها انطلاقا من العراق

موظفو الإغاثة في اليمن يعملون في بيئة خطيرة رغم تراجع منسوب القتال في الجبهات

وأكدت المنظمة في تصريح "فقدان الاتصال باثنين من موظفيها في محافظة مارب، أحدهم ألماني الجنسية والآخر من بورما"، بدون إعطاء مزيد من التفاصيل. وقال مصدر حكومي يعني إن الموظفين الاثنين جرى اختطافهما على أيدي مسلحين، وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن "الموظفين كانا قد قدما صباح الاثنين من مدينة سيئون بمحافظة حضرموت إلى مارب قبل تعرضهما للاختطاف". وهذه المرة الثانية التي تعلن فيها منظمة "أطباء بلا حدود" عن حادث من هذا النوع في ذات المنطقة خلال أقل من عام ونصف. وتتباين التكهّنات بشأن من يقف خلف اختطاف الموظفين الاثنين، ففيما يتهم نشطاء جماعة الحوثي التي تسيطر على أجزاء واسعة من مارب، ينحو آخرون صوب اتهام تنظيم القاعدة بالنظر إلى سوابق عديدة له في هذا الإطار. وهذا الشهر، أفرج تنظيم القاعدة عن خمسة موظفين لدى الأمم المتحدة خطفوا في فبراير 2022. وفي 21 يوليو الماضي قتل موظف أردني الجنسية في برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم

تنظيمات جهادية على غرار تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، بحثا عن موارد مالية. وأفادت منظمة "أطباء بلا حدود" الاثنين أنها فقدت الاتصال باثنين من موظفيها الأجانب في محافظة مارب، آخر معقل للحكومة اليمنية في شمال اليمن الذي يشهد حرباً منذ تسعة أعوام.

تنظيمات جهادية على غرار تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، بحثا عن موارد مالية. وأفادت منظمة "أطباء بلا حدود" الاثنين أنها فقدت الاتصال باثنين من موظفيها الأجانب في محافظة مارب، آخر معقل للحكومة اليمنية في شمال اليمن الذي يشهد حرباً منذ تسعة أعوام.

مأرب (اليمن) - يعمل موظفو منظمات الإغاثة في اليمن في بيئة جد خطيرة على الرغم من تراجع منسوب القتال في معظم أنحاء البلاد. ويقول نشطاء إن أكثر التهديدات التي تلاحق عاملي الإغاثة هي عمليات الخطف بقصد اتخاذهم رهائن لطلب فدية، وهو أسلوب تعتمد إليه عادة



يواجهون خطر الاختطاف

محكمة كويتية تحسم: المنع المؤبد من السفر يتناقض والدستور

أجلها، دون غلّو يسفر عن إطالة هذه المدة على نحو يفضي إلى حرمان المواطن المسحوب جوازه من الحق في التنقل سنين عديدة دون أسباب وبواع تستاهل تلك الإطالة".

140005 من المواطنين والمقيمين في الكويت جرى منعهم من السفر خلال عام 2022

وتعود وقائع القضية بحسب صحيفة "القبس" المحلية إلى أن مواطنا كان موجودا في أوروبا وتم اتهامه بتعاطي المخدرات ومن ثم أخلي سبيله وعاد إلى البلاد، لكن الجهات المعنية قررت منعه من السفر واتهمته بالتعرض لسمعة الكويت في الخارج وسحبت جواز سفره وبناءً عليه أقام دعواه. ووفق إحصائيات وزارة العدل الكويتية فإن 140005 من المواطنين والمقيمين منعوا من السفر خلال عام 2022.

الكويت - حسمت محكمة كويتية الإجراء المتعلق بالمنع المؤبد من السفر، مؤكدة بأن حرية التنقل من الحريات الأساسية التي نص عليها الدستور ضمن حقوق المواطنين. وأوضحت محكمة التمييز أن الدستور حظر تقييد حرية التنقل إلا وفق أحكام القانون، بما مؤاده إجازة وضع ضوابط وقيود على تلك الحرية لدواعي المصلحة العامة وأمن المجتمع وسلامته، لكن لا يجوز منع المواطن من التنقل منعاً مؤبداً. وأضافت محكمة التمييز في حيثيات حكمها الذي ألغى قرار سحب جواز سفر مواطن لارتكابه جنائية في الخارج أن "سحب جواز السفر من المواطن الكويتي يعد من أبرز صور منع المواطن من السفر وتقييد حريته في التنقل". وقالت في حيثيات الحكم الذي نشرته وسائل إعلام محلية "إن سلطة الجهة الإدارية في تقييد حرية التنقل لأسباب ترى أنها تمس سمعة الدولة بالخارج أن تكون محدودة، وهي رهينة بأن تكون مدة سحب جواز السفر متناسبة مع المسألة التي سُحب الجواز من

خارطة المغرب المتضمنة لسبّـة ومليلية تخلق توترا سياسيا في إسبانيا

من جهته أكد رشيد فارس، الكاتب العام للمواطنة والتعاون بالحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، أن "مشكلة سبّـة ومليلية المحتلتين تأتي في إطار استغلال واضح من قبل حزب 'فوكس' والحزب الشعبي اليمينيّ، وذلك من أجل ضرب العلاقات المغربية – الإسبانية". ويرى متخصصون في العلاقات المغربية – الإسبانية أن ملف المدينتين سبّـة ومليلية سيبقى ضمن الحدود المعقولة في التناول دون أن يشكل حاجزا يمنع تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، مع استمرار المغرب في رفض الاعتراف بالسيادة الإسبانية على المدينتين ويعتبرهما أراضي مغربية محتلة، في حين ترفض مدريد هذا الموقف وتصر على أن المدينتين هما حدود إسبانيا في الجنوب.

وأكد محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، أن "المغرب يعي جيدا المناورات المتصاعدة لتكريس سبّـة ومليلية مدينتين ضمن الحدود الأوروبية، من طرف تركيبة من السياسيين والأحزاب والإعلام التابع لهم، الذين يستغلون خوف أوروبا من تسرب المهاجرين من التفرغين المحتلين لإضفاء شرعية على تحركها ضد المغرب، الذي عبر دائما في العديد من المراسلات الرسمية عن مغربية المدينتين".



محمد الطيار

هناك دوافع للتشويش على التناغم في العلاقات بين البلدين

وأوضح لـ"العرب" أن "هناك دوافع واضحة من أطراف متعددة للتشويش على التناغم في العلاقات الإسبانية – المغربية، خصوصا في مجال الهجرة ومحاربة المنظمات الإرهابية التي تتاجر في البشر"، مشيرا إلى أن "الرباط ومدريد اتفقتا ضمن خارطة الطريق على ألا تتبثرا أي موضوع حساس بخصوص ملف سبّـة ومليلية، وهو ما التزم به المغرب". وسبق أن وجّه المغرب مذكرة إلى الاتحاد الأوروبي في نهاية مايو الماضي، أعرب فيها عن رفضه واستنكاره للتصريحات التي أدلى بها نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف بالهجرة، اليوناني مارغريتييس شيبناس، والتي اعتبر فيها أن المدينتين تمثلان حدودا لأوروبا ودعا إلى حمايتهما".

ولفت إلى أنه "لا أحد يستطيع ابتزاز الاتحاد الأوروبي، نحن أقوياء ولا يمكن أن نكون ضحايا لتلك التكتيكات غير المقبولة في أوروبا اليوم"، مضيفا "ما يحدث ليس مشكلة مدريد وحدها، وإنما هو مشكلة الجميع".

وأعرب آنذاك المدير التنفيذي لرئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز عبر وزارة الخارجية الإسبانية، في "شكوى شفافية" إلى الرباط، عن رفض مدريد لما أقدم عليه المغرب عندما وجّه احتجاجا إلى المفوضية الأوروبية يُعلن فيه رفضه لاعتبار سبّـة ومليلية حدودا أوروبية. وأشارت المحدثة الرسمية باسم الحكومة الإسبانية في تصريحات سابقة بما قامت به حكومة بيدرو سانشيز من إصلاح للعلاقات مع المغرب وإعادة توجيهها من جديد، في إشارة إلى ما تم الاتفاق عليه بين الرباط ومدريد في إطار خارطة الطريق الجديدة خلال الاجتماع رفيع المستوى الذي تم عقده بالرباط بين 1 و2 فبراير الماضي.



مراهنة مستمرة على المدينتين الإستراتيجيتين

الثلاثاء 2023/08/29
السنة 46 العدد 12876

محمد ماموني العلوي

● **مدريد -** أثارت خارطة المغرب المعروضة من قبل سفارة المملكة المغربية بمدريد كاملة تضم مدينتي سبّـة ومليلية المحتلتين جدلا واسعا في إسبانيا، حيث دعا كارلوس إيتشيفاريا، مدير مرصد سبّـة ومليلية، إلى "مواجهة تطلعات المغرب الإحاقية من خلال تعزيز حضور وقوة المدينتين المتمعتين بالحكم الذاتي عبر الاستثمار بهما".

وطالب إيتشيفاريا الاتحاد الأوروبي بما أسماه "المساهمة في صلاية وجاذبية سبّـة ومليلية عبر الحفاظ على الالتزام بالحريات والتعايش متعدد الثقافات، لجعل مطالبة المغرب بهما صعبة، فضلا عن الحفاظ على موقف ثابت وحازم من الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي". وأكد محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، أن "المغرب يعي جيدا المناورات المتصاعدة لتكريس سبّـة ومليلية مدينتين ضمن الحدود الأوروبية، من طرف تركيبة من السياسيين والأحزاب والإعلام التابع لهم، الذين يستغلون خوف أوروبا من تسرب المهاجرين من التفرغين المحتلين لإضفاء شرعية على تحركها ضد المغرب، الذي عبر دائما في العديد من المراسلات الرسمية عن مغربية المدينتين".

وأدعى خوان خوسي إمبرودا أن "المدينة لها تاريخ إسباني سيمصل في 17 سبتمبر القادم إلى 526 سنة متواصلة، ذلك 459 عاما قبل تواجد المغرب"، ومع ذلك لم تقدم الخارجية الإسبانية أي احتجاج رسمي إلى الدولة المغربية، كما طالب بذلك رئيس مليلية.

وتندخل أحزاب ووسائل إعلام مختلفة للتشويش على علاقات البلدين منذ أن عادت العلاقات الثنائية إلى طبيعتها بعد أزمة دبلوماسية وسياسية دامت قرابة السنة، واعتراف مدريد بسيادة المغرب على صغرائه.

وسبق لحزب "فوكس" المتطرف أن طالب بإدراج تفرغي سبّـة ومليلية المحتلتين تحت حماية منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قصد ما اعتبره "محاولة تأمين المدينتين من أي هجوم أو غزو مغربيين محتملين"، دون أن يحظى هذا الطلب بقبول الحكومة الإسبانية. ولا يعترف المغرب بشكل رسمي بسيادة إسبانيا على سبّـة ومليلية، ويعتبرهما أراضي مغربية محتلة، وبالتالي فإن فتح المعبرين الجمركيين بسبّـة ومليلية سيكون ذا طبيعة "إقليمية"، أي خاصا بتبادل البضائع بين المدينتين ومحيطهما المغربي.

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها مرصد سبّـة ومليلية الإسباني قضية المدينتين، إذ تقدم في يونيو الماضي بشكوى رسمية إلى شركة غوغل الأميركية عبر فرعها في إسبانيا، بشأن الخطوط المتقطعة التي يُحدد بها تطبيق الخرائط "غوغل ماب" الحدود الجغرافية لمدينتي سبّـة ومليلية، وهي الخطوط التي تعني أن تينك المنطقتين متنازع عليهما بين إسبانيا والمغرب.

وقد وجه رئيس المرصد كارلوس إيتشيفاريا رسالة تتضمن شكاية إلى مدير غوغل في إسبانيا، يُطالبه فيها بتصحيح ما اعتبره "الخطأ" الذي يرتكبه تطبيق الخرائط التابع للشركة. والمنتمثل في وضع خطوط متقطعة على حدود سبّـة ومليلية وكأنهما منطقتين متنازع عليهما، في حين أنه لا يوجد نزاع ذو صبغة دولية في المنطقتين حسب تعبير رئيس المرصد، وبالتالي هما أراض إسبانية.

نجلاء المنقوش كبش فداء لخيارات الدببية السياسية؟

أغلب الفرقاء سارعوا إلى فتح جسور التواصل مع إسرائيل



التضحية بخدمات المنقوش لتخفيف الضغط عن الحكومة

يهدف توسيع دائرة السلام والتطبيع مع إسرائيل". وربطت أوساط ليبية بين الاجتماعات المتواترة لشخصيات ليبية وإسرائيلية وبين ملف التعويضات التي يطالب بها اليهود المخدرون من ليبيا والذين يعتبرون من أنشط الجاليات داخل إسرائيل.

وأثار اللقاء ردود فعل محلية غاضبة، حيث قال الناشط المدني طلال وحيدة "موقفنا السياسي، بل والأخلاقي تجاه ما حصل من لقاء وزيرة الخارجية الليبية السيدة نجلاء المنقوش مع وزير خارجية الكيان الصهيوني، موقف ثابت لن يتغير بنباتات قضيتنا الفلسطينية، وهي من الخطوط الحمراء التي لا يمكن المساس بها مهما حدث ومهما كانت المبررات".

وأضاف في تصريح إعلامي "اجتماع الوزيرة مع ممثل عن الكيان الصهيوني اعتراف بالكيان وهذا الاعتراف لا يمثل إرادتنا ولا إرادة الشعب الليبي، بل ربما يمثل إرادة حكومة فاسدة منبذة باعت الوطن وقضاياه من أجل بقائها في السلطة".

ولفت إلى أن "تخلي الحكومة عن وزيرة الخارجية مسألة ليست مستغربة من حكومة امتهنت القفز من بين المراكب وتوريط الآخرين، فكل ما حدث هو مسؤولية الحكومة مجتمعة ولن يجري خداع الليبيين بتوقيف المنقوش عن العمل أو التحقيق معها، فإذا كان رئيس الوزراء عبدالحمد الدببية حقا لا يعلم باللقاء فتلك مصيبة وإن كان يعلم فالمصيبة أكبر".

وبالعودة إلى الوراء قليلا كان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عرض في خطاب الفاتح من سبتمبر للعام 2004 دفع تعويضات لليهود الذين تركوا منازلهم بسبب الصراع العربي – الإسرائيلي، ليكون بذلك أول زعيم عربي يتخذ هذه الخطوة، التي اعتبرها البعض محاولة لدعم مشروعه السياسي في الانفتاح على الغرب، لكنه اشترط عدم استيلاء ذلك اليهودي المطالب بالتعويضات (أو إعادة منزله) على منزل يعود إلى فلسطيني. وبعد قيام دولة إسرائيل، هاجر حوالي 30 ألف يهودي ليبي إلى إسرائيل وغادر الباقي البالغ عددهم 7000 بعد حرب الأيام الستة. وفي عام 1970 تمت مصادرة ممتلكات اليهود والإيطاليين في ليبيا.

وفي مارس 2012 قامت إدارة الاملاك بوزارة الخارجية الإسرائيلية بإعداد مشروع قانون وطرحته على الكنيست الإسرائيلي، وهو يطالب ليبيا ومصر وموريتانيا والمغرب والجزائر وتونس والسودان وسوريا والعراق ولبنان والأردن والبحرين بتعويضات عن املاك 850 ألف يهودي قيمتها 300 مليار دولار أمريكي مقسمة فيما بينهم طبقا للعدد السكاني الأخير لليهود منذ العام 1948.

وفي العام 2019 تم تحديد التعويضات التي يطالب بها يهود ليبيا بـ15 مليون دولار، وقال رفائيل لوزون، رئيس الجالية اليهودية الليبية في

وفي الوقت الذي تم التأكيد فيه على اضطرار المنقوش إلى مغادرة بلادها نحو إسطنبول التركية مخافة المساس بسلامتها الشخصية في ظل حالة الانفلات الأمني بالعاصمة طرابلس قال خبراء قضائيون إن عقوبة بالسجن تلاحقها، وفقا لنص القانون الليبي رقم 62 الصادر في العام 1957 بشأن مقاطعة

إسرائيل، والذي تنص المادة 7 منه على "السجن لمدة لا تقل عن 3 سنوات ولا تزيد على 10 سنوات وبغرامة لا تتجاوز 5 آلاف دينار كعقاب لكل من يعقد اتفاقا مع أي نوع من هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتظمين إليها بجنسياتهم أو يعملون لحسابها".

ويحظر القانون الليبي على كل شخص طبيعي أو اعتباري أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقا من أي نوع مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو منتظمين إليها بجنسياتهم أو يعملون لحسابها أو مع من يوب عنهم، كما يحظر شهر التصرفات العقارية المعقودة مع الهيئات أو الأشخاص المذكورين. ويحظر التعامل مع الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلات عامة في إسرائيل.

وقالت الخارجية الوحيدة إن الوزيرة نجلاء المنقوش رفضت عقد أي لقاءات مع أي طرفٍ ممثل للكيان الإسرائيلي ومازالت ثابتة على ذلك الموقف بشكل قاطع، ووفقا لنهج حكومة الوحدة الوطنية الليبية والمواقف الراسخة في وجدان الشعب الليبي.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية كشفت الأحد أن وزير الخارجية الإسرائيلي إليي كوهين عقد لقاء سريا الأسبوع الماضي في العاصمة الإيطالية روما مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، وقالت إن هذا الاجتماع هو الأول على الإطلاق بين وزيري خارجية البلدين، بهدف بحث إمكانيات التعاون والعلاقات بين البلدين والحفاظ على تراث اليهود الليبيين.

وتابعت الصحيفة أن إسرائيل وليبيا أجريتا خلال العقد الماضي اتصالات سرية من خلال وزارة الخارجية والموساد، فيما اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي إليي كوهين أن "اللقاء التاريخي مع المنقوش خطوة أولى في العلاقة بين إسرائيل وليبيا".

وأوضح كوهين أن "حجم ليبيا وموقعها الإستراتيجي يمنحان العلاقات معها أهمية كبيرة وإمكانات هائلة لدولة إسرائيل. لقد تحدثت مع وزيرة الخارجية حول الإمكانيات الكبيرة التي يمكن أن توفرها العلاقات بين البلدين، فضلا عن أهمية الحفاظ على تراث اليهود الليبيين، والذي يشمل تجديد المعابد اليهودية والمقابر اليهودية في البلاد".

وشكر الوزير الإسرائيلي نظيره الإيطالي أنطونيو تاجاني على استضافة هذا الاجتماع التاريخي في روما، وقال "نحن نعمل مع سلسلة من الدول في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا

بدت الخطوات التي اتخذها رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها عبدالحمد الدببية ضد وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش تملصا من المسؤولية بهدف امتصاص الغضب الداخلي على التقارب مع إسرائيل وقطع الطريق على الخصوم الذين يحاولون استثمار الأزمة لتسريع استبعاده من السلطة.

الحبيب الأسود

● **طرابلس -** عادت الأوراق تختلط من جديد في ليبيا بعد الإعلان الأحد عن اجتماع انعقد في العاصمة الإيطالية روما بين وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش ونظيرها الإسرائيلي إليي كوهين، لتجد المنقوش نفسها عرضة للتكفير والتخوين والتجريم من أغلب الفرقاء السياسيين في البلاد، بالإضافة إلى إقالتها بعد ساعات من قرار إيقافها عن العمل والدعوة إلى التحقيق معها من قبل الحكومة التي تمثلها، وهو ما يشير بوضوح إلى عدم قدرة سلطات طرابلس على تحمل مسؤولياتها السياسية والأخلاقية وسعيها الدائم للبحث عن أكباش فداء لواقفها التي تقابل بمعارضة المخافسين السياسيين أو الرأي العام.

ويرى مراقبون أن المنقوش كانت في كل تحركاتها وتصريحاتها السابقة تنفذ أوامر ورؤى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحمد الدببية الذي استطاع السيطرة على مفاسل العمل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية، ولم يترك للمجلس الرئاسي غير الشكل البروتوكولي وبعض الملفات الهامشية، وأن السياسة الخارجية الليبية تدار داخل مطبخ يشرف عليه إبراهيم الدببية المستشار السياسي الذي يعتبر الرجل القوي والرقم الصعب في المعادلة السياسية بالتنسيق مع أطراف إقليمية ودولية.

وأقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش من منصتها بعد الإعلان الأحد عن لقاء بينها وبين نظيرها الإسرائيلي في روما الأسبوع الماضي.

ونقلت تقارير صحفية عن مسؤول إسرائيلي الأحد قوله إنه تم تنسيق الاجتماع على أعلى المستويات في ليبيا واستمر قرابة ساعتين، وأن رئيس الوزراء الليبي يرى أن إسرائيل هي جسر محتمل للغرب والإدارة الأميركية.



ويشير المراقبون إلى أن اجتماع المنقوش مع وزير الخارجية الإسرائيلي ما كان لينعقد لولا موافقة مسبقة من الدببية الذي تظاهر بعدم معرفته بلقاء روما وأصدر قرارا يقضي بوقف وزيرة الخارجية في حكومته عن العمل احتياطيا وإحالتها إلى التحقيق.

ونصت المادة الثانية من القرار على تشكيل لجنة للتحقيق برئاسة وزيرة العدل وعضوية وزير الحكم المحلي ومدير إدارة الشؤون القانونية والشكاوى بمجلس الوزراء، تكون مهمتها التحقيق إداريا مع وزيرة الخارجية والتعاون الدولي بشأن ما ورد في التقرير المقدم إلى رئيس مجلس الوزراء فيما يخص الإجراءات المتخذة من قبلها، على أن تحيل اللجنة تقريرها بنتائج أعمالها إلى رئيس مجلس الوزراء في أجل أقصاه ثلاثة أيام.

وبمقتضى المادة الثالثة تم تكليف وزير الشباب فتح الله عبداللطيف الرني بتسيير العمل بوزارة الخارجية والتعاون الدولي مؤقتا، فيما أعلن جهاز الأمن الداخلي الليبي في طرابلس إدراج المنقوش في قائمة ممنوعين من السفر إلى حين امتثالها للتحقيقات.

حزب الله يهدد جعجع والجميل بالتصفية الجسدية واللبنانيون يردون: #فشرت

إنك تعرض قوتك بالقتل، بتكون وصلت إلى مرحلة اليأس والفشل. وعلق بومخايل عبر حسابه على "إكس":

@BMkhael
#بهورات قرطة السيد ما بيقدرنا إلا على أبناء وطنهم من بعد ما ألقوا السلاح لبناء لبنان، لكن السيد وقرطه ما طلعا خرج وطن. للأسف كخة السيد لا يصوبون إلا على العزل والأطفال. #السيد بلا شرف #سيد الجبناء، #سيد القلّة.

وغرد بورقو سعد:

@YorgoSaade1
#هيدا إرهاب مش مقاومة #البلد مخطوف #فشرتوا كونوا أكيديين رساليكون والعابكون بتزيد من عزيمتنا وتخلينا نتمسك أكثر وأكثر بكل شيء عم نعملوا لعبوا غيرا.

وكتف حزب الله مؤخرا من استعراضاته العسكرية في الداخل، على وقع تصاعد الرفض الشعبي له، وهو ما ترجمته حادثة الكحالة، حينما انقلبت شاحنة للحزب تحمل أسلحة في منطقة الكحالة جنوب شرق بيروت ما أدى إلى توتر بين عناصر الحزب وسكان المنطقة ذات الغالبية المسيحية.

ويستبعد مراقبون أن يلاقي الفيديو الذي انتشر وحمل تهديدا صريحا لكل من زعيم حزب القوات ورئيس حزب الكتائب تحركا جديا من السلطات اللبنانية، كما هو الحال بالنسبة لحادثة الكحالة، التي سقط خلالها قتلى.



لبنان مخطوف

فاعلم عندها بأن #حسن نصرالله وعصابته في ورطة أساسية أمام المسيحيين في لبنان. فإنا اعتقدتم أيها الجردان بأنكم قادرون على أن تظالوا من حذاء #سمير جعجع أو #سامي الجميل فاعلموا بأنكم ستسحقون تحتها.

ويتصدر كل من جعجع والجميل جبهة المعارضة لحزب الله في لبنان، وقد نجحا خلال العامين الماضيين في إرباك الحزب وخلط أوراقه ومنها ملف رئاسة الجمهورية، حيث عجز الحزب حتى الآن عن إيصاال مرشحه زعيم تيار المردة سليمان فرنجية إلى قصر بعيدا.

ولفت معلقون لبنانيون إلى أن مقطع الفيديو الذي انتشر يؤكد أن "المقاومة" التي يرفع شعارها الحزب الموالي لإيران لا تعدو كونها مجرد غطاء لفرض سيطرته على لبنان، مشددين على أنهم لن يقبلوا محاولات إخضاعهم أو ترهيبهم. وقال فايز ناهد عبر حسابه على "إكس":

@fayezjnahed_
#الحز ما بعمره بخاف... #الحز ما بعمره بوطي رأسه... تهديداتكم وعوانتكم لا تخفنا... نحن أبناء الله والوطن والعائلة المقاومة، وإذا كان الله معنا فمن علينا... #هيدا إرهاب مش مقاومة. #فشرتوا.

وقالت ربما كسيس:
@RimaKassis3
#هيدا إرهاب مش مقاومة #البلد مخطوف #فشرتوا.

بيروت - تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في لبنان، الاثنين، مقطع فيديو لعناصر، قيل إنهم من حزب الله، وهم يطلقون الرصاص على لوحات تحمل صور كل من زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، إلى جانب علم لإسرائيل، خلال تدريبات على الرماية.

وأثار الفيديو المصور في منطقة نائية مخاوف لبنانية من تحول الحزب الشيعي الموالي لإيران، إلى تصفية خصومه جسديا، بعد أن عجز عن تصفيتهم سياسيا، حيث إن الفيديو شمل رسائل تهديد واضحة ومباشرة.

وأطلق مغردون لبنانيون هاشتاغ #هيدا إرهاب مش مقاومة، لاقى تفاعلا واسعا على منصة "إكس"، وسط تحذيرات من أن الحزب المازوم داخليا ينحو صوب ترهيب اللبنانيين مع تنامي الرفض الشعبي له.

وعلق عضو كتلة "الكتائب" النائب إلياس حنكش على الفيديو المتداول على منصة "إكس" قائلا:

@EliasHankach
#واهم من يعتقد أن حزب الكتائب الذي قدم 5513 شهيدا دفاعا عن لبنان ستخفيه رسائل التهديد المليشياوية هذه، وواهم أكثر من يعتقد أن رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، من عائلة الشهداء، ستمنعه هذه الرسائل من استكمال مواجهة المليشيا وتحرير البلد المخطوف.

وغرد حساب "شيعي ضد الاحتلال الإيراني" على منصة "كس":

@alsayyed_Ali_
#حزب (الله) حزب الشيطان الإيراني في لبنان يضرب من جديد، ها هو يقوم بمناورة رمي على أهداف إسرائيلية ومن بين الأهداف صور سامي الجميل وسمير جعجع وحزب الكتائب، وقد أشار إلى صورهم بأنهم إسرائيليين. نعم حزب (الله) حزب إرهابي بامتياز وما هو يهدد شريحة كبرى من اللبنانيين.

وقال توني مولهب عبر حسابه على "إكس":

@TonyBoumalhab
#عندما يبدأ جردان #المقاومة الإسلامية الإيرانية في لبنان في تكثيف أفلامهم الإعلامية العسكرية،

لندن - عملت صفحات التواصل الاجتماعي المرتبطة بموسكو على استغلال الانقلاب العسكري الذي جد الشهر الماضي في النيجر لتعزيز نفوذ الكرملين في البلد الأفريقي، وربما فتح الباب لتواجد روسي هناك.

وأطاح كبار ضباط الجيش النيجري بالرئيس الموالي للغرب محمد بازوم في 26 يوليو، وهو محتجز في مقر إقامته الرسمي في نيامي. وهددت مجموعة إيكواس بالقيام بعمل عسكري لاستعادة الوضع الدستوري، لكن دعاء التدخل لم يتمكنوا حتى الآن من حشد الدعم الكافي. وكشف تحليل نشرته صحيفة "غارديان" البريطانية أن "نشاط القنوات الاجتماعية المرتبطة بمرتزة فاغنر تجاه النيجر انخفض بشكل حاد" بعد مصرع زعيمهم يغييني بريغوجين في تحطم طائرة شمال موسكو الأسبوع الماضي. لكن القنوات الموالية لروسيا على تطبيق تلغرام "واصلت على نطاق واسع مناقشة أو نشر معلومات مضللة بشأن النيجر، بنفس المستويات التي كانت عليها قبل موت بريغوجين"، وذلك وفقا لبحث أجرته شركة "لوجيكلي" Logically، وهي شركة تكنولوجيا تتعامل مع المحتوى الزائف والمحرص على الكراهية عبر الإنترنت، ولها عدة مقرات في بريطانيا والهند وأفريقيا. وبحسب تحليل خبراء تلك الشركة، فقد زاد المحتوى المتعلق بالنيجر عبر

السلطة الجزائرية تركز إلى الصمت في مسعاها لتجاوز صدمة عدم الانضمام إلى بريكس

قيادات سياسية تحت على نقد الذات والكف عن الخطاب الشعبوي



خطأ في التقديرات

يسيطر عليها من خلال المال والقوة العسكرية والتكنولوجيا والمعلومات، وعلى هذا الأساس تريد القوى البديلة إدخال تغييرات وإعادة التوازن للعالم، لكن على هذا المستوى أين الجزائر في هذه المعادلة؟

وشدد المتحدث على أن "هذا الإخفاق لا بد أن يتحول إلى نجاح وإلا لا مكان لنا بين الأمم"، وأنه يستوجب "توظيف هذه المغامرة الفاشلة في الانفتاح على الواقع واستجواب أنفسنا وعدم إلقاء اللوم مرة أخرى على الآخرين. إن تخلفنا الاقتصادي الكبير هو سببنا، لقد منحت الطبيعة الجزائر الكثير لكن ليست لنا القدرة على تجميعها". وأكد على أنه من "العيوب التي تسبب لنا الكثير من الضرر، هناك سوء فهم لتوتيرة العالم الاقتصادي، والميل إلى الرفاهية المعمة والروح الربية، والشعبوية التي لا حدود لها، وكل ذلك مزيج مميل شديد إلى الفساد، واستغلال الدولة".

من جهته علق الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري، على تصريح لوزير خارجية روسيا سيرجي لافروف، بالقول "وفقا بنا يا لافروف". وذكر في منشور له على صفحته الرسمية في فيسبوك أن "لافروف يقول إن المعايير التي أخذت في الاعتبار لدى مناقشة توسع مجموعة بريكس كانت تشمل وزن الدولة وهيبتها ومواقفها في الساحة الدولية. يعني، حسب أصحابنا الروس، نحن لا وزن لنا ولا هيبة ولا مواقف".

وأعاد التذكير بما أورده في تعليقه على التصريح الأخير للرئيس تبون، لوسائل إعلام محلية، والذي جاء فيه "بريكس منظمة اقتصادية دولية لاقتصادات صاعدة وصناعية ومنتجة لها أرقام ومؤشرات عالية في الناتج الإجمالي الخام... وغيره".

وأضاف "للانضمام إلى المجموعة هناك معايير اقتصادية ومالية وسكانية، ووضعية المؤسسات وبيئة الاستثمار، تريد من خلالها مواجهة الهيمنة الاقتصادية الأميركية، بتشجيع التبادل بينها لتقوية بعضها البعض ولإنهاء تسلط الدولار الأمريكي على التبادلات المالية العالمية". وأكد "كررت عدة مرات في هياكل الحركة، منذ بداية الحديث عن الموضوع، أن الجزائر لا تستطيع أن تكون عضوا في بريكس، بسبب ضعف مؤشراتنا الاقتصادية خاصة الناتج الإجمالي الخام، والقررات التكنولوجية والإنتاجية الصناعية، فهي تستطيع أن تكون قريبة من بريكس ولكن لا تستطيع أن تنال العضوية قبل أن تصبح قوة اقتصادية صاعدة فعليا، وليس بالإدعاء الذي يقنع السذج في بلادنا".

فضلت السلطة السياسية في الجزائر الركوز إلى الصمت وهي تحاول تجاوز صدمة عدم الانضمام إلى بريكس، رغم مطالبات الشارع بضرورة الخروج والكشف للرأي العام عن الأسباب التي أدت إلى هذا الإخفاق.

شابتها اختلالات تترجم تجاهل نقاط ضعف جوهرية، وقال "إن الاستثمار الدبلوماسي والسياسي والإعلامي للجزائر ورئيسها، من أجل الانضمام إلى مجموعة بريكس، لا يمكن أن يحجب نقاط الضعف البنيوية". وإلى غاية الأيام القليلة التي سبقت قمة جوهانسبرغ لمجموعة بريكس، كانت الساحة السياسية تعج بدعاية حزبية وإعلامية ضخمة قادتها جبهة الموالاة ووسائل إعلام مختلفة، فكانت العضوية في حكم الأمر المحسوم، لكن قرار الرفض كان صادما والجم الكل إلى حد الآن. وفي دعوة مبطنة إلى ضرورة تقييم الذات والتخلص من خطاب المؤامرة، دعا جيلالي سفيان إلى ضرورة مواجهة الحقيقة والعودة إلى الواقع، معتبرا أنه "من الواقة أن نحمل المسؤولية عن فشلنا بسوء نية أو (عزوه) إلى أعداء خاص حمله ضدنا عضو أو أعضاء من مجموعة الخمسة المؤسسين للمجموعة".



جيلالي سفيان

وأضاف "سيكون الأمر أكثر خطورة حين يكون ردينا بدافع الحقد، فبقدر ما قد يكون الأمر مؤلما من واجبا أن نحلل بهدوء الأسباب التي دفعت شركاينا إلى عدم قبول حماسنا للانضمام إليهم".

وذكر جيلالي سفيان أنه كانت لدى الجزائر الكثير من الأصول الجيوسياسية، والتي كان من الممكن أن يكون لها تأثير كبير في قرار الدول الخمس، لكن تلك الأصول ظهر أنها ليست الوحيدة من بين المرشحين. ولا زالت القراءات الجزائرية متباينة بشأن الأسباب الحقيقية التي حالت دون انضمام البلاد إلى المجموعة، بين من يحمصها في الجانب الاقتصادي وبين من يرى دخول الشأن الإستراتيجي على الخط، وبين من حتى يعلق الفشل على الكواليس، ولو أن الخطاب الغالب يجمع على فشل السلطة في رسم خيارات الدولة.

ولزعيم حزب جيل جديد رأي آخر، يرى فيه أن اجتماع الأعضاء الخمسة هاجسه الأول هو البعد الاقتصادي للعضوية العالمية ولمصالحهم الوطنية المفهومة جدا، وهي رهانات مازال الغرب

الجزائر - يتواصل الصمت الرسمي والسياسي في الجزائر حول استثناء البلد من القائمة المرشحة للانضمام إلى مجموعة بريكس، ولم تصدر إلا تعاليق معزولة في شكل مساهمة أو منشور أو تصريح من هذه الشخصية الحزبية أو تلك، فيما لم يصدر أي تصريح عن السلطة أو عن القوى السياسية الداعمة لها.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ضجعت على مدى الأيام الماضية بخبر استثناء البلاد من الانضمام إلى المجموعة، وعبر الآلاف من الجزائريين عن خيبة أملهم، وفقدانهم الثقة في السلطة السياسية القائمة التي روجت منذ فترة غير بعيدة أن الانضمام

شبه محسوم. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ضجعت على مدى الأيام الماضية بخبر استثناء البلاد من الانضمام إلى المجموعة، وعبر الآلاف من الجزائريين عن خيبة أملهم، وفقدانهم الثقة في السلطة السياسية القائمة التي روجت منذ فترة غير بعيدة أن الانضمام شبه محسوم.

وقد طالب الجزائريون على مواقع التواصل الحكومة الجزائرية بضرورة الخروج وتوضيح الأسباب الحقيقية التي أدت إلى رفض طلب الانضمام، لكن الأخيرة فضلت تجاهل الركوز إلى الصمت، فيما شرعت قيادات سياسية في نبش الأسباب الكامنة خلف الرفض. وقال القيادي في حزب الكرامة محمد قندوز إن الغموض يكتنف كواليس

مجموعة بريكس، والمعايير التي تطبقها في قبول الطلبات أو رفضها، نافيا أن يكون عدم قبول بلاده فشلا للقيادة السياسية أو سوء تقدير منها للتحولات المتسارعة في العالم.

وشدد المتحدث في تصريح صحفي على أن "الرئيس عبدالمجيد تبون لم يجزم بضممان الانضمام إلى المجموعة، وإنما كان يؤكد في تصريحاته على أن الجزائر عملت على استيفاء الشروط الممكنة، ولذلك فإن القرار هو تأجيل وليس رفضا"، في إشارة إلى تجديد الطلب خلال الدورة القادمة للمجموعة. وقدم رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان قراءته لقرار مجموعة بريكس بعدم ضم بلاده، الذي وصفه بـ"الصادم والمر"، في مساهمة وزعت على وسائل إعلام مختلفة، لتكون بذلك أول موقف يصدر عن إحدى القوى السياسية التي انتقلت في ظرف وجيز من المعارضة إلى

الموالاة. وذكر سفيان أن "قمة بريكس التي عقدت في جوهانسبرغ ستترك للجزائريين طعما مريرا، وإن الأمل في أن تكون جزءا من نخبة البلدان التي تطلع إلى بناء عالم متعدد الأقطاب سينقلب إلى الشعور بخيبة الأمل إزاء الرفض بهذه الطريقة الوحشية".

والخ رئيس حزب جيل جديد إلى أن الرهان الجزائري على مثل هذا الإنجاز

روسيا توظف شبكات التواصل الاجتماعي للنفاذ إلى النيجر

الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي يوم الخميس الماضي، حيث قال إن تلك الجماعة سوف تصبح أشد خطورة وشراسة تحت الإشراف المباشر لقائطن قصر الكرملين الرئيس فلاديمير بوتين. وكانت الإطاحة بالحكومة المدنية على يد العسكر في مالي المجاورة عام 2021 بمثابة نقطة تحول في معركة النفوذ بين روسيا والدول الغربية في منطقة الساحل، إذ سرعان ما أبرم النظام الجديد في باماكو صفقة مع مجموعة فاغنر، مما أدى إلى انسحاب القوات الغربية المتمركزة هناك، ليكون ذلك بمثابة انتصار كبير لموسكو في القارة السمراء.

وكان معظم المراقبين قبل انقلاب يوليو ينظرون إلى النيجر على أنها دولة مستقرة نسبيا، وتتمتع بمؤسسات ديمقراطية قوية مقارنة بالعديد من جيرانها، كما أنها كانت تعد قاعدة رئيسية للقوات الغربية في منطقة الساحل المضطربة. ولا يوجد دليل على وجود جهود روسية متصافرة لزعزعة استقرار حكومة بازوم قبل الانقلاب مباشرة، وهو ما عزاه المحللون إلى "صراعات داخلية على السلطة".

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قد ذكر في تصريحات إعلامية الأسبوع الماضي أنه "لا يعتقد أن روسيا أو مجموعة فاغنر حرضا على الانقلاب في النيجر"، مضيفا "لكنهنما حاولتا الاستفادة منه".

القنوات الموالية لروسيا على تطبيق تلغرام تواصل على نطاق واسع مناقشة أو نشر معلومات مضللة بشأن النيجر

وحددت الشركة زيادة كبيرة في كمية المحتوى الذي يروج للروايات المناهضة لفرنسا في تلك الحسابات، وذلك على الرغم من أنها وجدت أن المشاعر السلبية تجاه باريس في النيجر، كانت منتشرة بالفعل قبل الانقلاب. وعزز البحث المخاوف من أن روسيا "ستسعى لكسب النفوذ والعقود المربحة، والوصول إلى الموارد الرئيسية في النيجر" بعد الإطاحة بالرئيس المنتخب بازوم. ومع التأكيد الرسمي الروسي، الأحد، على مقتل زعيم فاغنر في واقعة تحطم طائرة ركاب خاصة كانت تقله مع القربين من قادة تلك المجموعة الخاصة، برزت التصريحات التي كان قد أدلى بها رئيس

خيارات الردع السعودية بين الدبلوماسية والدفاع الذاتي والحماية الخارجية

بناء جيش سعودي جديد يتطلب بناء مجتمع واقتصاد جديدين



توطين الصناعات الدفاعية يرافق الدبلوماسية

قضايا الخلاف السياسية، وهي ما وجدت فيها الرياض إطارا ناعما في العلاقة ليس مع طهران وحدها، وإنما مع تركيا أيضا.

ولكن الباحث يستنتج على نحو دقيق أنه إذا كانت فرص المملكة العربية السعودية في تأمين اتفاق دفاعي موثوق به من الصين ليست جيدة، فإن احتمال الحصول عليها من الولايات المتحدة ليس أفضل بكثير. ولكن هذا ليس بسبب عدم المحاولة. وإنما بسبب المطالب التي وضعتها السعودية في مقابل الهدف الذي ترغب به إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، وهو تطبيع السعودية لعلاقاتها مع إسرائيل، حيث طلبت الرياض ضمانات أمنية رسمية من واشنطن (ترقى إلى معاهدة دفاع مشترك، على غرار العلاقة بين دول الحلف الأطلسي) – وهو ما قد يصل إلى حد الردع الرسمي الموسع – والمساعدة في إنشاء برنامج نووي مدني محلي.

ويقول الباحث إنه “من الناحية النظرية، يمكن لصفقة التطبيع السعودية – الإسرائيلية أن تساهم في أمن الشرق الأوسط والازدهار الاقتصادي في المنطقة، وهو ما ستستفيد منه الولايات المتحدة والعالم. لكن بايدن، القائد الأعلى الذي يتخذ القرار بشأن هذه القضية (بتفويض نهائي من الكونغرس)، جعل الأمر يبدو وكأن واشنطن ليست مستعدة في أي وقت قريب لدفع الثمن الباهظ لاتفاق دفاع رسمي مع المملكة لدعم رؤية لا تؤدي إلا إلى تفاقم المشكلة.”

والأهداف بين المملكة العربية السعودية وإيران لا يؤدي إلى إجراء حوار أمني مثمر. وفي غياب التناسق بشأن القضايا ومستوى معين من الضعف المتبادل، فمن الصعب رؤية اختراقات ذات معنى في الحوار السعودي – الإيراني.”

وفي الواقع، فإن الرياض تعتقد الآن ولديها ما يكفي من الأدلة على أن “البصمة” الأميركية عديمة الفاعلية من ناحية، وغير جذيرة بالثقة من ناحية أخرى، وضارة على مستوى قدرة الدبلوماسية لبناء أرضية صالحة للتعايش والأمن المتبادل من ناحية ثالثة. ولكنها، في الوقت نفسه، ليست في وارد “إزالة” البصمة. وذلك لأسباب لا علاقة لها بإيران. وإنما لأمر يتعلق بأفاق رؤية 2030 الاقتصادية التي ترمي في واحد من أهم جوانبها إلى توطين 50 في المئة من الصناعات الدفاعية. وهنا يمكن للولايات المتحدة ولشركاتها أن تلعب دورا مهما. ولا شك أن الرياض لا تريد أن تكون أراضيها مطلقا لهجوم تشنه الولايات المتحدة على إيران، لأي سبب من الأسباب. ولكن ما تعرفه الرياض، هو أن هذا الهجوم لن يقع في جميع الأحوال، مما لا يبرر تحمل تكاليف الافتراضات التي تنشأ عنه.

لقد تعرفت الرياض على إطار آخر لتضع فيه إستراتيجية الردع عن طريق الدبلوماسية هو فلسفة “تصفير المشاكل” التي أطلقتها الإمارات. هذه الفلسفة تراهن على التعاون التنموي والتجارة وتبادل المصالح لتسوية

ولا تقدم ورقة البحث مقاربة تتوافق مع التحولات التي طرأت على رؤية 2030 من ناحية اتساع طموحاتها، كما لا تناقش بيئة الثقة المتقلبة التي علّمت الرياض ما كانت بحاجة إلى أن تتعلمه وتطوي صفحته مع واشنطن، إلا أنها قدمت قراءة موضوعية حول مدى فاعلية خيارات الردع الثلاثة.

تقول الورقة “إن الردع من خلال الدبلوماسية مفهوم قديم قدم تاريخ الحروب بين الأمم. إنها أداة رخيصة، أو على الأقل أقل كلفة بكثير من الحرب، وإذا تم استخدامها بشكل صحيح، فمن الممكن أن تكون فعالة للغاية. الفكرة بسيطة: من خلال التحدث مع خصمك ومحاولة إدارة أو حل خلافاتك معه من خلال المساومة والتنازلات المتبادلة، فإنك تتجنب الحرب. وبطبيعة الحال، تكمن الحيلة في كيفية التوصل إلى ‘نعم’ عادلة ومستدامة. ستستخدم الدبلوماسية أيضا لتوصيل معلومات مختلفة إلى الخصم، بما في ذلك قدرة الدولة وتصميمها على القتال إذا تم دفعها إليه.”

ويرى الباحث أن “الرياض ليست هي الطرف الذي يريد الإيرانيون حقا أن ينزعوا منه التنازلات الأمنية. لأن قلقهم كان ولا يزال يتمثل في القوة العسكرية الأميركية في المنطقة، تليها إسرائيل، وليس قدرات السعوديين أنفسهم. إنها البصمة الأميركية التي تريد إيران تقليصها وإزالتها بشكل مثالي من المنطقة.” ويستنتج من ذلك أن “هذا التناقض العميق في تصورات التهديد

في سبتمبر 2021 في إطار ما قالت إنها “مراجعة شاملة لوجودها العسكري في الشرق الأوسط.” كانت الحرب تجري على أشدها في اليمن. وكان تهديد الحوثي لمواقع الطاقة السعودية جليا. وعلى الرغم من أن أضراره ظلت محدودة، إلا أنه ظل كافيا لكي تعلم الرياض أن اقتصادها النفطي مكشوف للضربات، وأن استقرار صادرات النفط حتى وإن كان يعد أمرا حيويا للاقتصاد العالمي ورمته، إلا أن الرياض تيقنت تماما أنها بحاجة إلى مقاربات دفاعية جديدة؛ مقاربات لا توفر الأمن فقط، ولكن توفر الغطاء المطلوب لطموحات رؤية 2030 وما بعدها.

يقول بلال صعب وهو زميل أول ومدير برنامج الدفاع والأمن في معهد دراسات الشرق الأوسط في ورقة بحث نشرت في 28 أغسطس 2023، إنه “من بين جميع التحديات التي تواجه الرؤية السعودية 2030، قد لا يكون هناك ما هو أكبر من تهديد إيران للأمن القومي السعودي. ولتحقيق النجاح، يجب على المملكة العربية السعودية ليس فقط تعزيز دفاعاتها ضد المزيد من الهجمات الإيرانية والحوثية، ولكن أيضا إنشاء مستوى من الردع ضد طهران.”

ويضيف “إن أمام الرياض ثلاثة خيارات ردع رئيسية، لا يستبعد بعضها بعضا: الدبلوماسية، والحماية الخارجية، وقدرات عسكرية (ذاتية) أكثر فعالية.”

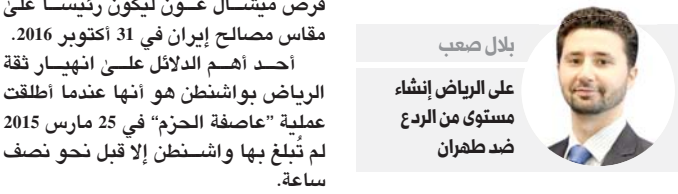
تكشف هجمات الحوثيين على الأراضي السعودية عن العديد من نقاط الضعف في مجال الدفاعات الجوية للمملكة التي تحاول معالجتها بشتى الوسائل. كما أن هذه الهجمات أصبحت مضرّة بسمعة السعودية كبلد جاذب للاستثمارات والفعاليات الكبرى، وتهدد خطة التحديث السعودية الشاملة «رؤية 2030».

لندن - منذ أن تولى الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 21 يونيو 2017 اتضح أن السعودية تقف على عتاب منعطف سياسي وأمني واقتصادي ضخم.

سبق ذلك أن ولي ولي العهد السعودي (آنذاك) كان قد طرح الملامح الأولى للمنعطف في رؤية 2030 التي طرحها لأول مرة في 25 أبريل 2016 خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي.

في ذلك الوقت كانت أسعار النفط أخذة بالتراجع، مما وفر للأمير محمد أن يكسب الأذان داخل الأسرة الحاكمة لأجل شق طريق يهدف إلى تنويع الاقتصاد السعودي وجعله أقل اعتمادا على النفط وتطوير البنية التحتية، وتحسين جودة الحياة في المملكة. وفي النهاية، من أجل حماية الاقتصاد السعودي من تقلبات أسعار النفط، وضمان مستقبل مستدام للمملكة.

هذه البداية تبدو متواضعة بمقاييس ما انتهت إليه تلك الرؤية اليوم، لأنها سرعان ما اتسعت حتى بعدما عادت أسعار النفط إلى الارتفاع. فبفضل عناصر أخرى، من قبيل مكانة السعودية الإقليمية والدولية، وعضويتها في مجموعة العشرين، وبورها الحاسم في ضمان استقرار إمدادات النفط، وحاجتها الداخلية إلى مواكبة متطلبات التحديث في مجالات التعليم وتطوير البنية التحتية وتوفير وظائف لجيل جديد، فقد صارت المملكة تنظر إلى نفسها كقوة بحاجة إلى أن تكون مستقلة بدرجة أكبر من الناحية الأمنية، وفي الوقت نفسه، كقوة تتمك طموحاتها الخاصة، بالاستفادة من مصدر الثروة الوحيد الذي تملكه (النفط)، والذي تعرف أنه مصدر قابل للنضوب في نهاية المطاف.



بلال صعب

على الرياض إنشاء مستوى من الردع ضد طهران

وبالاستناد إلى ما يقتضيه هذا الطموح، فقد أصبح لزاما، بالنسبة إلى هذه الرؤية، أن تخرج البلاد من دائرة التعقيدات التي تعوق حركة المجتمع. وببساطة، فقد ظهر الأمر على النحو التالي: اقتصاد يتقدم إلى الأمام يحتاج إلى مجتمع يتقدم إلى الأمام أيضا. ولي العهد السعودي الشاب كان من طبيعة الأمور أن ينظر إلى مستقبل

من طبيعة الأمور أن ينظر إلى مستقبل

فرنسا تعدل بوصلتها لمواجهة مخاطر «إضعاف الغرب»

باريس - رسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في خطاب أمام سفراء بلاده، الاثنين، خارطة طريق سياسته الخارجية للسنة المقبلة في مواجهة وضع دولي يزداد صعوبة وتعقيدا وضيق هامش المناورة أمامه في مناطق عدة من العالم. وتطرق ماكرون في خطابه السنوي في قصر الإليزيه إلى الأوضاع في الشرق



المراقبة لم تعد تنفع

معتبرة أن السلطة الشرعية تحدها مخولة بإصدار أمر كهذا.

وفي آسيا، أعلن ماكرون العمل على “مبادرة” بين أذربيجان وأرمينيا بشأن النزاع حول إقليم ناغورني قره باغ. وفي الشرق الأوسط، دعا ماكرون إيران إلى الإفراج عن أربعة سجناء فرنسيين، معتبرا أن “لا شيء يبرّر إحجاز” مواطنيه “في ظروف غير مقبولة.”

ولا تزال الجمهورية الإسلامية تحتجز أربعة فرنسيين هم لوي أرنو الموقوف منذ سبتمبر 2022، والمعلمة والنقابية سيسيل كولر ورفيقها جاك باراي الموقوفين منذ مايو 2022 بتهمة “التجسس”، وشخص آخر لم تكتشف هويته. وفي فبراير، أطلقت السلطات في طهران سراح الباحثة الفرنسية – الإيرانية فريبا عادلخاه بعد سجنها بتهمة المساس بالأمن القومي، من دون أن يسمح لها بعد بمغادرة البلاد. وشدد ماكرون على أن باريس ستواصل الضغط من أجل الإفراج عن رعاياها. وأوضح “أريد أن أقول ببساطة في ما يتعلق بإيران، إن فرنسا ستواصل اعتماد سياسة واضحة، لا ضعف.”

فاسو، داعيا دولها إلى اتباع “سياسة مسؤولية”.

وانتقد ماكرون حلفاءه الغربيين مثل واشنطن وبرلين وروما لتفضيلهم اعتماد المسار الدبلوماسي في النيجر، في حين لم تخف باريس استعدادها لدعم خيار التدخل العسكري الذي لُوّحت به الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا “إيكواس” لإعادة الانتظام الدستوري إلى نيامي.



إيمانويل ماكرون

وأوضح “يقولون لنا إن السياسة الملائمة هي التخلي عن الرئيس المخلوع لأن هذا هو الرائج حاليا، يجب أن يكون كل شيء منتجا محليا، حتى إذا كان الأمر يتعلق بانقلابيين.”

وبقي السفير الفرنسي في نيامي على رغم انقضاء المهلة الممنوحة له للمغادرة، ورفضت باريس طلب المجلس العسكري،

وشدد على وجوب أن يظهر الاتحاد الأوروبي “جسارة” في مقاربة المسائل السياسية، داعيا إلى “دمج” إضافي في صفوفه والإسراع في درس طلبات انضمام دول مثل أوكرانيا ومولدافيا.

وتطرق ماكرون إلى تحديات تواجه السياسة الخارجية الفرنسية، من أبرزها الانقلاب في النيجر الذي أطاح بالرئيس الحزب من باريس محمد بازوم. وشهدت العلاقات بين نيامي والقوة الاستعمارية السابقة توترا متصاعدا منذ انقلاب 26 يوليو بلغ حد المطالبة بمغادرة السفير الفرنسي للبلاد التي تنشر باريس نحو 1500 جندي على أراضيها.

وقال ماكرون إن “فرنسا والدبلوماسيين واجهوا في الأشهر الأخيرة مواقف صعبة في بعض البلدان” سواء في النيجر أو في السودان في ظل النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أبريل.

وأشار إلى أنّ فرنسا ترفض أي “إملاء” أو “ضعف” في أفريقيها خصوصا منطقة الساحل التي شهدت انقلابا عسكريا هو الثالث بعد مالي وبوركينا

خاصة في ظل الغزو الروسي لأوكرانيا وصعود قوى جديدة قد تبدل ركائز النظام العالمي القائم على تفوق دول الغرب. وأضاف “ثمة إعادة نظر متدرجة في نظامنا العالمي الذي كانت للغرب فيه مكانة راجحة”، مؤكدا رفضه الركوز إلى “التشاؤم” في هذا السياق.

وتطرق ماكرون إلى موافقة دول مجموعة بريكس (الصين وروسيا والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل) على التوسع اعتبارا من العام المقبل من خلال دعوة كل من إيران والسعودية والإمارات ومصر والأرجنتين وإثيوبيا إلى صفوفها. وسعت الصين، أبرز دول المجموعة التي تضم كبرى الاقتصادات الناشئة و40 في المئة من سكان العالم، لتوسيعها في خضم منافسة محمومة مع الولايات المتحدة.

وأقر الرئيس الفرنسي بأن التكتل بيدي “رغبة في إنشاء نظام بديل”. واعتبر أن على أوروبا “العمل على صنع جديدة مع بعض الدول الأعضاء في بريكس مثل البرازيل والهند بشأن أجندة المناخ والطاقة وغيرها من المجالات”.

القاهرة تراهن على تمويل خليجي لتطوير أراض ومبان حكومية شركات إماراتية تدشن مشروعات فندقية وإدارية وتستعد لترميم وزارات

الداخلية، وعدد من الوزارات القريبة منها. علاوة على مبنى مجمع التحرير الذي يتم تطويره بما يتناسب مع جاذبية المنطقة القريبة منه للأنشطة السياحية والإدارية، وبعضها قريب من نهر النيل. وأضاف الغزالي في تصريح لـ"العرب" أن من يقوم بالتطوير بعض المستثمرين الخليجيين، بالبناء وتحديث هياكل المباني، لكن هذا لا يعني أن الحكومة قامت ببيع هذه المباني، لأن التعامل يتم بنظام الشراكة، أو مقابل حق الانتفاع، وهذا يؤكد أن ملكية الأراضي والمباني لا تزال في حوزة الدولة. ويعتزم صندوق مصر السيادي طرح مبنى وزارة المالية بوسط القاهرة أمام المستثمرين شهر سبتمبر المقبل، بهدف تحويله إلى مبنى متعدد الاستخدامات ومركز للشركات الناشئة، ويتم تجهيز بقية الوزارات تبعاً، وجميعها ذات مواقع مهمة وجاذبة للاستثمارات، مثل مقرى وزارتي الخارجية والموارد المائية والري.

وأوضح عضو جمعية رجال الأعمال المصريين أحمد الزيات لـ"العرب" أن السلطات المصرية تعتزم استثمار أصول غير مستغلة إلى جانب بعض المباني التاريخية والرهان على الحوافز التي تقدمها للقطاع الخاص، وسيكون للاستثمارات الخليجية نصيب وافر مع ارتفاع أسعار النفط، والذي يرفع من قيمة الفواض العالية لبلدان الخليج.

وأشار إلى أن الاستثمارات لن تقتصر على المستثمرين الأفراد والشركات، بل تمتد إلى بعض الصناديق السيادية الخليجية، ما يعزز من تدفق الشراكات واتفاقيات التعاون التي يبرمها الصندوق المصري، لافتاً إلى أن خطة الحكومة تشمل التعاون مع كيانات عالمية أيضاً.

وخطت القاهرة خطوات إيجابية مؤخراً لإنجاز عدد من المشروعات المهمة في منطقة وسط القاهرة لتطوير المباني القديمة وتجديد الشكل الحضاري لمناطق مختلفة.

وتهدف من وراء مشروع التطوير تحويل معظم المناطق إلى أماكن جاذبة استثمارياً، ويأتي التركيز على القاهرة كونها العاصمة ومركز النقل التاريخي والثقافي، وتم تنفيذ عدة مشروعات أبرزها نقل الكثير من المناطق العشوائية وتطوير المنطقة المعروفة بمثلث ماسبيرو، القريبة من مقر الإذاعة والتلفزيون الرسمي.

وتعطل طرح المشروعات العام الماضي بسبب إعادة النظر في الدراسات المالية التي أجريت سابقاً على مشروعات لم تعد مجدية أو قابلة للتطبيق نتيجة تغير المشهد الاقتصادي، لأن الأسعار تغيرت بشكل جذري بعد انخفاض الجنيه بشكل قياسي ووجود نقص حاد في العملات الأجنبية بالبلاد.

ومن الواضح أن المشروع مشترك بين صندوق مصر السيادي ومستثمرين خليجيين، ولدى الشركتان بمجلس الإدارة اثنان من مديري الصندوق الفرعي، هما الرئيس التنفيذي السابق عبدالله الإيباري وإيهاب رزق، بالإضافة إلى الرئيس التنفيذي عمرو إلهامي. وكان ثمة اهتمام من مستثمري الخليج بهذا المشروع، وتلقى الصندوق السيادي بمصر عروضاً لتطويرها من أربع شركات لتنفيذها العام الماضي، منها الشركة السعودية - المصرية للتعمير بالتحالف مع شركة الشعفار للمقاولات العامة التي تتخذ من دبي مقراً لها، إلى جانب عدد من الشركات الأخرى الخليجية والمحلية.

وتقدمت شركتا التطوير العقاري إعمار العقارية وإيجل هيلز بطلبات للحكومة المصرية لبناء وإعادة ترميم عدد من المباني الحكومية في القاهرة، وفق تصريحات إعلامية لمؤسس شركة إعمار رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار.



عبدالله الغزالي
خطوة ترفع العبء
عن الحكومة وتجذب
العملة الصعبة

أحمد الزيات
مصر تقدم الحوافز
لاستثمار الأصول
والخليج له نصيب وافر

وتستهدف إعمار زيادة عدد غرفها الفندقية في مصر إلى ثلاثة آلاف غرفة، مع التركيز على الساحل الشمالي على البحر المتوسط، حيث تجاوزت معدلات النمو في السنوات القليلة الماضية التوقعات المتفائلة للشركة. وقال عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين عبدالله الغزالي لـ"العرب" إن خطوة الحكومة إيجابية وفكرة من خارج الصندوق، حيث رفعت الحكومة عن كاملها عبء التطوير وإمكانية الحصول على عمالات صعبة. وتعد الخطوة التي تسير عليها القاهرة نحو تطوير الأصول المملوكة للدولة إيجابية، خاصة أن المباني المستهدفة أصبحت هياكل خرسانية بعد انتقال الوزارات إلى مباشرة العمل من مقراتها الجديدة في العاصمة الإدارية، ولذلك تسعى الدولة للحصول على أقصى استفادة وعائد من ورائها.

وتقوم السلطات بنقل ملكية هذه الكيانات إلى صندوق مصر السيادي للاستفادة بشكل أمثل، لأن لديه حالياً أصولاً كبيرة في منطقة وسط القاهرة، منها أرض الحزب الوطني ومبنى وزارة

القاهرة - تسعى الحكومة المصرية إلى جذب المزيد من رؤوس الأموال الخليجية الباحثة عن مقاصد استثمارية من خلال إسناد أعمال ترميم وتدشين مشروعات جديدة لكيانات خاصة كبيرة وذات ملاءة مالية قوية، أملاً في زيادة تدفق العملات الأجنبية.

وتكمن أهمية التعاون مع شركات خليجية في أن السلطات المصرية تتعامل معها بنظام حق الانتفاع، حيث تقوم الأولى بعمليات تطوير مقابل الانتفاع بما قامت به من مشروعات بأساليبها المتنوعة، وتتمثل استفادة القاهرة بما تحصل عليه من رسوم. وتحصل مصر على سيولة دولارية

خلال بدء عمليات التطوير عبر التدفقات التي تحولها شركات الخليج لبدء أعمال التنفيذ، وقد تعتمد بعض الشركات التي لها فروع في مصر على تنفيذ جزء من المشروعات من خزائنها في القاهرة. وشرعت الحكومة في المضي لإعادة تطوير مقر الحزب الوطني المنحل بعد أن نقل رئيس الوزراء مصطفى مدبولي ملكية الأرض إلى اثنين من المطورين اللذين شرعا في بدء المشروع لإعادة تطوير أرض المنطقة التي تتطلب استثمارات بنحو 5 مليارات دولار، حسب تصريحات رسمية، والمدموم من رأس المال الخليجي.

وقالت مصادر اقتصادية لـ"العرب" إن الحكومة ستحصل على 25 في المئة من العوائد السنوية لكل المشروعات المزمع تدشينها على هذه الأرض بالدولار، والتي تم إسنادها لمطورين وفقاً لدراسات أعدتها الحكومة بحيث لا تؤثر على حركة المرور أو المتحف المصري المجاور لأرض الحزب الوطني في منطقة ميدان التحرير بوسط القاهرة.

ومن المتوقع تحويل المقر القديم للحزب الوطني إلى مبنى سكني فندقي وتجاري وإداري كجزء من مشاريع بارزة تهدف إلى تطوير المباني القديمة وسط القاهرة وجعل المنطقة أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية.

وجاءت الخطوة بعد إخفاق صندوق مصر السيادي في إرساء تطوير هذه الأرض على أحد التحالفات أو الشركات العام الماضي، إذ دعت الحكومة مستثمري القطاع الخاص لتقديم عروض للمشروع عبر مناقصة أوائل العام الماضي، وكان ينبغي الإعلان عن نتيجة المشروع قبل نهاية العام، لكن ذلك لم يحدث.

ويقوم الصندوق الفرعي للسياحة التابع لصندوق مصر السيادي بنقل قطعة الأرض التي تبلغ مساحتها 16.6 ألف متر مربع إلى شركتي نايولوس للخدمات الفندقية والتجارية ونايولوس للخدمات السكنية وتضم مساهمين من الإمارات في هيكل الملكية.

الصين تريد شراكة مع الخليج في استكشاف الفضاء

الدول الخليجية تعزز قدراتها المحلية محققة إنجازات كبرى في قطاع الفضاء



أول مهمة فضائية سعودية ولن تكون الأخيرة

قدرات التصوير عبر الأقمار الاصطناعية في البلاد.

كما تواصل الإمارات متابعة استكشاف الفضاء بهدف التقدم العلمي. وأعلنت في مايو عن خطط لإرسال مركبة فضائية إلى حزام الكويكبات الرئيسي في المجموعة الشمسية بحلول 2028 لإجراء دراسة مدتها سبع سنوات لسبعة كويكبات رئيسية. وستطلق المهمة بالتحليق بالقرب من كوكب الزهرة، إثر مهمة الإمارات الناجحة إلى المريخ في 2021.

الشراكات العالمية

يعد الاستثمار في الفضاء فرصة للاستفادة مما يعتبره الكثيرون فرصة رئيسية لتسويق السفرو والاتصالات التجارية عبر الفضاء. ومع اقتراب موعد تقاعد محطة الفضاء الدولية، أعلنت شركات مثل أكسيوم سبيس وبلو أوريجين وناونراكس عن خطط لبناء محطات في مدار أرضي منخفض. وتحرص الصين على تطوير محطاتها الفضائية تيانجونج، التي أصبحت جاهزة للعمل في 2022، وتطلع إلى الشراكة مع الإمارات. وأعلنت نواياها في القمة الأولى بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض في ديسمبر الماضي، والتي حددت المجالات المتعلقة بالاستشعار عن بعد وأقمار الاتصالات، واستخدام الفضاء، والبنية التحتية الفضائية، واختيار رواد الفضاء وتدريبهم، حسب خطاب الرئيس الصيني شي جينبينج.

وعقدت وكالة الفضاء السعودية بعد أعطت دول الخليج الأولوية لتطوير القدرات المحلية لبناء الأقمار الاصطناعية بهدف تعزيز أنظمة الاتصالات والمراقبة في إطار غزوها لقطاع الفضاء.

وكانت الإمارات في المقدمة من خلال إستراتيجيتها الوطنية للفضاء 2030. وأنشأت خلال العام الماضي صندوقاً بقيمة 817 مليون دولار لدعم الشركات الدولية والإماراتية المتعاونة في تطبيقات هندسة قطاع الفضاء وعلموه وأبحاثه، مع تحديد هدف قريباً بكمين تطوير مجموعة من الأقمار الاصطناعية المصنوعة وإطلاقها.

أطلقت هيئة كهرباء ومياه دبي "ديوا" العام الماضي أول قمر اصطناعي نانوي في العالم بالتعاون مع شركة هندسة المركبات الفضائية نانو أفينونيكس لمراقبة البنية التحتية للمياه والطاقة وصيانتها. وتعد هيئة كهرباء ومياه دبي أول مؤسسة تستخدم الأقمار الاصطناعية في هذا الصدد، وتسعى إلى الاستفادة من خبراتها وتقديم خدمة الأقمار الاصطناعية إلى المرافق الأخرى حول العالم مع استمرارها في رقمنة بنيتها التحتية.

وفي شهر مايو، أعلنت شركة آيساي، ومقرها فنلندا، عن اتفاقية لتطوير خمسة أقمار اصطناعية لشركة بيانات الإماراتية للمعلومات الجيومكانية، وشركة الياء ومقرها الإمارات الفضائية (الياء سات) ومقرها أبو ظبي. وستنطلق في 2024، مما يعزز

وجهت الصين بوصلتها نحو الدول الخليجية لتعزيز الشراكة معها في التكنولوجيا واستكشاف الفضاء والصناعات الإلكترونية، فهي ترى في السوق الخليجية سوقاً مزدهرة تملك قدرات استثمارية هائلة، وهو ما يمكن أن يقود العالم نحو تطور كبير في هذا المجال تكون فيه الريادة للخليج الباحث عن تنويع اقتصاداته التي كانت لعقود حبيسة الاستثمار في النفط.

واشنطن - أظهرت دول الخليج مؤخرًا توجهها نحو إطلاق مبادرات جديدة لتعزيز صناعاتها الفضائية المحلية، في سعيها لتبني التقنيات الناشئة وتسخير الفرص التجارية المحتملة. ووافق مجلس الوزراء السعودي في يونيو على تحويل الهيئة السعودية للفضاء، التي أطلقت في 2018، إلى وكالة حكومية كاملة تعرف باسم وكالة الفضاء السعودية، ويؤكد هذا التزام المملكة بقطاع الفضاء وأنشطة الاستكشاف.

وتلت هذه الخطوة الإطلاق الناجح لأول مهمة فضائية سعودية في مايو إلى محطة الفضاء الدولية، رعتها الحكومة السعودية الرحلة وشملت رائدتي فضاء سعوديتين، كانت إحداهما باحثة في الخلايا الجذعية، وهي أول امرأة سعودية تسافر إلى الفضاء. وأشرفت على الرحلة شركة أكسيوم سبيس ومقرها هيوستن، وهي تسعى لبناء أول محطة فضائية تجارية بعد انفصالها عن محطة الفضاء الدولية.

الصين تحرص على تطوير محطاتها الفضائية تيانجونج، التي أصبحت جاهزة للعمل في 2022، وتتطلع إلى الشراكة مع الإمارات

كما حققت الإمارات العربية المتحدة إنجازات كبيرة في مجال الفضاء. وافتتحت أربعة مراكز للبحث والتطوير في هذا مجال منذ إطلاق إستراتيجيتها الوطنية للفضاء 2030 في 2019. كما وضعت قوانين وأنظمة وطنية للفضاء، وأطلقت مسبار الأمل الذي دار حول المريخ في 2021، مما يجعلها الدولة السادسة عالمياً والأولى في العالم العربي التي تصل الكوكب.

التنوع بين القطاعات

يوضح تقرير لموقع أويل برايس نقلاً عن مجموعة أكسفورد للأعمال أن تطوير قطاع الفضاء، والانخراط في الخطط الاستكشافية الطموحة، يتطلب إنفاقاً رأسمالياً ضخماً على المشاريع التي قد لا تؤتي ثمارها لعدة سنوات. وتتمتع دول الخليج بخبرة كبيرة في الأفاق الزمنية للاستثمار بفضل تاريخها في مجال النفط والغاز. وتطابق هذه المغامرة إستراتيجياتها طويلة المدى الهادفة إلى تنويع اقتصاداتها.

وتوفر الثورة الصناعية الرابعة ما يمكن أن يكون فرصة بقيمة تريليون ريال سعودي (266.6 مليار دولار) للسعودية بما



مثلث ماسبيرو أحد أهم مشاريع تطوير العاصمة

شمس طلال سلمان ما غرّبت.. إنما تبزغ من جهة الأمل

طلال السعود الأطلسي
كاتب مغربي



بالسائم القومية. وننفرد عن ذلك النسيج بحققا في مدوع مغربية على غباب قلب لبناني بعض نيشه، وأكثر من بعضه، كان مغربيا. عرفته منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، في لقاء بالرباط في سياق نشاط لـ"منتدى الفكر والحوار"، وغمرني بهواء المغربي البادي من سعة امتلاكه للقضية المغربية، في بُعديها الوطني والديمقراطي، امتلاكا ثقافيا وسياسيا عميقا، أصيلا وصادقا. وساعرف، وأخبر فيما بعد، ثراء علاقاته الإنسانية المغربية. علاقات إنسانية دافئة بالمبادئ وبـ"التواطؤات" الثقافية والسياسية، مع ثلة من قادة الحركة الوطنية والتقدمية المغربية، على مدى ثلاثة أجيال، في محوريتها المتداخلين، السياسي والإعلامي، أمثال عبد الرحمان اليوسفي ومحمد البصري (الفقيه) ومحمد باهي، وبعدمه عبدالغني أبو العزم وعمر الشرقاوي، ثم عبد الإله بلقزيز، وكاتب هذا النص. عدا عن صلاته بفاعلين مغاربة آخرين، دائمة أو متقطعة، في بيروت أو في المغرب. المغرب الذي زاره كثيرا.. لنقل عشقه، كما أفضى لي مرة، وكان قبل دعوتي لزيارة المغرب، رسميا، لولا أزمة الكوفيد التي أفضت برنامجا دسما لتلك الزيارة، هو من طلب أن تكون أحد مُحاوره "قضية الصحراء المغربية". وفي هذه القضية بالذات كان أستاذاً وأحد أعرف الصحافيين العرب بتفاصيلها وبمؤبداتها وتحليلاتها إشغالها ضد المغرب. هو لم يكن عربيا وحدويا بالشعارات وبالإلعاء، كان كذلك بالفعل وبالحجة وبالبرهان، وبالثقافة وبالبيان.



«السفير» كانت الجريدة الأكبر والأعمق من صحيفة. كانت لوحدها وطناً عربياً شاسعاً ومفتوحاً على هذا الوطن العربي المُتخَن بالجروح والصُاح بالأنأة والآهات في تدافعها وتضادها مع الآمال المخفورة بزغاريه التوق للفرح

استعيد شريط لقاءاتي معه، في الرباط، في بيروت، في باريس، في الجزائر، في تونس، في الأردن، في سياق مجالس وطنية فلسطينية أو مؤتمرات قومية عربية، وعلى مدى حوالي أربعة عقود، لقاءات كانت كلها تتمحور حول الشأن العربي المشترك. وأيضا غنية بملامحاته أو بتساؤلاته أو بإحاطاته حول قضايا مغربية، من موقع المغربي المقتنع بعدالة القضية الوطنية المغربية، والمتفهم لعُسر الهُضم المُتخَن العربي لتعقيدات المنجز الديمقراطي المغربي. في آخر حديث هاتفي لي معه، قُبل حوالي ثلاث سنوات، تذكّرنا اتفاق التعاون (سنة 2010) بين "السفير" و"الاتحاد الاشتراكي" وقال لي الشاعر عبد الحميد الجماهري (مدير تحرير الاتحاد الاشتراكي) هو اليوم مؤتمن على صون مضمون وروح الاتفاق، بدون "السفير"، إلاّ لخصوبة الصحافة العربية وحرصا على نفس



هل بلغ به الأسى أقصاه، حتى يستجمع كل أحزانه، ويُغادر مُتسللا إلى تلك القصيدة التي رعى تشكّلها، خلال عقود، بأوزان "فاعلين" بكل "المفاعيل" وليكون فيها تفعيلة أخرى، خالدة وفواحة بنسائم الأمل. هو طلال سلمان، الصحفي العربي اللبناني، الذي توفّق نبض قلبه في هذه الحياة، ليعزف وجيبه في سماعات مطلق الحياة لحن عذوبة الحياة في تشبعها بالمثل وبالكفاح من أجل المثل. لسنوات تجرّع الرّجل خيبات، أنكسارات ونزيف جروح هذا الوضع العربي، كابر برصيد الأمل الذي غذى نفسه به، وجعله زوّادته "على الطريق" ولعقود. كتاباته "على الطريق" لم تكن مجرد مقالات، مجرد افتتاحيات، مجرد نصوص.. كانت إضاءات سياسية بقلم شاعر، منحوتات استشرافية بإزميل مفكر وتشريح جراحي لمشرط سياسي، وكلها كانت كائنات متناصلة من قلم صحافي، مهما تزيّنت وتوسّلت بمفردات مجالات سياسية وثقافية وعلمية أخرى، هو الذي جعل الصحافة عقيدته، مبتدأ يومه وخبره وابتهالات في محراب "السفير". "السفير" كانت الجريدة الأكبر والأعمق من صحيفة. كانت لوحدها وطناً عربياً كاملاً، شاسعاً ومفتوحاً على هذا الوطن العربي المُتخَن بالجروح وبالنكسات، والصُاح بالأنأة والآهات، في تدافعها وتضادها مع الآمال والتطلعات المخفورة بزغاريه التوق للفرح. هي جريدة تولعت في بزّخ لجة اضطرام تحولات وأعراسير التاريخ، حتى نضب مدادها ونغد صبرها ونج صوتها وهي تُؤنن بالقول العربي في لبنان، ولا تفهم. وتعزف اللحن اللبناني في الوطن العربي ولا تطرب. وبانت هي بلا صوت، بعد أن مارست لعقود كونها صوت من لا صوت لهم.. إرادتها، إرادته، خارت في مواجهة موضوعها، فاقفلها صاحبها سنة 2017، ومعها خسرت الصحافة العربية والسياسة العربية والأمل العربي معقلا أو موقعا أو صرحا في صراعات الوجود، أو يستانا معنويا لزراعة الورود.

حياة المناضل، الأديب والصحافي طلال سلمان، خط لها غايات بصلاية جبال وتاريخ "البقاع"، أولاها فلسطين الغاية الأولى، الدائمة الراسخة والأخيرة. الوطن العربي، وحدة واستقلال، المسلك الذي يوصل إلى فلسطين، والديمقراطية ثقافة وممارسة، في الدولة وفي المجتمع، الغاية التي هي نسيج الغايات والتي تتصهر فيها الوسيلة بالغاية. غايات ناء وطن عربي بكامله على حملها.. بعثرها، اتلفها، ضيّعها وأمال عليها غبار معارك مفاخرات قبتلية أو غبار تقادم لتعثرات ولإجاءات ولانحرافات عن مسار التجنّد التاريخي. فكيف لا ينوء طلال سلمان برعايتها ويعتل بثقلها ويتوجع بمولدات العجز فيها. لهذا غادر طلال إلى مُطَلَق الذاكرة العربية، "نازحا" من دمار ارتجاجات هذا الواقع النسبي، الحدود والضعيف المدي. هناك، سيُعاد "إنتاجه" إشعاعا إعلاميا، سياسيا وقُتُميا يرش التربة العربية، الإنسانية والسياسية والثقافية بما اختمر فيه، هو، من مبادئ ومن مُحَرّضات على التقدّم، وعلى الفرخ وعلى الكرامة الوطنية والثقافية.

تشارك في المغرب مع النسيج الإعلامي والسياسي والثقافي العربي في ألم فقد علم، دافق التركة الإعلامية والأدبية وخفاق



هل مازال الطنبوبي قادرا على المناورة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي



ونك باختباره محمد علي البوغديري وزيرا للترتبة. والبوغديري هو الوجه الأول من وجوه العناصر النقابية المعارضة لتبائر الطنبوبي في اتحاد الشغل.

والنتيجة، أن المناورة محدودة من داخل الاتحاد، وأن الطنبوبي لم يعد قادرا على قيادة الشقوق المتناقضة كما كان يحصل في السابق. والأهم أن الجمهور الكبير الذي كان ينفذ الدعوات إلى الإضراب بسرعة ونسب عالية لا تقل عن 90 في المئة، لم يعد موجودا، بما في ذلك جمهور الموظفين الذي ركبوها قاطرة الاتحاد ليراكموا المكاسب، لكن الوضع الآن اختلف، فالإضرابات والاعتصامات لم تعد مجانية، وهي بدل أن تجلب المكاسب قد تقود إلى الخسارة، بما في ذلك خسارة الوظيفة المريحة في القطاع العام، وقد تقود صاحبها إلى القضاء في ظل مرسوم 54 الذي بات يحذ من الاستعراضات الكلامية للموظفين على مواقع التواصل.

يضاف إلى هذه العوامل أن الاتحاد لم يعد قادرا على بناء جبهة معارضة للسلطة بالتحالف مع أحزاب بعينها. السبب الأول أن الأحزاب التي كان يتحالف معها إما أنها اختلفت تماما، أو أنها وضعت نفسها في صف قيس سعيد حتى وإن لم يتحالف معها، أو يطلب منها ذلك، وهي تراه الأكثر قدرة على تخليصها من خصمها الأول حركة النهضة. ماذا بقي للطنبوبي ليتحالف معه غير جبهة الخلاص والتي تمثل حركة النهضة القوة الرئيسية فيها. هذا تحالف محفوف بالمخاطر بالنسبة إلى الطنبوبي خاصة أن أمين عام اتحاد الشغل كان يسعى دائما إلى إظهار اختلافه مع الحركة ويعتمد انتقاداتها بمناسبة وغير مناسبة لترضية الشقوق الداخلية للاتحاد التي انفقت على تصعيده للقيادة في دورة أولى وثانية.

وحتى لو قبل الطنبوبي بالتحالف اضطراريا مع النهضة وجبهة الخلاص فلن يحقق المكاسب التي يبحث عنها، وعلى رأسها دفع السلطة إلى الحوار معه وفتح الباب أمام عودة المنظمة للعب دور مستشكك يقوم على وضع ساق في الحكم وأخرى في المعارضة. يد تجلب المنافع وأخرى ترفع الشعارات الحماسية. النهضة نفسها بدأت بالتراجع وفهمت أن الوضع في غير صالحها، وأن حرب تطهير الإدارة قد تجرفها، ولذلك جاءت تدوينة القيادي سامي الطريقي منذ أيام على فيسبوك، والتي تتبرأ من الحرب على الدولة والسلطة، وتقول إن الحركة ليست ضد الدولة. والرسالة واضحة أن النهضة لا تريد أن توضع في سلة الكارتلات التي يواجهها قيس سعيد.

من بقي للطنبوبي ليتحالف معه وبيناور من خلاله لاستعادة بريق سابق تغيرت كل الشروط التي خلقتها؟

من خلالهما على الحكومات تقديم التنازلات والقبول بشروطه ما تعلق منها بزيادة الرواتب أو إقرار علاوات للموظفين الذين استمروا للعبة ورفعوا شعار "الاتحاد أقوى قوة في البلاد".

كان الاتحاد هو الحزب الحاكم والمعارض في نفس الوقت. أشرف على الحوار الوطني في 2013 الذي أفضى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة مهدي جمعة، ومن وقتها كان حاضرا في التفاهات التي تسبق أو تلي تشكيل أي حكومة. حصل على كوتا في الوظائف الكبرى بالدولة، وساهم في تحديد السياسات الاجتماعية للحكومات. وهو بشكل من الأشكال كان مسؤولا في حكومات العشرية الماضية التي بات مسؤولوه يصفونها بالعشرية السوداء.

هل مازال الاتحاد قادرا على تحريك المشهد السياسي والاجتماعي، والبدء بالتصعيد قياسا بقدراته الذاتية وليس على ضعف الجهة الحاكمة التي تقابله. الوضع غير كليا، فلا الاتحاد ما زال "أكبر قوة في البلاد"، ولا السلطة ضعيفة أو مهادية.

من المهم التساؤل حول قدرات الاتحاد الذاتية، فخلال العشرية الماضية، كانت المنظمة النقابية الأكثر تمثيلا في البلاد أشبه بحزب سياسي كبير يجمع بداخله فسيفساء مختلفة، منها النقابيون، ومنها أحزاب قومية ويسارية لم تكن قادرة على التأثير في المشهد السياسي ككيانات سياسية منفردة، ومنها مجموعات سياسية أخرى بهويات متشابهة أو متنافرة تلتقي على أرضية الوقوف بوجه الإسلاميين ومنعهم من احتكار السلطة واختراق الدولة والسيطرة عليها.

ذاك الزمن مضى مع مسار يوليو 2021، وخرجت أغلب الأحزاب من داخل القاطرة الكبيرة، وبقي الاتحاد واجهة لعدد محدود من الجماعات السياسية، ولأفراد داخله كانوا يعتقدون أن التصعيد وحده هو ما يجلب المكاسب. في المواقف، الاتحاد صار اتحادات، وصار نقابات، ففكابة التعليم الأساسي التي يسيطر عليها فصيل يميل إلى المعارضة، ليست نقابة التعليم الثانوي التي يهيمن عليها نقابيون أحزابهم متحالفة موضوعيا مع الرئيس سعيد. ولو فكر الطنبوبي بالضبط لتوحيد النقابات من خلفه، فستنسج دائرة الشقوق، وقد يصبح الاتحاد اتحادات.

ويتوقع أن يحافظ الأمين العام للاتحاد على شجرة معاوية، وأن يكتفي بتصريحات عامة تصعيدية لحسابه الشخصي من دون أن ينزل بها إلى أرض الواقع، فهو لن يجد من ينفذها، وإذا نفذت فستظهر الاتحاد في موقع ضعيف ومحدود التأثير، وهو ما لا يريده الطنبوبي.

قيس سعيد نجح في شق الاتحاد إلى شقين كبيرين من دون أن يقصد،

ورغم المصطلحات الكبيرة التي حوّاها كلام الطنبوبي، إلا أن الرسالة من ورائه أن الاتحاد ينوي الدفاع عن القدرة الشرائية للمواطنين كمدخل لعودته إلى الواجهة، ربما من خلال دعوات استعراضية إلى التظاهر أو تجمعات أمام مقره المركزي بالعاصمة، أو اللجوء إلى إضرابات محدودة، معتقدا أن الملف الاجتماعي يقلق السلطة.

وبقطع النظر عن خلفية التحركات الاحتجاجية، والرسائل التي تنفد وراءها، فإن الاتحاد سيبدو موضوعيا في صف الكارتلات التي يعلن قيس سعيد باستمرار أنه سيحاربها ويقضي عليها متهمًا إياها بالتخطيط لإثارة غضب الناس من بوابة أزمة الخبز وارتفاع الأسعار.



من الثابت أن تحرك الاتحاد لو تم سيكون محدودا. مضى الزمن الذي كان فيه الاتحاد قادرا على شن إضرابات عامة أو قطاعية وينسّق تصاعدي تنتهي بأن يفرض على الحكومات القبول بشروطه

هل سيرضى الطنبوبي بأن يُنظر إلى الاتحاد على أنه جزء من الكارتلات، أو أنه يقدم نفسه كمدافع عن مصالحها وإرباك الحرب عليها. أو يضع نفسه في خدمة أجندة جبهة الخلاص وحركة النهضة وتمكينهما من قشة النجاة بعد أن فقدوا الحماس للاحتجاج وتضاءلت أعداد الداعمين لهما.

من الثابت أن تحرك الاتحاد لو تم سيكون محدودا. مضى الزمن الذي كان فيه الاتحاد قادرا على شن إضرابات عامة أو قطاعية وينسّق تصاعدي تنتهي بأن يفرض

لوح الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين

الطنبوبي بالتصعيد مع بداية الموسم السياسي الجديد، معلنا أنه سيسلك مسار "النضال السلمي والمدني"، وأنه "لن يكون شاهد زور"، حائنا على "الحوار الوطني".

قد يحمل موقف الطنبوبي إشارات عن التصعيد، وقد يحمل عكس ذلك تماما. قيادات الاتحاد خلال الأشهر الماضية كانت تطلق بين الفينة والأخرى تصريحات توحى بالتصعيد، لكن يتضح أنها تخفي رسائل موجهة إلى السلطة السياسية، وفيها لفت نظر إلى أن الاتحاد موجود، ويفتح بديه للحوار، وأنه يمتلك المرونة الكافية للاقترب من الحكومة، فقط يحتاج إلى إشارات من الطرف المقابل، وخاصة من الرئيس قيس سعيد، الذي أوصد باب الحوار مع المنظمة بعد ما بدا له من رغبة لدى قادتها في لعب أدوار ليست من مهامهم.

وسواء أكان كلام الطنبوبي الأحاد هادفا إلى التصعيد أو إلى لفت نظر الرئيس سعيد، من الواضح أن النتيجة واحدة. السلطة لديها ما يكفي من المشاكل والمهمات المستعصية ما يجعلها في غنى عن ملاعبة اتحاد الشغل والرد على مناوراتها، أو حتى الإنفلات إليه. ولا يسمح لها وضعها بأن تفتح باب المناكفة مع الاتحاد وإعادته إلى الواجهة من جديد ثم مجاراته في الردود، وهي تعرف أن الاتحاد يبحث عن مشروعية تمهد له العودة إلى الواجهة. وقد يكون الجدل معه والرد على وعيده هو ما يبحث عنه. قال الطنبوبي إن "الاتحاد سعيد إلى الساحة، بعد انقضاء الموسم الصيفي، بلحمة واحدة وإستراتيجية واضحة في الخيارات وفي النضال السلمي والمدني، لتحقيق الأهداف وتعديل المقدرة الشرائية".



دمشق التي تعرف كيف تفوز بكل شيء



ولكن لا بد من التساؤل: ماذا يمكن لحكومة دمشق أن تقدمه بالمقابل؟ فشل سياسة خطوة خطوة لا يعود سببه إلى تعنت الحكومة السورية. ليس لدى دمشق الكثير لتقدمه، أوراق الأزمة تمسك بها أطراف خارجية، وهذه الأطراف ليست مستعدة للتخلي عن أي من أوراقها. وعدا عن الأطراف الأجنبية، فسوريا محكومة اليوم بثلاث حكومات، ومحكومة أيضا بخاوف اللاجئين. أكثر ما يمكن للحكومة دمشق عمله هو التركيز على حل قضية الكتائب التي تعاني منها الدول المجاورة، والتفاوض على حل ملف الفقودين والمغيبين. ولكن واقعيين، حكومة دمشق ليست أعد أوراق ملف الأزمة السورية، ولكنها أثبتت دائما أنها تعرف كيف تفوز بكل شيء دون أن تضطر لتقديم أي شيء.

بمشاركة الأمين العام للجامعة العربية. وانفضت الاجتماعات بإعلان وزير الخارجية المصري سامح شكري عن عقد الاجتماع المقبل في بغداد. وكالعادة، مؤكدا أن اللجنة "ستقدم يد العون للشعب السوري الشقيق للخروج من محنته". بالطبع، لم تغب اللهجة الودية عن البيان الختامي الصادر عن اللجنة وأكدت فيه أنها "تشجع الحكومة السورية على مواصلة الخطوات والإجراءات المتخذة للتعامل مع كافة تداعيات الأزمة السورية بما يحقق تطوعات الشعب السوري في الخروج من الأزمة". لا يمكن أن تشكك بصدق نوايا جيران سوريا، الذين يأملون في التوصل إلى حل للأزمة، وهي الأكثر تعقيدا وخطورة في "قلب الشرق الأوسط"، ويمكن أن يكون لها تأثير كارثي على الأمن والرخاء في المنطقة.

شككتها جامعة الدول العربية لمتابعة الأزمة السورية وتصحيح المسار تمهيدا لإنهاء النزاع وفق المبادرة الأردنية خطوة خطوة، عمله؛ كل ما يمكن إنجازه هو دعوة الطرف السوري لإجراء محادثات لمناقشة "الملفات المثيرة للقلق"، وهي ملفات أصبحت معروفة للجميع؛ تشمل عودة اللاجئين، وتهريب الكتائب، ووحدة الأراضي السورية، واحتياجات التعافي المبكر، ورفع العقوبات وإعادة الإعمار. وهو ما حدث بين الخامس عشر والسادس عشر من شهر الحالي، حيث عقدت اجتماعات ثنائية متعددة، التقى فيها مسؤولون مصريون بشكل فردي مع الوفدين السوري والسعودي، كما عقد وزير الخارجية الأردني والسوري اجتماعا ثنائيا، وضمت محادثات اللجنة الكاملة وزراء خارجية سوريا ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية والعراق،

يقدم قراءة دقيقة 100 في المئة، ولكن يمكن الاقتراب من الحقيقة. آخر الدراسات تؤكد أن عدد سكان سوريا 26.7 مليون نسمة، 16.7 مليون تقريبا منهم يعيشون داخل سوريا، و9.12 مليون خارج الأراضي السورية، وهناك ما يقارب المليون بين مفقود ومغيب. الدخال السوري نفسه قصة أخرى، ولتبسيط الأمر يمكن الحديث عن ثلاث مناطق رئيسية، حيث تضم مناطق المعارضة السورية التي تسيطر عليها تركيا 4.3 مليون شخص تقريبا، وتضم مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" ويشار إليها باختصار (قسد) نحو 2.6 مليون، وهي تحالف متعدد الأعراق والأديان للمليشيات التي يغلب عليها الطابع الكردي، وكذلك للمليشيات العربية والأشورية/ السريانية، وبعض الجماعات التركمانية والأرمنية والشركسية والشيشانية. تعقيدات الوضع السوري لا تنتهي عند هذا الحد، هناك تواجد عسكري مباشر لدول كبرى تحرص على الدفاع عن مصالحها في منطقة هي أشد المناطق تعقيدا في العالم (روسيا والولايات المتحدة وإيران وتركيا). دون أن ينسينا ذلك كله الاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان السورية. بوجود 10 مليون لاجئ سوري في دول الجوار والدول الأوروبية، تصبح المشكلة السورية أعقد مشكلة عرفها التاريخ الحديث. خاصة أن اللجوء والنزوح لم يعودوا حالة مؤقتة، بل أصبحت حالة دائمة، حيث أن معظم اللاجئين السوريين اليوم يعيشون للاستقرار في الدول الأوروبية، ونجحوا إلى حد كبير في تأسيس مجتمعاتهم وأعمالهم وحققوا درجة واسعة من الاندماج، وحصل جزء كبير منهم على جنسيات الدول المستضيفة أيضا. في ظل وضع متشابك مثل هذا، ماذا يمكن للجنة الاتصال التي

ورأت أطراف مشاركة في اتخاذ القرار أن عودة سوريا لشغل مقعدها "مجرد بداية متواضعة جدا لعملية ستكون طويلة جدا وصعبة وتطوي على تحديات". وهو ما اكده مسؤول أردني طالب دمشق بإظهار جديتها في التوصل إلى حل سياسي، واعتبر ذلك شرطا مسبقا للضغط من أجل رفع العقوبات الغربية، وهي خطوة حاسمة لا بد من اتخاذها قبل توفير التمويل اللازم لإعادة الإعمار. عودة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة، كما أكد أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحفي "هي بداية حركة وليست نهاية مطاف بمعنى أن مسار التفاوض للأزمة السورية سيأخذ مرحلة من الإجراءات". وأضاف أبو الغيط "أيضا هي ليست بقرار لإقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية وسوريا. هذا قرار سيادي لكل دولة على حدة. نحن نتحدث في هذا القرار عن شغل المقعد". بعد عشرة أيام يكتمل الشهر الرابع على صدور القرار، وهي خطوة لم تتلها أي خطوات أخرى. كل ما شاهدناه هو اجتماعات تنتهي بالاتفاق على عقد اجتماعات أخرى، وهكذا.. رغم ذلك، كانت الخطوة بالنسبة إلى دمشق التي دعت الدول العربية لإظهار "الاحترام المتبادل" أكثر مما تأمله.. هي فوز بكل شيء دون أن تقدم أي مقابل. سينشغل العالم طويلا بالمشكلة السورية دون أن يتوصل إلى أي حلول واقعية لها، وسيكتفي التاريخ بتسجيلها "أعقد مشكلة واجهتها البشرية". مجرد قراءة بسيطة للخارطة الديموغرافية داخل سوريا وللمسورين خارج الأراضي السورية تظهر الصعوبات التي ستواجهها أخلص النوايا وأطيبيها. بالطبع، لا يمكن لأي طرف مهما بلغت سعة اطلاع على الوضع أن



علي قاسم
كاتب سوري

في السابع من شهر مايو - أيار 2023 اتخذت جامعة الدول العربية قرارا اعتبر تاريخيا ينص على عودة سوريا لشغل مقعدها بالجامعة بعد تعليق عضويتها لأكثر من عشر سنوات. القرار الذي اتخذته الدول العربية مفهوم في ظل التغيرات التي يشهدها العالم وتشهدها دول المنطقة، وفي ظل سياسة تفسير المشاكل السياسية، وذلك لفسح المجال والعمل على مواجهة الأزمات الاقتصادية. قرار استئناف مشاركة سوريا في "اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها" كان قرارا ملزما ساريا على الفور، رغم اعتراض بعض الدول، على أن يتم العمل لاحقا لإيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن الحرب الأهلية السورية بما فيها مشكلة اللاجئين في الدول المجاورة وداخل سوريا، وملف الكتائب وتهريب المخدرات عبر دول المنطقة.

بوجود 10 مليون لاجئ سوري في دول الجوار والدول الأوروبية تصبح المشكلة السورية أعقد مشكلة عرفها التاريخ الحديث، خاصة أن اللجوء والنزوح لم يعودوا حالة مؤقتة بل أصبحت حالة دائمة

نص القرار حينها على أن يقوم الأردن والسعودية والعراق ولبنان ومصر والأمين العام للجامعة العربية بتشكيل لجنة اتصال وزارية مع الحكومة السورية لإيجاد حل للأزمة "وفق مبدأ الخطوة مقابل الخطوة".

بريكس اختارت أن تبقى كتلة اقتصادية

بابها لمن يقدم الإضافة المرجوة، دون أن يعني التقليل من قيمة أو وزن الأعضاء الذين فشلوا في الظفر بمقعد إضافي فيها، لكنها في نفس الوقت قدمت لهم حكمة عميقة المعنى وهي أن لا تضع العربية أمام الحصان.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مشروع لمركز إقليمي لتداول الغاز الطبيعي من الشرق الأوسط إلى أوروبا، وهي حلقة الوصل الهامة في طريق الحرير الصيني، فضلا عن أنها ستكون أرض الفرص الواعدة بالاستثمارات بعد أن قررت الحكومة المصرية بيع حصص في 32 شركة لمستثمرين إستراتيجيين، بما في ذلك شركتان مملوكتان للجيش وثلاثة بنوك بحلول نهاية مارس 2024، ومن المؤكد أن هذا المستثمر الإستراتيجي لن يكون من خارج مجموعة بريكس.

بانضمام الأرجنتين وضعت بريكس يدها على مضيق ماجلان الأرجنتيني الذي يربط المحيط الأطلسي بالمحيط الهادئ، هذا المضيق الذي يربط بين خمس دول في أميركا الجنوبية، والذي تعبر من خلاله 75 في المئة من حركة التجارة الخارجية للأرجنتين، سيسهل الوصول إلى سوق إقليمية تضم أكثر من 240 مليون شخص تقريبا، وبانضمام إثيوبيا كافت الصين شريكها الأفريقي الواعد، وتوحد معها ميلاد علاقة جديدة تحت مظلة بريكس ستفتح لها الباب واسعا نحو زحف أوسع داخل أفريقيا عبر طريق الحرير، وعبر توسيع نطاق استثماراتها في بيئة اقتصادية إثيوبية توفر كل فرص النجاح خاصة وأنها تزخر بموارد مادية وبشرية هائلة.

كانت خطة توسيع بريكس مبنية على أسس اقتصادية بحتة، حتى وإن روعي فيها الجانب الجيوستراتيجي لما له من تقاطع مباشر مع لغة الاقتصاد. لهذا سقطت الحسابات السياسية أمام واقعية المنظمة وأهدافها، والتي أراد قاداتها أن يصوبوا اتجاه منظمتهم نحو تحدياتهم الاقتصادية دون الالتفات إلى غايات أخرى قد تجعل منها نسخة جديدة من حركة عدم الانحياز. لهذا وبعيدا عن أي مغالطات أو تاويلات فإن بريكس قد فتحت

خطة توسيع بريكس بنيت على أسس اقتصادية أراد قاداتها أن يصوبوا اتجاه منظمتهم نحو تحدياتهم الاقتصادية دون الالتفات إلى غايات أخرى قد تجعل منها نسخة جديدة من حركة عدم الانحياز

الناعمة في الخليج قد حققت ضربة موجعة للولايات المتحدة بعد أن تمكنت من جمع تقيضين في وعاء واحد وفي صالح بريكس ليضيف لها ثقلًا ضخما في موازين الطاقة العالمية.

لا يخفى أن وجود دولة الإمارات قدم مكسبا جيوسراتيجيا واقتصاديا هاما لمجموعة دول بريكس إذ تستحوذ هذه الدولة صغيرة المساحة على شبكة موانئ في 40 دولة وعبر القارات الست، أبرزها في قلب المنافذ البحرية التي تعتبر شريان التجارة العالمية، إلى جانب كل خصائص الإمارات الاقتصادية فقد استقطبت في الآونة الأخيرة حركة أموال ضخمة من رجال الأعمال الروس، وحصصا معتبرة من عائدات إعادة بيع النفط الروسي مستفيدة من سلسلة العقوبات المفروضة على روسيا جراء الحرب في أوكرانيا. رغم المتاعب الاقتصادية التي تتخبط فيها مصر والتي زادت نتيجة لتداعيات الحرب في أوكرانيا إلا أن ضمها لمجموعة بريكس لم يكن خاليا من المكاسب الجيوستراتيجية لما يقدمه موقعها الجغرافي من إضافة، فهي العصب الرابط بين قارتي آسيا وأفريقيا والذي من خلاله يمر هامش كبير من حركة التجارة الدولية، وهي

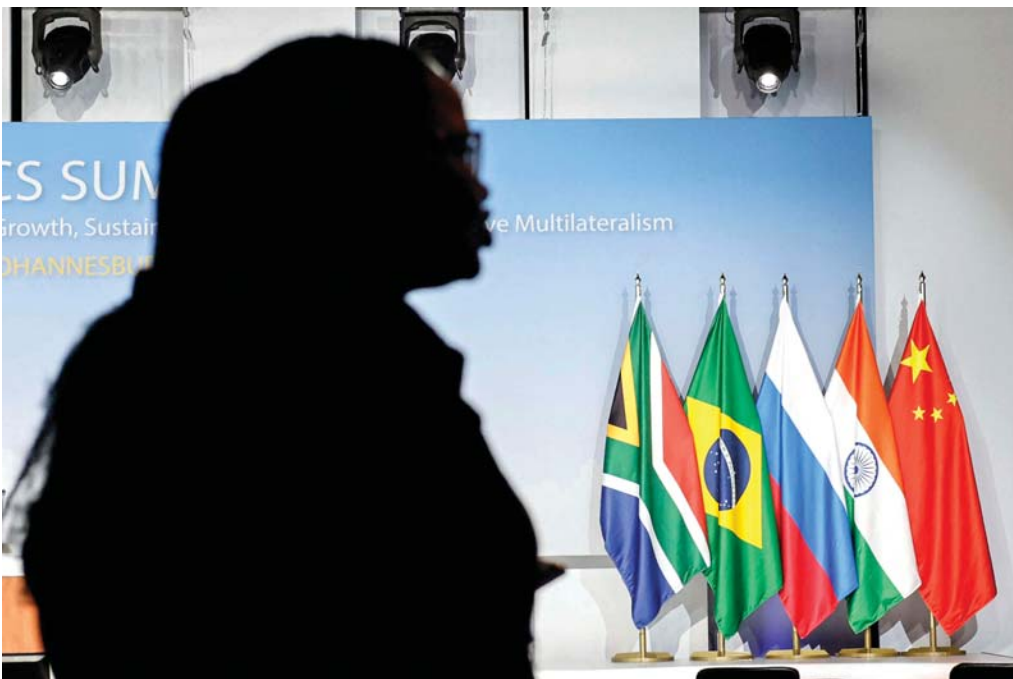
خاضعة أيضا لمنطق الأرقام، أعطى الأولوية لقراءات خاطئة جاءت مبنية فقط على فكرة الصداقات والتحالفات التاريخية. وذهب البعض للبحث عن تفسير مقنع يشرح قبول مصر المثلثة بالديون وإيران المحاصرة بالعقوبات، فيما ذهب البعض الآخر إلى تاويل كلام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والبحث في فرضيات وجود طرف معرقل أو رافض. أسهم الاتفاق السعودي - الإيراني الذي رعته الصين عن كذب لتهديد الطريق نحو توسع إستراتيجي لبريكس، ليحقق هذا التقارب وجود إيران والسعودية والإمارات في صف واحد، وهو ما أضاف بدوره لرصيد المجموعة شركاء جدد يمتلكون ما يزيد عن 10 في المئة من إجمالي الناتج العالمي للغاز، وما يقارب 20 مليون برميل نط يوميا، وهو ما يعني أن دبلوماسية الصين

لا يبدو كونه طلبا رمزيا يأتي من سلطة محاصرة جوا وبراً وبحرا ومكبلة بـ"بروتوكول باريس"، ليس بإمكانها أن تمارس حق السيادة حتى على مطارها الوحيد، ولا يمكنها أن تقدم إضافة إلى مجموعة بريكس التي تتوسع لغايات اقتصادية لا سياسية، وحتى وإن تضمن بيان القمة الختامي بعضا من كلام قمم العرب الذي عهدناه عن فلسطين إلا أن هذا كله اندرج ضمن خانة ما يسمى بالمصطلح الشعبي "حكي فاضي". صدمت بريكس عامة الجزائريين وحرمتهم من شحنة معنوية كانت سترفع من آمالهم المعلقة في السير نحو نهج اقتصادي جديد يحرر البلاد من ثقافة الريع، كانت الصدمة بحجم النفخ الإعلامي الذي صاحب ملف الترشيح للعضوية، والذي بدل أن يقدم قراءات اقتصادية واقعية تجعل من مسالة الانضمام وعدهم مسالة



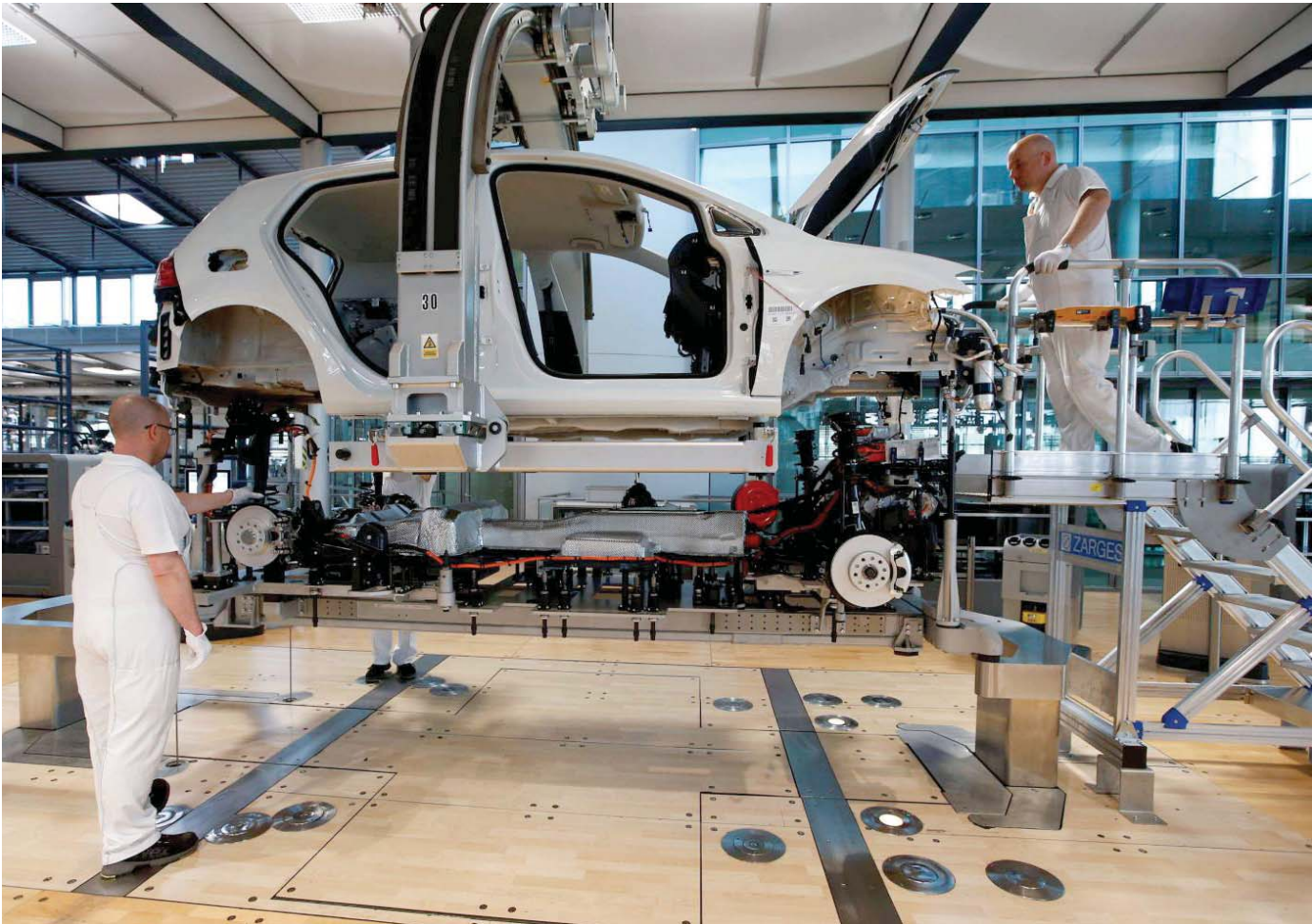
فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

كان حدث توسيع مجموعة بريكس الحدث الأبرز الذي تصدر عناوين الصحف الإلكترونية في العالم العربي وغطى على المستجدات الأخرى من حيث حجم متابعة التغطية الإعلامية المواكبة لاجتماع جوهانسبرغ، خاصة وأن الأمر يتعلق بقبول عضوية ثلاث دول عربية وإخفاق أربعة دول أخرى، لقد نجحت بريكس في أن تكون مادة دسمة في حديث المقاهي ومنشورات السوشيال ميديا، وكان الأمر يتعلق بتصفيات كاس العالم أو ببرنامج من برامج المواجهات الغنائية والاستعراضية. ربما كان الحدث مجرد زوبعة في فنانج في فلسطين، ذلك لأن طلب العضوية بالنسبة إلى الفلسطينيين



مبيعات السيارات الكهربائية تمر بنقطة تحول حاسمة

اشتداد التنافس في القطاع مع انضمام خمسة دول جديدة إلى الأسواق المصنعة لهذه الفئة من المركبات



حفز مبيعاتك وأخبرنا ما هو طراز هذه السيارة؟

تجهيز المصانع وإعادة تشكيل سلاسل التوريد. ولتحقيق أكبر قدر من التوفير، يجب إعادة تصميم السيارة بأكملها مع أخذ الكهرباء في الاعتبار. ويمكن أن تكون تكاليف الانتقال خائفة حتى تصبح المبيعات سائدة.

1.3
تريليون دولار حجم هذه السوق بحلول 2027 وفق موردر أنتليجنس للاستشارات

وهذا يعني أن شركات صناعة السيارات الفردية لديها أيضا نقطة تحول، وهي العتبة التي تصبح بعدها مبيعات السيارات الكهربائية ذاتية التعزيز.

وفي بعض الأحيان، يمكن أن يمثل حجم المبيعات بحد ذاته نقطة تحول. وبعد أن بدأت تسلا في بيع الطراز 3 في عام 2017، كادت الشركة تضع نفسها على حافة الإفلاس عندما لم تكن قادرة على صنع المركبات بالسرعة الكافية

لخفض تكاليف الوحدة. وقرر المسؤولون التنفيذيون في الشركة أن دفع الإنتاج إلى ما يزيد عن خمسة آلاف سيارة أسبوعياً من شأنه أن يبدأ دورة حميدة من انخفاض التكاليف وزيادة الكميات، وهو ما حدث. ويعتمد النمو المستمر في السيارات الكهربائية على قدرة شركات صناعة السيارات التقليدية ومورديها على القيام باستثمارات عمياء مماثلة قبل أن يتحقق الطلب بالكامل. ووسط ذلك فإنه من الضروري إعادة

وتستثمر شركات صناعة السيارات المحلية في الهند بكثافة في الكهرباء، وقد التقى إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لتسلا، مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في يونيو. وقال ماسك إنه يخطط لدخول السوق "في أقرب وقت ممكن". وشهدت البلدان التي عبرت نقطة التحول معدلات اعتماد سريعة، مع متوسط نمو في المبيعات بنسبة 55 في المئة في الربع الثاني من 2023 على أساس سنوي.

وكما هو الحال مع أي تقنية جديدة، يتوقع خبراء بلومبرغ غرين تباطؤ معدلات النمو في نهاية المطاف مع اقتراب السوق من التبني. وغالباً ما يستخدم مفهوم نقاط التحول لوصف عتبات الأسعار التي تؤدي إلى اعتمادها على نطاق أوسع.

الربع الثاني من 2023، لتؤكد الشركاتان مركّزهما في السوق كأكثر شركتين لصناعة السيارات الكهربائية مبيعاً في العالم. وبينما حققت تسلا مبيعات بلغت أكثر من 466.1 ألف سيارة في جميع أنحاء العالم، متجاوزة تقديرات وول ستريت، سجلت بي. واي دي، علامة السيارات الأكثر مبيعاً في الصين، أفضل نتائج مبيعاتها الفصلية على الإطلاق بواقع 700.2 ألف سيارة نظيفة.

وقد تكون هناك نقطة تحول في الأفق بالنسبة إلى الهند، ثالث أكبر سوق للسيارات بعد الصين والولايات المتحدة، فقد شكلت المركبات الكهربائية 3 في المئة من مبيعات السيارات الجديدة في البلاد خلال الربع الأخير، بعد أن تضاعفت في ستة أشهر فقط.

لاحظ مجتمع تصنيع السيارات توسعا كبيرا في إنتاج المركبات الكهربائية هذا العام رغم المطبات الكثيرة، حتى أن معظم الآراء ركزت على كون مبيعات هذه الفئة تتجه إلى نقطة حاسمة مع توسع انتشار الشركات وتنافسها القوي في 23 سوقا حول العالم.

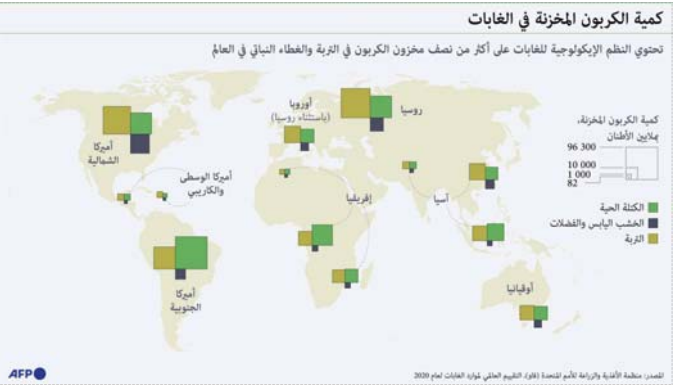
دبي - انضمت خمس دول جديدة إلى مجموعة من البلدان التي ظلت على مدار أعوام في منافسة شرسة على قضم حصة في سوق صناعة السيارات الكهربائية التي تعمل بالبطاريات. وحتى العام الماضي كان هناك 19 دولة قد تجاوزت ما أصبح نقطة تحول حرجية في مجال تصنيع هذا الصنف من المركبات حينما بلغت مستوى 5 في المئة من مبيعات السيارات الجديدة العاملة بالكهرباء فقط. وتشير هذه العتبة إلى بداية التنبني الجماعي، عندما تنقلب التفضيلات التكنولوجية بسرعة. ومنذ ذلك الحين، حققت خمس دول أخرى هذه القفزة وهي كندا وأستراليا وإسبانيا وتايواند والمجر في مجموعة تضم الولايات المتحدة والصين ومعظم أوروبا الغربية.



ويُظهر المسار الذي وضعه هؤلاء المتبنون الأوائل كيف يمكن أن ترتفع نسبة مبيعات السيارات الكهربائية من خمسة إلى 25 في المئة من السيارات الجديدة في أربع سنوات فقط. ووفق شركة موردر أنتليجنس للاستشارات بلغت قيمة سوق السيارات الكهربائية في عام 2021 نحو 370 مليار دولار، ومن المرجح أن تصل إلى 1.3 تريليون دولار بحلول 2027 بمعدل نمو سنوي قدره 23.3 في المئة. ويعتقد خبراء القطاع أن مجموعة من العوامل مثل التكلفة المتزايدة للوقود والمبادرات الحكومية عبر مناطق جغرافية مختلفة قد تعزز زيادة الوعي بالمركبات النظيفة، بينما تستمر البنية التحتية لمحطات الشحن في التوسع. ويرجح خبراء موردر أنتليجنس في تقرير نشر قبل أشهر أن تشهد أسواق منطقة آسيا والمحيط الهادئ أسرع نمو، تلتها كل من أوروبا وأميركا الشمالية. وتميل صناعة السيارات في دول مثل

اتساع الشكوك حول الاستثمار في برامج الائتمانات الكربونية

باريس - اتسعت الشكوك في جدوى الاتجاه نحو الاستثمار في برامج الائتمانات الكربونية التي تتبعها العديد من الشركات، بعدما وقف المحللون وخبراء البيئة على مدى الانتكاسة التي تتعرض لها جهود التقليل من التلوث ومكافحة الاحتباس الحراري. وأظهرت دراسة حديثة أن تعويض الانبعاثات الغازات الدفيئة من خلال أرصدة الكربون التي تشتريها الشركات والحكومات، نادرا ما يساهم في مكافحة إزالة الغابات. ومن بين مشاريع التعويض الخمسة عشر التي جرى فحصها، وجميعها مدعومة من الأمم المتحدة في إطار برنامج خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، أر.إي.دي.دي+ القائم على التلوع. ولم يتمكن المشروع من جمع سوى 5.4 مليون اعتماد كربوني من أصل 89 مليونا،



أي حوالي 6 في المئة، من تقليل الانبعاثات الكربون بفضل الحفاظ على الغابات، وفق ما أفاد مدو الدراسة التي نشرت نتائجها أخيرا مجلة "ساينس". وفي أسواق الكربون، يمثل الائتمان الواحد طنا واحدا من ثاني أكسيد الكربون الذي يُزال من الغلاف الجوي من خلال زرع الأشجار أو عبر منعه من الدخول إلى هذا الغلاف من خلال تجنب إزالة الغابات.

وفي كل عام، يؤدي حرق الوقود الأحفوري، وبدرجة أقل إزالة الغابات، إلى انبعاث نحو 40 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون، وهو العامل الرئيسي في ظاهرة احترار الكوكب.

وفي الدراسة الأولى من نوعها، حلل العلماء 18 مشروعا لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البيرو وكولومبيا وكينيا وتنزانيا والكونغو الديمقراطية، وحددوا مواقع

وتؤكد الدراسة أن من بين 89 مليون رصيد كربون ناتج عن 18 مشروعا في عام 2020، فإن 60 مليونا منها لم تحدّ من إزالة الغابات إلا بدرجة طفيفة أو حتى معدومة. ومن بين العيوب التي كشفت عنها الدراسة، تبيّن أن حجم التعويض المتوقع المحسوب على أساس اتجاهات تاريخية كان غير دقيق أو انطوى على مبالغة متعمدة.

ويصعب في الواقع توقع معدلات إزالة الغابات أو التشجير على مدى فترة طويلة، تبعا لمتطلبات برنامج خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها.

وهونغ كونغ - كشفت شركة سينوبك الصينية للطاقة الاثنين للمرة الأولى أنها تسعى إلى ضخ استثمارات في مشروع الجافورة السعودي للغاز الصخري.

ويعتبر الجافورة الواقع في مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية السعودية أكبر حقل غاز غير مصاحب للنفط خارج الولايات المتحدة، وتقدر الاحتياطيات الخاصة به بنحو 200 تريليون قدم مكعبة من الغاز الخام.

وأطلق عملاق النفط ارامكو في نوفمبر الماضي أعمال تطوير الحقل، إذ يتوقع أن يضع هذا المشروع البلد على خارطة هذه الصناعة، والمنافسة على الحصة العالمية مع بدء عمليات الإنتاج الخاصة به بنحو 200 تريليون قدم مكعبة من الغاز الخام، وهو الأكبر عالميا خارج الولايات المتحدة

وقال يو باوكاي الرئيس التنفيذي لسينوبك الاثنين، في إفادة صحفية عن نتائج الأعمال في هونغ كونغ بعد إعلان الشركة عن انخفاض الأرباح المؤقتة بنسبة 20 في المئة، إن شركته "مهمة بالمشاركة في مشروع الغاز الصخري السعودي الجافورة". وكانت وكالة رويترز قد نقلت في مايو الماضي عن مصادر مطلعة، لم تكشف عن هويتها، أن سينوبك وتوتال إنبرجيز تجريان مناقشات منفصلة مع شركة أرامكو السعودية للنفط من أجل الاستثمار في مشروع الجافورة. وبحسب المصادر تضمنت المناقشات بناء منشآت، إلى جانب تصدير الوقود غاز طبيعي مسال.

سينوبك الصينية مهتمة بمشروع الجافورة السعودي للغاز الصخري

ولا تملك السعودية احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي الحر، ويأتي معظم إنتاجها من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، في وقت تزداد فيه حاجتها إلى الغاز لإمداد المشاريع الصناعية الجديدة وتزويد محطات توليد الكهرباء.

وتشير التقديرات إلى أن السعودية تملك نحو 600 تريليون قدم مكعبة من الغاز الصخري، وهو ما يعادل ضعف احتياطياتها من الغاز التقليدي، لكن الأرقام يمكن أن ترتفع بشكل كبير مع تقدم عمليات الاستكشاف خاصة في الجافورة.

ويأتي اهتمام الصينيين بمشروع الجافورة بعد دخولهم في شركات استثمارية مع قطر للطاقة في مشروع توسعة حقل الشمال للغاز من أجل تأمين احتياجاتهم الاستهلاكية المحلية.

وقالت الشركة القطرية في أبريل الماضي إن شركة الغاز الصينية العملاقة المملوكة للدولة "ستستحوذ على حصة خمسة في المئة مما يعادل خط إنتاج واحدا من المشروع بسعة ثمانية ملايين طن سنوياً". وتضاعف استهلاك الغاز الطبيعي في الصين ثلاث مرات خلال الأعوام الاثني عشر الماضية، بقيادة القطاع الصناعي. وأسهم النمو الاقتصادي القوي والتحضر والسياسات البيئية، التي تدعم التحول من الفحم إلى الغاز، في النمو السريع للطلب بأكبر مستهلك للطاقة في العالم، باستثناء العام الماضي، مع تداعيات جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية.

200
تريليون قدم مكعبة احتياط الحقل من الغاز الخام، وهو الأكبر عالميا خارج الولايات المتحدة

وأوضح حينها أن الكلفة التقديرية لتطوير الحقل تبلغ 24 مليار دولار، وأن أرامكو وقعت بالفعل اتفاقيات بقيمة عشرة مليارات دولار كمرحلة أولى. وتبحث شركة النفط السعودية، التي حققت أعلى أرباح في تاريخ صناعة الطاقة العام الماضي، عن مستثمري الأسهم الذين قد يساعدون على تمويل مشاريع التكرير والنقل في مشروع تطوير غاز الجافورة، الذي تبلغ قيمته 110 مليارات دولار. وتتوقع أرامكو أن يبدأ الحقل الإنتاج الفعلي في عام 2025 ليصل إلى نحو مليار قدم مكعبة قياسية يوميا من المبيعات بحلول 2030.

كاتبة سعودية ترصد مفهوم السعادة في كتابات الأدباء العرب

● بيروت - يبحث كتاب الأكاديمية والكاتبة السعودية أريج السويلم بعنوان "السعادة في المتخيل الأدبي" عن حضور مختلف أشكال السعادة ومفاهيمها في المدونة الأدبية العربية التي تحفل بالكثير من النصوص الغنائية التي تميل أكثر إلى الشكوى ورصد الأعطاب والتطهير. وترى المؤلفة في كتابها، الصادر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، أن السعادة تمثل منشوداً إنسانياً على الدوام، وأن استحضار تمثيلات السعادة "غاية من غايات الاحتفالي"، مشيرة إلى أن المؤمن يتوق إلى السعادة الأخروية؛ لتغدو السعادة وفق هذا الفهم مقولة تندرج في الوجود المثالي، وترد بوصفها أثراً يتداوله الإنسان في واقعه المعيش. ونظراً إلى أن السعادة غاية إنسانية وفاعلة في سياق حياتنا اليومية، جاءت هذه الدراسة لتسائل مفهوم السعادة في محاولة لاستشفاف تصور لها في المتخيل الأدبي، وضبط أصوله وأسسها؛ لفهم الآليات والمضمرات والرموز ووظائفها، وصولاً إلى الكيفية التي تعمل بها هذه النصوص في تكوين السعادة، قيمة ومعنى ورمزاً. وفي هذا السياق، تحاول المؤلفة التي سبق أن أصدرت كتاباً بعنوان "السرد الرحلي والمتخيل لدى السيرافي والغرناطي"، الكشف عن الكيفية التي يتشكل بها خطاب السعادة في نماذج من النثر العربي القديم، والنظر في خصائص ذلك الخطاب، وبالتالي "تحليل اللغة الواسفة التي يبلورها خطاب السعادة، دوال ورموزاً وأقنونات، والبحث في المنطق الذي يحكم العيش السعيد".



«النص وآفاق التأويل..» كتاب يحلل الواقع العربي عبر تسع روايات

● الجزائر - يفكك كتاب "النص وآفاق التأويل.. قراءات في الرواية العربية الجديدة" للباحث الجزائري عبد الوهاب بوشليحة الصادر أخيراً عن دار ميم للنشر، بعض النصوص السردية العربية، ويضعها في متناول فهم القارئ العربي ليتنقذ جمالياتها، ويفهم تلك العوالم الإبداعية التي سبحت فيها هذه الروايات. عدد هذه الروايات تسع وهي "موت مختلف" (محمد برادة)، و"تلك العتمة الباهرة" (الطاهر بن جلون)، و"الموريسكي" (حسن أوريد)، و"أسير الشمس" (حميد عبد القادر)، و"الطلياني" (شكري المبخوت)، و"الزملاء" (مجيد إسحاق ططليات)، و"موت صغير" (محمد حسن علوان)، و"أيت رام الله" (مريد البرغوثي)، و"شظية في مكان حساس" (وارد بدر السالم). وحاول الباحث أن يضع في تصوره النظم الموجودة، والعلاقات القائمة، والجو الثقافي السائد، ولون الفكر المسيطر، أو ما يسمى "حركة المجتمع"، على المستوى الواقعي، في السياسة والاقتصاد وتركيبه الطبقات الاجتماعية والفكر. ومن هنا يصبح طبعياً أن تستكمل القراءة شموليتها حتى تمتد، فتشمل قضايا الإنسان العربي في الزمان والمكان. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى تسعة أبواب، هي: كولونيالية التاريخ (عتمة الأنوار)، وموريسكية التاريخ (موريسكية النص)، وجينالوجيا الحرب (الوطن في درجة الصفر)، واللامعقول السياسي (مدار التوقف العربي)، وصناعة الموت (ذاكرة الجرح الأسود)، وتناقضات الوعي التاريخي، وعلبة الذاكرة السوداء (تداعيات زمن العودة)، والسيرة في درجة الصفر (سؤال الهوية والانتماء)، ومسالك السفر العرفاني (موطن السر واليقين). ويقول بوشليحة "تقوم هذه الدراسة على قراءة عدد من النصوص السردية العربية، مطلقاً من أن النص الذي لا يخلو من واقع عربي وعالمي، وبالتالي لا يعول عليه؛ وبالتالي قرات الكثير من النصوص العربية، ووقفت أخيراً عند المدونة المختارة، وعددها تسع روايات تجمعها رؤية ومنهج واحد، في منطقي النقدي، وبالعودة إلى النصوص سترون أنها تتفاوت من حيث الثيمات، لكنها تتلقى كلها حول راهنية الإنسان العربي، وقضاياها المعاصرة، وأسئلته المفتوحة في ظل واقع عربي وعالمي مفتوح على تحولات وتغيرات أثرت بشكل مباشر على مواقفه وانتمائه، ومسؤوليته، سواء تجاه ذاته، أو تجاه الآخر". ويضيف "إذا سلمنا أن النقد الأدبي رسول الفلسفة إلى الأدب، فهو ليس



بشار إلى أن عبد الوهاب بوشليحة مؤلف هذا الكتاب هو أستاذ تعليم عال بجامعة تمغراست (جنوب الجزائر)، ومن مؤلفاته "إشكالية الدين والسياسة في الرواية المغربية" (دار ميم/ 2020)، و"شرفات النص.. قراءات في الرواية المغربية" (دار ابن النديم/ 2021)، و"جينالوجيا الحرب.. قراءة في رواية شظية في مكان حساس".

أنظار عشاق الكتب تتجه إلى دبي لمعرفة «بطل تحدي القراءة العربي» مصر تتصدر المشاركات التي بلغت أرقاماً قياسية



تغيير علاقة الجيل الجديد مع الكتاب

وتضيف أنها قرأت 20 كتاباً، وحرصت على تلخيصها لتتناهل إلى مراحل التحدي، وصولاً إلى المرحلة النهائية، والحصول على مركز متقدم بين الآلاف من المشاركين. ويروي الطالب عبدالرحمن علي عبدالرحمن الحاصل على المركز الثالث في فئة أصحاب الهمم في الدورة السابعة من التحدي، أنه شارك في المنافسات بقراءة 40 كتاباً، وتاهل إلى المراحل النهائية في التحدي، مشيراً إلى أنه تغلب على كف البصر، وقرأ الكتب بطريقة برايل، وبعض الكتب كانت كتباً مسموعة، ما ساعده على حفظها والتنافس للحصول على المركز الثالث. وتميزت منافسات هذا العام بمشاركة قياسية من مصر، حيث تنافس 17 مليون طالب مصري من 35 ألف مدرسة.

التحدي يسعى لتنمية مهارات الطلاب في التفكير التحليلي والنقد والتعبير وتعزيز قيم التسامح والانفتاح الفكري

وعلق الشيخ محمد بن راشد على هذه المشاركة بأن مصر ستبقى المحضن الثقافي الأكبر والأعظم في العام العربي. وقال عبر ندوة على منصات التواصل الاجتماعي "احتفلت مصر الحبيبة بمشاركاتها في أكبر مسابقة للقراءة في العالم.. حيث يشارك أكثر من 17 مليون طالب مصري من 35 ألف مدرسة في هذه المسابقة. ستبقى مصر العربية. مصر الأدب والقراءة هي المحضن الثقافي الأكبر والأعظم في عالمنا العربي"، شاكرًا القائمين على المبادرة في مصر. وأحرز الطالب محمد وليد صفر عبد اللطيف لقب بطل تحدي القراءة العربي في دورته السابعة على مستوى وزارة التربية والتعليم في مصر. ويدرس الطالب محمد وليد بالصف الثالث الإعدادي في مدرسة الكفر الشرقي الإعدادية بمحافظة كفر الشيخ. وتم تكريمه خلال حفل أقيم بالقاهرة بحضور وزير التربية والتعليم المصري الأكاديمي رضا حجازي، وسفيرة دولة الإمارات لدى مصر مريم الكعبي، ومشاركة مسؤولين وتربويين قائمين على مبادرة تحدي القراءة العربي وعدد كبير من أولياء أمور الطلبة. ومن المقرر أن يتاهل الطلاب الفائزون بكل دولة إلى مرحلة التقييم من قبل لجنة التحكيم في دبي، والتي تضم ممثلين عن مركز أبوظبي للغة العربية، ومختصين في الأدب العربي بجامعة عربية، ليتم تكريم الفائز بدرجة تحدي القراءة العربي في حفل يقام بمدينة دبي قبل نهاية العام.

إماراتي، بينما يتم تقديم مجموعة من الجوائز التشجيعية الأخرى للطلاب والمدارس والمشرقيين تبلغ قيمتها 11 مليون درهم إماراتي. وتتلخص المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها المتسابق وتمهد له طريق الوصول إلى الفوز بإحدى جوائز المسابقة، في المهارات اللغوية الأساسية، الطلاقة والفصاحة في صياغة الكلام، النطق السليم والقراءة بلغة عربية سليمة. وتمثل الشروط الأساسية للمشاركة في المسابقة في أن يكون المشترك في المرحلة المدرسية بإحدى مدارس الوطن العربي، واجتياز مراحل التنافس للانتقال إلى المرحلة النهائية، والالتزام بالمواعيد النهائية، إضافة إلى تقديم محتوى من إعداد الطالب عن أعماله المميزة.

وعن مسيرة نجاح مبادرة تحدي القراءة العربي، يقول الأكاديمي عبدالكريم العلماء المدير التنفيذي لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية "تشهد المنافسة تزايداً كبيراً في عدد المشاركين عاماً تلو الآخر، لتكرس مركزها أكبر مسابقة للقراءة في العالم". ويضيف "نجاح التحدي الذي انطلق عام 2015 في أن يكون محفزاً للملايين من الطلاب بمختلف الأعمار، ومن مختلف الجنسيات، للقراءة والتعمق في إبداعات كبار المفكرين والفلاسفة من مختلف الثقافات". ويتابع "تعمل اللجنة المنظمة للمبادرة على تطوير التحدي في كل دورة لاستقطاب الطلاب من مختلف الدول العربية، وتعزيز القراءة بينهم في مختلف المجالات"، مشيراً إلى أن الدورة الأولى من التحدي سجلت مشاركة نحو 3.6 مليون طالب من 19 دولة، ثم تضاعف العدد في الدورة الثانية ليتجاوز 7.4 ملايين طالب من 26 دولة، ومع فتح باب المشاركة للطلبة المتواجدين خارج العالم العربي والجاليتين في الدورة الثالثة من التحدي، وصل عدد المشاركين إلى 10 ملايين و500 ألف طالب من 44 دولة، وفي الدورة الرابعة ارتفع عدد المشاركين إلى 13 مليوناً و500 ألف طالب من 49 دولة، وبلغت أعداد المشاركين في الدورة الخامسة 21 مليون طالب وطالبة من 52 دولة، لتصل في الدورة السادسة إلى 22 مليون طالب من 44 دولة.

ويذكر أن التحدي يعزز حب القراءة بين الأجيال في كل دورة، ويكرسها عادة متصلة في حياتهم، وهو ما توضح بقوة في الدورة الحالية التي شهدت تميزاً كبيراً في مستويات المشاركين من مختلف الأعمار من 46 دولة بانحاء العالم. وتقول الطفلة ميرة الشحي الحاصلة على المركز الرابع على مستوى دولة الإمارات عن فئة أصحاب الهمم بالدورة السابعة لتحدي القراءة العربي لهذا العام إن المبادرة شكلت حافزاً كبيراً لها للتعلم في القراءة، ولتجرب في مختلف الثقافات.

يمثل تحدي القراءة العربي الذي أطلقته الإمارات ليعم مختلف أرجاء الدول العربية وغير العربية أكبر التظاهرات التي تحتفي بالقراءة على مستوى العالم، إذ نجح في استقطاب الملايين من الطلاب ومحبي الكتب، كما نجح في تغيير صورة الكتاب لدى قراء العربية. وها هو يشهد اليوم للمسات الأخيرة لدورته السابعة.

شيماء يحيى

● دبي - تجري في الإمارات الاستعدادات النهائية لاستقبال الطلاب المتنافسين على لقب "بطل تحدي القراءة العربي"، تمهيداً لشاركتهم في الجولة النهائية من التحدي أمام لجنة تحكيم كبرى، واختيار الفائزين منهم بدرج "تحدي القراءة" على مستوى الوطن العربي قبل نهاية العام الجاري. وهؤلاء المتنافسون تاهلوا إلى المرحلة النهائية للمسابقة بعد أن فاز كل منهم على مستوى دولته إثر منافسات استمرت لعدة أشهر شملت الآلاف من المدارس على مستوى كل دولة.

تعزيز القراءة

يعتبر "تحدي القراءة العربي" أكبر مشروع ثقافي أطلقته الإمارات لتشجيع الطلاب على القراءة في دول المنطقة العربية، ويستمر على مدار أشهر بكل الدول العربية، ثم تتجه الأنظار نحو مدينة دبي الإماراتية، حيث يتم تنويع فائز بلقب "بطل تحدي القراءة العربي"، وتنويع المدارس المتميزة في مجال التحفيز على القراءة. ويتنافس في التحدي طلاب المدارس من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي بالمدارس المشاركة في المنافسة عبر العالم العربي. ويمر الطلاب المشاركون بخمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها، ثم تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم على مستوى الأقطار العربية وصولاً إلى التصفيات النهائية والتي تعقد في دبي في شهر أكتوبر سنوياً. ويهدف تحدي القراءة العربي إلى تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متصلة في حياتهم، وتعزيز لديهم الفضول وشغف المعرفة، وتوسع مداركهم. ويسعى التحدي لتنمية مهارات الطلاب في التفكير التحليلي والنقد والتعبير، وتعزيز قيم التسامح والانفتاح الفكري والثقافي لديهم من خلال تعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والفلاسفة بخلفياتهم المتنوعة وتجاربهم الواسعة في نطاقات ثقافية متعددة.

كما يهدف التحدي إلى فتح الباب أمام الميدان التعليمي والآباء والأمهات في العالم العربي للمساهمة في تحقيق هذه الغاية وتادية دور محوري في تغيير لا تقتصر جوائز التحدي على الطلاب المتقدمين للمبادرة بل تتعداهم لتشمل المدرشين والمدارس المشاركة أيضاً، وتنويع ما بين جائزة أبطال التحدي، جائزة المدارس المتميزة، المدرشين المتميزين، أبطال الجاليات، بالإضافة إلى مجموعة من الجوائز التشجيعية الأخرى للطلاب والمدارس والمشرقيين. وتبلغ القيمة الإجمالية للجوائز 15 مليون درهم إماراتي (الدولار يعادل 3.67 درهم)، وتتنوع القيمة الكلية للجائزة على المراكز الثلاثة الأولى ضمن كل فئة، الجائزة الأولى لفئة المدارس المتميزة 188 ألف مدرسة، وبإشراف نحو 150 ألف مشرف ومشرفة. **مسيرة نجاح** لا تقتصر جوائز التحدي على الطلاب المتقدمين للمبادرة بل تتعداهم لتشمل المدرشين والمدارس المشاركة أيضاً، وتنويع ما بين جائزة أبطال التحدي، جائزة المدارس المتميزة، المدرشين المتميزين، أبطال الجاليات، بالإضافة إلى مجموعة من الجوائز التشجيعية الأخرى للطلاب والمدارس والمشرقيين. وتبلغ القيمة الإجمالية للجوائز 15 مليون درهم إماراتي (الدولار يعادل 3.67 درهم)، وتتنوع القيمة الكلية للجائزة على المراكز الثلاثة الأولى ضمن كل فئة، الجائزة الأولى لفئة المدارس المتميزة 188 ألف مدرسة، وبإشراف نحو 150 ألف مشرف ومشرفة.

فنان تشكيلي يمّني يحول الأشياء القديمة إلى رسائل

زكي اليافعي: عدة عوامل تمنع الفنانين العرب من بلوغ العالمية



الفن ابن بيئته



جمالية المكان حاضرة في أعمال الفنان

ونال اليافعي جوائز عديدة على المستويين المحلي والدولي، وله مقتنيات فنية في عدد من بلدان العالم، وفي

للشعر الكلاسيكي وللموروث الثقافي والحضاري الإنساني ولتراث وحضارة وطنه اليمن بوجه خاص. ويوضح أنه يختار للوحاته موضوعات تكون بمثابة رسالة إلى العالم عن وطنه الذي يعج بالتراث بداية من الأزياء ومرورا بالمعمارة والأهازيج الشعبية، إضافة إلى حضور المرأة التي يرسمها في لوحاته من منظور حضورها الرائع في الحياة، دون أن يحصر تناولها الفني لها في خانة الأنثى كـ"النظرة الشرقية التي تقلل من مكانة هذا الكائن الناعم الذي يصنع أمجاد الرجال". يذكر أن زكي اليافعي فنان تشكيلي يمّني شارك في العشرات من المعارض والمقتنيات التشكيلية العربية في وطنه اليمن، وفي عدد من البلدان مثل المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، وإسبانيا، إضافة إلى معارضه الشخصية.

يواجه الفنانون التشكيليون العرب العديد من التحديات وعلى رأسها غياب سوق فني قوي يخول لهم تطوير تجاربهم والتفرغ للفن، ولكن رغم ذلك يتحدى الكثيرون منهم هذا الواقع ويواصلون ترسيخ تجاربهم. وهذا ما يؤمن به الفنان اليمني زكي اليافعي الذي كان لنا معه هذا اللقاء حول تجربته وأرائه في الفن التشكيلي اليوم.

حجاج سلامة
كاتب مصري

ولكنهم بعيدون عن العالمية بفعل الوسط المحيط بهم".

ويضيف أن قلة قليلة من التشكيليين العرب تعيش من نتاج ممارستهم للفن، وأن من يمتلك فنون التسويق هو الذي يستطيع الكسب وبيع أعماله حتى وإن لم تكن بقوة أعمال الآخرين ممن لا يمتلكون القدرة على التسويق. وحول رؤيته إلى مكانة المرأة في المشهد التشكيلي العربي، يقول اليافعي إن "الفنانة التشكيلية العربية تستطيع أن تكون حاضرة، وأن تكون نذا للرجل، ولكن البيئة والعادات والتقاليد ومسؤولياتها المنزلية هي أمور تحول دون أن يحتل هذا 'الكائن الرقيق الجميل' المكانة اللائقة به في أغلب المجتمعات العربية".

ويتابع أنه "في مجالي التمثيل والغناء بوطني اليمن، من تظهر على الشاشات صاحبة المكانة الاجتماعية وليست الأكثر موهبة"، لكنه يردف قائلا "في مقابل ذلك فإن هناك نساء يمنيات استطعن كسر القيود وصرن من المشاهير، ومثلن المرأة والوطن أفضل وأرقى تمثيل".

ويضرب اليافعي مثالا على ذلك الكتنورة أمنة النصيري التي دخلت التحدي وجعلت الأهل واليمن كله يفخرون بها كفنانة وإنسانة.

تجربة فنية

حول مسيرته وتجربته الفنية، قال إنه منذ أن استطاع الإمساك بالقلم وهو شغوف برسم المشاهد التي تختزنها ذاكرته بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية مر بها، وأنه ظل يمارس هذا الشغف حتى كبر وذلك بتشجيع من المجتمع المحيط به مثل البيت والمدرسة، وكان يحقق نشوة إشباع رغباتهم بشيء من الدهشة.

ويبين اليافعي أنه بعد ذلك تأثر بالموروث والبيئة اليمنية الغنية المحيطة به، وراح يرسم الواقعية ويعبر عنها ويعشق تفاصيلها ورسائلها الواضحة الجلية خاصة أنه يميل للوضوح ولا يجيد الإيحاء أو الرسائل المبطنة.

ويشير إلى أنه عمل على الاطلاع على تاريخ الفنون، وتغذية ذاكرته البصرية بمشاهدة أعمال لكبار الفنانين العالميين،

يشدد الفنان على أن التشكيليين العرب يمتلكون الخامة والموهبة، لكن هناك غيابا للجانب الأكاديمي لدى البعض، معتبرا أن المهم هو مدى المكانة التي تتمتع بها اللوحة في ترتيب مقتنيات الإنسان بالوطن العربي.

ويضيف أن الناس في المجتمعات الفقيرة مشغولون بأساسيات العيش، وأن المقتدرين لا تجد لديهم ميلا إلى الفنون البصرية، وإن كان هناك ميل لديهم فإنهم "يستخسرون السعر" حتى وإن كان العمل الفني يرتقي إلى العالمية.

زكي اليافعي
لوحاتي بمثابة رسالة إلى العالم عن وطني الذي يعج بالتراث

ويتساءل اليافعي "هل نسمع عن مزايدات فنية في الدول العربية؟"، ويجب قائلا "بالطبع لا"، موضحا أن مثل تلك المزايدات تؤثر بشكل أو بآخر على الناتج الإبداعي للفنان التشكيلي العربي.

وحول وجود فنانين عالميين عرب، يقول "العرب لديهم فنانون عالميون،

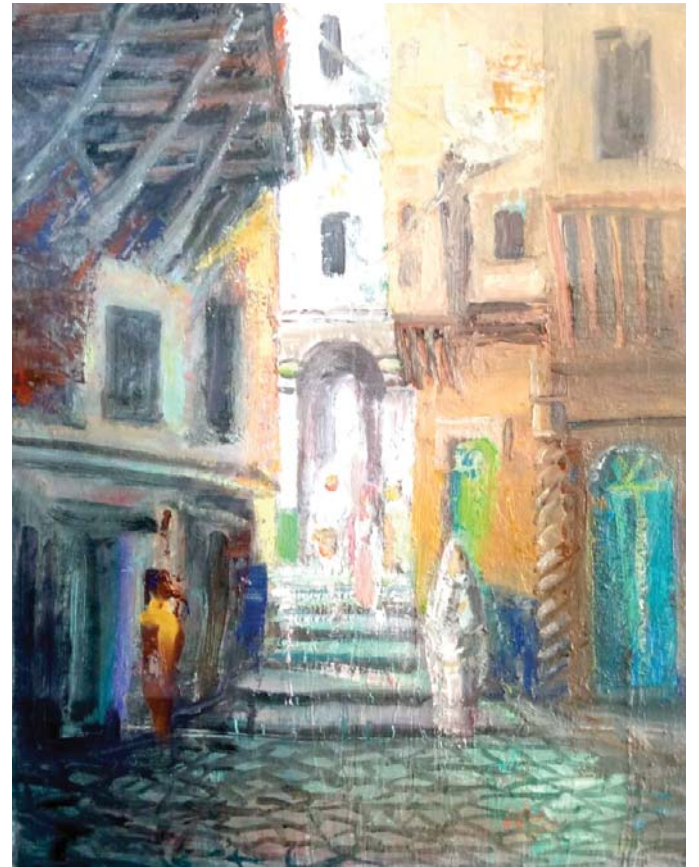
فنان جزائري يرسم تفاصيل حي القصبة التاريخي باستخدام السكين

عمر الخروصي

الجزائر - تشكل أعمال الفنان التشكيلي الجزائري لخضر خلفاوي أسلوبا فريدا كان معروفا من قبل وهو المدرسة الانطباعية التي ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادي، لكن هذا الفنان العصامي أضاف إليه بعدا تعبيريًا، باستخدامه للألوان المشرقة، مع الكثير من الضوء والظلال المختلفة على سطح المشهد، ما يشبه اللحظة المتدفقة من الخيال.

ولا يكتثر أسلوب خلفاوي للنظم المتعارف عليها في الاتجاه الانطباعي المعهود، والتي لا ترى في الطبيعة سوى تبدلاتها بحسب الضوء، والمناخ، والفصل، والساعة، وتقوم على رفض القانون الوضعي الذي جاء نتيجة ممارسة الأعمال الفنية التقليدية. وأبعد هذا الفنان التشكيلي خلال مسيرته أكثر من سبعين عملا فنيا خصصها لإبراز جماليات حي القصبة العريق بالعاصمة الجزائر، وهي الأعمال التي تصلح أن تكون بطاقة تعريف لهذا الحي التاريخي، كونها سجلت بدقة أهم المعالم والعادات التي يزخر بها.

عن هذا الاهتمام الشديد بحي القصبة، يقول خلفاوي في حديث معه "علاقتي بحي القصبة قديمة جدا، تعود إلى الثمانينات، وهي الفترة التي اكتشفت فيها ذلك الزخم الهندسي



حي عامر بالقصص والجمال

وراء التقليد والتقصص؛ لأن مرحلة ثمانينات القرن الماضي في الجزائر كانت تعج برسامين أثبتوا وجودهم، ونحتوا أسماءهم بجدارية في مدونة الفن التشكيلي محليا، وحتى على المستوى الدولي".

لخضر خلفاوي
أنا فنان متفرغ وعصامي أعمل على البحث الفني المتواصل

ويشير خلفاوي إلى أن التركيز على رسم معالم حي القصبة التاريخي جعله أمام مسؤولية ثقيلة؛ لأن حي القصبة تراث خاص بالجزائر، وفيه من اللمسات المعمارية ما يجعله من "السهل الممتنع". ولعل زائر هذا الحي، بحسب خلفاوي، ينتبه إلى تلك الأعمدة المخراصة التي تحمل الشرفات، وتتمد من بيت إلى بيت كالبنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعضا في هيبة وشموخ.

ويضيف خلفاوي "الملاحظ على بنايات حي القصبة أنها عبارة عن مساحات بيضاء تحرك هدوءها تلك الأعمدة الساحرة، وبين نظرة وأخرى، غنائيات من موزاييك توقف في النفس حب الحياة، وترتقي بالأحاسيس أيضا من خلال سكان القصبة والبستهم المميزة، فضلا عن 'الحايك' الأبيض الذي

ترتديه النسوة، فيصبحن أشبه بالحمام الأبيض وهن يجبن تلك الأزقة الضيقة التي بنيت بطريقة أشبه بالحصن، الداخل إليه بنية خبيثة، لا بد وأنه سيصبح مفقودا". وعلى الرغم من أن الفنان خلفاوي عاصر بعض أهم قاعات الفن التشكيلي الجزائري أبرزهم محمد إيسايخم (1928 - 1985)، وإسماعيل مصصوم (1934 - 1988)، لكنه أثر ألا يسقط في مطب التقليد، إذ يقول "أرفض أن أعيش في جلباب الغير، فانا لم أدرس الفنون، لذلك، لم تؤثر علي طرق هؤلاء الفنانين وأساليبهم".

يشار إلى أن الفنان التشكيلي لخضر خلفاوي فنان عصامي محترف، يملك رواق فنون تشكيلية بمحافظة برج بوعرييج (شرق الجزائر)، وقد توج بالعديد من الجوائز، أبرزها جائزة الذكرى العشرين للاستقلال (1982)، وجائزة تقديرية بالبيتالي السابع بالكويت (1981)، وجائزة رئيس الجمهورية الجزائرية (1987)، وسبق أن شغل منصب أمين وطني بالاتحاد الوطني للفنون التشكيلية (1982 - 1985).

ومن أهم المعارض الفردية التي أقامها معرض بقاعة محمد راسم بالجزائر (1980)، كما شارك في معارض جماعية خارج الجزائر في ليبيا، ومصر، وفرنسا، وروسيا.

من جيبوتي والصومال وليبيا: الهيئة العربية للمسرح

ورهان تجذير الفعل المسرحي

الفعل الإبداعي يتجاوز كل الظروف المعرّقة بجهود جماعية



أعمال أنجزت خلال ورشات تكوينية

وزير الاقتصاد ووزير الشباب والرياضة وضّم في جنباته مئتين وثلاثة عناوين من منشورات الهيئة.

وصرح الأمين العام اسماعيل عبدالله بهذه المناسبة قائلاً "كنا وما زلنا، وسنبقى مع المسرحيين في ليبيا في برامجهم وخطواتهم الباعثة للحياة والأمل، تماماً كما كنا معهم في عام 2013، لأننا نؤمن بأن المسرح يظل إشارة إلى الحياة وبشارة للأمل، والهيئة العربية للمسرح وبتوجيه من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، تحرص وتعمل على رفع لواء المسرح، دون أي حساب سوى إعلاء قيم الحق والجمال، ونحن ماضون بإذن الله نحو تعميق هذا المسار وتجذيره، فالمسرح مسؤوليتنا جميعاً".

وتواصل الهيئة العربيّة للمسرح جهودها في مختلف الدول العربيّة تكويناً وبحثاً ودعماً من خلال شراكات واتفاقيات ومالات نشاط مضبوطة تعزّيزاً للفعل المسرحي في كل أرجاء المنطقة العربيّة، إلى جانب جهودها الأكاديمية في إنعاش المكتبة العربية من خلال سلسلة الإصدارات التي تشمل الكتب والمجلّات، إضافة إلى جوائزها الرسميّة التي تهتمّ بمشغل الكتابة المسرحيّة للكتاب وللأطفال والمجالات البحثيّة.

المسرح في ليبيا يطالبون باستمرارية هذه الورش في باقي مدن ليبيا، لتعمّق الفائدة على أكبر عدد من الفنانين الليبيين، ومن جانب آخر عقدنا عدّة لقاءات مع دور النشر والتوزيع في ليبيا، لبحث إمكانية نشر الكتاب المسرحي في ليبيا، وإن شاء الله سنجد قريباً إصدارات الهيئة العربية للمسرح تباع في مكتبات ليبيا".

وأعلنت منيرة الغرياني مدير عام المركز القومي للمسرح عن عودة الفضاءات المسرحيّة للعمل، كما أعلنت أنّ ليبيا ستشهد في طرابلس قريباً عودة المهرجان الوطني للمسرح بعد توقّف دام خمسة عشر عاماً، مؤكدة الحرص على الشراكة مع الهيئة، خاصّة في باب التاطير والتدريب ومسائل النشر وترويج الكتاب المسرحي.

وعاشت بنغازي على إيقاع المهرجان الذي نظّمته فرقة المسرح الشعبي (كانت صحيفة "العرب" في متابعة لجملة تفاصيله) وأرادت له أن يكون مناسبة تعيد الروح إلى المسرحيين في ليبيا، وتنعش الأمل بتجاوز الصعوبات التي واجهها وبواجهها، وقد حرص منظمو المهرجان على التعاون مع الهيئة العربية للمسرح لدعم المهرجان بالورش وبمعرض للكتاب واقتحه كل من وزيرة الثقافة والفنون

قام بتاطيرها الكاتب التونسي بوكثير دومة، و"ورشة فن التمثيل" قام بتاطيرها الممثل التونسي عاصم بالتهامي، و"ورشة السينوغرافيا" قام بتاطيرها السينوغرافي العراقي علي السوداني.

وقد صرّح المسرحي الليبي علي الفلاح رئيس اللجنة الثقافية للمهرجان وعضو مجلس أمناء الهيئة العربية للمسرح أن "الهيئة تسعى دائماً لنشر الثقافة والمعرفة المسرحيّة في أرجاء الوطن العربي، ودعمها للمهرجان بثلاث ورش مسرحية كان له الأثر الكبير في جعل المهرجان عرساً للمعرفة والعلم والإطلاع على التجارب المسرحيّة في الوطن العربي، من خلال حضور ثلاثة من الأساتذة الأجلاء في المسرح، حيث عمل ثلاثتهم مع مجموعة من الفنانين الليبيين العاملين في الوسط المسرحي، ونقلوا لهم معرفتهم وتجاربهم، وقدموا في ختام ورشهم مشهداً مسرحياً بعنوان "ردّوا لي وجهي" مأخوذة فكرته من ورشة الدراماتورجيا، وجمع حواراته ومثله فريق ورشة التمثيل وعمل فريق ورشة السينوغرافيا على الإضاءة ومؤثرات المشهد المسرحي".

وتابع "هكذا تكاملت الورش الثلاث لتقدّم للحضور نشاط عمل جماعي كان له الصدى الجميل الذي جعل القائمين على

ومواهب صقلها المدربان، مستمدين من الموروث الشعبي للصومال وجيبوتي روح هذا العرض.

وكانت المشاركات الحوارية من أبرز أحداث الأمسية، حيث شارك بعض الحضور أفكارهم حول أهميّة التدريب المسرحي والتعاون الثقافي. وأشاد المدربان المغربيان طارق الريح والمخرج أمين ناسور بالتقدّم والإنجازات التي حقّقها المدربون، مسلطين الضوء على الالتزام والرغبة التي قادت هذه الدورة. وأعرب عبدالرحمن محمد ممثلاً للمدربين الصوماليين عبر عن امتنانه للمنتظمين والمدربين على هذه الفرصة التعليمية الثرية. وقد شارك الكاتب المسرحي الصومالي سعيد صلاح وجهات نظر تنويرية حول دور المسرح في المجتمع وتأثيره على الثقافة. والقى مدير عام الوكالة الوطنية للنهوض بالثقافة محمد حسين دوعالة الكلمة في ختام الأمسية معرباً عن اعتزازه بإنجازات المدربين والتأكيد على أهمية مثل هذه المبادرات لتعزيز الثقافة والفنون.

ولم تكن المعارف والمهارات المسرحيّة هي الناتج الوحيد لهذه الدورة، بل إنّ توجيهات مهمة تبلورت معها، فقد وجهت الوزيرة الجيبوتية للتعاون مع الهيئة في مقترحاتها لتطوير وتنمية المسرح المدرسي، وكذلك لتعمية المسرح في بيوت الشباب المنتشرة في كل أنحاء جيبوتي، والسير بهذه المقترحات لإنجاز مهرجان جيبوتي المسرحي، هذا المهرجان الذي سيشكل موعداً وطنياً للمسرح في جيبوتي، وموعداً إقليمياً للدول الأفريقية ودول الجوار، وسيتمّ وضع هذه المقترحات موضع التنفيذ بتعاون وشراكة بين الوكالة الوطنية للنهوض بالثقافة والهيئة العربية للمسرح.

الأمين العام للهيئة إسماعيل عبدالله أكّد بقوله إنّ "الهيئة التي هي بيت لكل المسرحيين العرب، تسعد بالتحاق المسرحيين من الصومال وجيبوتي إلى جانب إخوانهم المسرحيين العرب في هذا البيت، وإنّ الهيئة تضع نصب عينها تطويراً حقيقياً وفعالاً للمسرح في جيبوتي والصومال، وكل بقعة عربية".

أما في بنغازي، فتهدد اختتام فعاليات مهرجان بنغازي للفنون المسرحية عرض مشهدة مسرحية بعنوان "ردّوا لي وجهي" في حفل اختتام فعاليات مهرجان بنغازي للفنون المسرحية. هذا العرض جاء كنتويج لثلاث ورش تدريب شارك بها 38 متدرباً مسرحياً من كافة مدن ليبيا، نظّمتهما الهيئة العربية للمسرح من 2 إلى 11 أغسطس دعماً للمهرجان وهي "ورشة الدراماتورجيا"

كان شهر أغسطس الجاري حافلاً بالفعاليات المسرحية غير المسبوقة التي أشرفت على تنظيمها الهيئة العربية للمسرح في ليبيا والصومال وجيبوتي، بهدف تعزيز الفعل الإبداعي وإعادة البريق إلى خشبة المسرح في دول توقّف فيها فن المسرح لسنوات بفعل الحروب والأوضاع الاقتصادية والأمنية، فاتحة المجال أمام ورشات ودورات تكوينية وبحثية تعلن عن الانطلاق نحو نشاط مسرحي أوسع في المنطقة العربية.

الدورة هي ثمرة لقاء وتقاش بين الهيئة والجهات المسرحيّة المسؤولة في كل من جيبوتي والصومال، حيث أفاد الأمين العام للهيئة العربيّة للمسرح إسماعيل عبدالله "وقعت اتفاقيتي تعاون تؤسّسان لبرنامج إستراتيجي لصالح تنمية المسرح في البلدين، وبهذه المناسبة لا بد من تحية المدير العام للوكالة الوطنية للنهوض بالثقافة في جيبوتي محمد حسين دوعالة الذي وفر كل الظروف التي تجعل من جيبوتي مركزاً إقليمياً لمجموعة الدول المحيطة، وكذلك لمدير عام المسرح الوطني في مقديشو عثمان غوري والذي يبذل جهوداً كبيرة في ظل ظروف غاية في الدقة، وقد اجتمعت إرادات الأطراف الثلاثة على تنفيذ برامج التنمية المسرحيّة، وهذه الدورة باكورة برامج عمل كلٍ يحقّق مسرحيو جيبوتي والصومال مكانهم في المشهد المسرحي العربي".

جاءت برمجة هذه الدورة نتيجة للقاء العمل الذي عقد خلال شهر إبريل الماضي في جيبوتي. بإشراف غنام غنام مدير التأهيل والتدريب والمسرح المدرسي في الهيئة والمسؤولين من الجانبين، والذي تمّ خلاله وضع اتفاقية خاصّة لتنظيم هذه الدورة المشتركة، حيث تولّى عبدالرحمن محمد مهمّة تنسيق الشؤون الصوماليّة، فيما تولّى إدريس ضاهر مسؤوليّة التنسيق للدورة في جيبوتي.

واحتضن مسرح سالدان بالعاصمة جيبوتي حفل ختام هذه الدورة باقتراح من وزيرة الثقافة والشباب هبة مؤمن لإعطاء الحدث بعداً جماهيرياً، كان بمثابة إعلان عن نجاح أول دورة تدريب مسرحي تتمّ في جيبوتي، وتشكل شرارة انطلاق جديد للمسرح في كل من جيبوتي والصومال، حيث تعطلت مسيرة المسرح فيها لأكثر من ثلاثين عاماً.

وشهد الحفل حضور عدد من المسؤولين والفنانين والمبدعين وعشاق المسرح. وبدأت الأمسية بعرض بيداغوجي مسرحي مدته حوالي أربعين دقيقة وهو عبارة عن مخرجات لخاصة الدورة التدريبية الشاملة الذي عاشها المشاركون، حيث أظهروا فيه المهارات التي اكتسبوها في هذه الدورة، معتمدين على طاقات



تواصل الهيئة العربية للمسرح مدّ جسور الفعل المسرحي عبر توجّه نافذ يجعل من الممارسة المسرحيّة حقاً في أكثر من مكان عربي. هذا الرهان الذي يمثل جزءاً مهماً في نطاق البرمجة الشاملة للهيئة، يتجاوز أمكنة المعلوم والمتداول المسرحي إلى فتح مناطق جديدة للفعل الإبداعي أو مساعدة أخرى على تجاوز الظروف المتعددة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو غيرهما. وفي هذا مصدر للإفراء والتبادل وتنضج الرؤى وفتح مآلات جديدة للاشتغال التكويني والفجوي والبحتي. في هذه السطور نسلط الضوء على مبارتين قامت بهما الهيئة العربية للمسرح في كل من جيبوتي وبنغازي الليبية.

الهيئة تواصل جهودها في مختلف الدول العربية تكويناً وبحثاً ودعماً من خلال شراكات واتفاقيات تعزّيزاً للفعل المسرحي

انطلقت في جيبوتي مطلع أغسطس الجاري وتواصلت حتى الرابع عشر من الشهر نفسه دورة تأهيل مسرحي بتنظيم من الهيئة العربية للمسرح وذلك بالتعاون مع الوكالة الوطنية للنهوض بالثقافة في جمهورية جيبوتي والمسرح الوطني الصومالي أظروا الفنانان المغربيان المخرج أمين ناسور والسينوغرافي طارق الريح لصالح فريقين من المدربين من جيبوتي والصومال.

هذه الدورة التي احتضنت فعالياتهما المكتبة الوطنيّة في جيبوتي اعتبرت الأولى من نوعها في منطقة القرن الأفريقي. وتلقى خلالها واحد وعشرون متدرباً برنامجاً تكوينياً شاملاً في أداء الممثل والإخراج والتصميم المسرحي. هذه

«حان وقت الحب» يفوز بجائزة مهرجان أنغوليم للسينما الفرنكوفونية

أنغوليم (فرنسا) - فازت المخرجة الفرنسية كاتيل كيليفيريّة بالجائزة الكبرى في مهرجان أنغوليم للسينما الفرنكوفونية عن فيلمها "حان وقت الحب" الذي يرسم لوحة تاريخية وعاطفية لمصير امرأة تعرضت للإذلال العلني لإقامتها علاقة عاطفية مع جندي ألماني خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعود الفيلم في التاريخ إلى العام 1947، على شاطئ منطقة النورماندي في شمال غرب فرنسا، حيث تعرف فرانسواز (تتمثل دورها أنابيس دوموستيه) النادلة في مطعم فندق الالم لطفل صغير، على فرنسوا (يؤدي دوره فينسان لاكوس)، وهو طالب فري ومتفك غير أنه محاط بالغموض.

ونشأ بينهما حبّ من النظرة الأولى ولم يمض وقت طويل قبل أن يتزوجا.

كان الارتباط بالنسبة إلى مادلين فرصة لتخطي أهوال الحرب ونسيان عسكري ألماني

«لحن المملكة».. مهرجان عن الموسيقى والألحان السعودية

لتأخذ الزائر في رحلة مليئة بالمشاعر والذكريات المقتربة بهذه الأعمال الفنية على مدى سنوات طويلة.

وسيقدم المعرض العام للمهرجان أهم القصص والتجارب التي غيّرت الأغنية السعودية ولحن المملكة، إضافة إلى التعريف بأهم الملحنين بالفرات الجماهير إلى الملحن: فرسلاً عبرها سلامه، ومعبراً عن محبته لأعماله؛ ليُعبّر فيها الضيف عن رأيه بأبرز الأعمال التي يجدها للملحن، وفعالية "على أرفف الألحان" التي ستحمل تفاصيل عتيقة للأعمال الفنية لجميع الملحنين، وستكون هذه الأرفف في الممرات المؤدية إلى المسرح؛

أما منطقة كبار الشخصيات فصمّم مدخلها بأوراق مكتوب عليها اللحن على شكل نوتات موسيقية، متضمنة أهم الألحان وأسماء ملحنينا؛ لتُشكل منظراً جمالياً يُجسّد موضوع المهرجان الرئيسي. ويشتمل المهرجان على فعالية "أرسل سلام" فكترة إبداعية توصّل صوت الجماهير إلى الملحن: فرسلاً عبرها سلامه، ومعبراً عن محبته لأعماله؛ ليُعبّر فيها الضيف عن رأيه بأبرز الأعمال التي يجدها للملحن، وفعالية "على أرفف الألحان" التي ستحمل تفاصيل عتيقة للأعمال الفنية لجميع الملحنين، وستكون هذه الأرفف في الممرات المؤدية إلى المسرح؛



محمد عبده سيفني ألحان أشهر الملحنين السعوديين

جدة (السعودية) - تعزّم وزارة الثقافة تنظيم النسخة الأولى من مهرجان "لحن المملكة" خلال الفترة من 28 إلى 30 سبتمبر المقبل بمركز جدة سوبر دوم؛ لتسلط من خلاله الضوء على تاريخ الألحان بالمملكة، وارتباطها الثقافي بالمتجمع المحلي، على أن تتوالى نسخ المهرجان في كل عام بعرض ارتباط الثقافات الأخرى، ودخولها للموسيقى السعودية، وذلك بدعم من برنامج "جودة الحياة" أحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030.

ويسعى المهرجان في نسخته الأولى إلى تكريم نخبة من الملحنين السعوديين الذين أثروا الساحة الفنيّة السعودية على مدار سنوات طويلة، ومن أبرز الأسماء التي ستُكرّم الملحنين: عمر كدرس وفوزي محسون وصالح الشهري ومحمد شفيق وطيارق عبدالحكيم وطلال باغر، إضافة إلى الملحن الدكتور عبدالرب إدريس.

وسياخذ المهرجان زوّاره في رحلة تثقيفية حول أبرز رواد الموسيقى السعودية؛ في رحلة حسنيّة على أنغام لحن المملكة عبر أقسام متعددة، تبدأ من مدخل مُزيّن بجداريات موزعة حول الساحة الخارجية معروض عليها صور للحن تجمعها صور مع فنّانين مختلفين؛ لتعكس الدلالة القوية بين دور الملحن والمغني في صناعة الأغنية.

رواية للكاتبة مابليس دو كيرانغال، تسرد قصة عمليّة زرع قلب. وتساهم المخرجة في كل أعمالها في كتابة السيناريو لما تطلق عليه تعبير "قصص خفية"، قصص يرفض بلد أو عائلة سردها، ويتحمّ "انتشالها".

الفيلم استوحته المخرجة من حياة جدتها التي أنجبت طفلاً من جندي ألماني حين كانت في السابعة عشرة من عمرها

ويندرج فيلمها الأخيرة "حان وقت الحب" في هذا السياق نفسه. وقالت عنه لوكالة فرانس برس حين قابلتها في مايو "إنه قصة بقيت طليّ الكتمان لوقت طويل جداً". وأضافت "حين انكشفت الحقيقة أخيراً، رغبت في إخراج هذا الفيلم، وهو ليس تماماً سيرة ذاتية".

ويشهد مهرجان أنغوليم للسينما الفرنكوفونية نجاحاً متزايداً مع تسجيله في دورته السادسة عشرة نسبة مشاركة قياسية. فعلى الرغم من موجة القيظ أقبل 58 ألف شخص على صالاته مقابل 52 ألف شخص عام 2022.

ارتبطت بعلاقة معه خلال الاحتلال وأنجبت منه ابنها دانيال، ما عرضها للنقمة الشعبية فخلق رأسها وطردت من منزلها.

وسبق أن عرض الفيلم الذي كان ثمرة سنوات من العمل، خارج مسابقة مهرجان كان في مايو الماضي، واستوحته المخرجة من حياة جدتها التي أنجبت طفلاً من جندي في الجيش الألماني حين كانت في السابعة عشرة من عمرها.

وقد تشكل هذه الجائزة مدخلاً إلى الشهرة لكاتيل كيليفيريّة البالغة 43 عاماً التي لم تسلط عليها الأضواء بعد رغم أنها ليست مجهولة تماماً إذ حققت أفلامها السابقة قدراً من النجاح.

وروت المخرجة في فيلم "سوزان" قصة حبّ جارف حامل امرأة شابة على التخلي عن عائلتها وابنها وانتهت بها في السجن. وفي فيلم "إصلاح الأحياء" (2016) المتجس من



برنامج حكومي لفك عزلة الأطفال ذوي طيف التوحد في تونس

تونس - دعت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن إلى ضرورة المزيد من انخراط جميع رياض الأطفال الخاصة في برنامج "دمج الأطفال ذوي طيف التوحد ضمن مؤسسات الطفولة المبكرة بالقطاعات العمومي والخاص"، باعتبار الدور الأساسي للقطاع الخاص في إدماج ذوي طيف التوحد وتكريس حقهم في النفاذ للتربية ما قبل المدرسية.

وأكدت الوزيرة أمال بالحاج موسى خلال إشرافها على جلسة عمل للإطارات العليا لقطاع الطفولة، خصّصت للنظر في استعدادات الوزارة للعودة التربوية، لاسيما في ما يتعلق ببرنامج "دمج الأطفال ذوي طيف التوحد ضمن مؤسسات الطفولة المبكرة"، أنّ رياض الأطفال الخاصة مُلزَمة بقبول الأطفال ذوي طيف التوحد الذين يتقدّمون للتسجيل بها وذلك إثر موافقة اللجان الجهوية المحدثة للغرض.

وأشارت بلحاج موسى إلى أنّ الوزارة تتكفل في إطار هذا البرنامج بخصاص معاليم التربية ما قبل المدرسية للأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد من خلال تحويل منح لرياض الأطفال الخاصة المنخرطة في البرنامج بحسب 100 دينار لخصاص معاليم المؤسسة التربوية و100 دينار لخصاص معاليم مقوم النطق أو إخصائي العلاج الوظيفي حسب حاجة الطفل شهريا.

وأكدت الوزيرة تعليماتها بدمج ما لا يقل عن 600 طفل من ذوي طيف التوحد في رياض الأطفال العمومية والخاصة، خلال السنة الدراسية الجديدة 2023 - 2024، مع العمل مستقبلا على المزيد توسيع نطاق استفادة أطفال طيف التوحد من هذا البرنامج الجديد الذي لا يزال في طور التجربة النموذجية، مبنية أنه تم، خلال السنة الدراسية الفارطة 2022 - 2023، قبول 315 طفلا من ذوي طيف التوحد في رياض الأطفال



نحو مزيد تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال

جمال

حمض الفوليك سر جمال البشرة وصحتها

إلى أن حمض الفوليك يدخل أيضا ضمن مكونات مستحضرات العناية بالشعر من أجل تقوية بنية الشعر وحمايته من التلف والتساقط.

ويعرف حمض الفوليك أيضًا باسم فيتامين "ب 9" أو الفولات. وهو المسؤول الأول عن نمو الخلايا السليمة، حيث تتواجد هذه الخلايا داخل أنسجة الجلد وكذلك في الشعر والأظافر. بالإضافة إلى ذلك، يساعد حمض الفوليك في الحفاظ على سلامة خلايا الدم الحمراء.

وحمض الفوليك هو الشكل الاصطناعي للفولات، وهو نوع من فيتامين (ب). وعندما يتم العثور عليه بشكل طبيعي في الأطعمة، تسمى هذه المغذيات بالفولات. ويتم تصنيع حمض الفوليك في الأطعمة والمكملات المدعمة.

ويحارب حمض الفوليك شيخوخة الجلد المبكرة، لأنه يساعد في تسهيل نمو خلايا الجلد الصحية ومحاربة الشيخوخة.

● **دارمشتات (ألمانيا) -** يعد حمض الفوليك بمثابة سر صحة البشرة وجمالها؛ حيث أنه يساعد على التمتع ببشرة نقية تشع نضارة وحيوية، وفق ما أوردته بوابة الجمال "هاوت.دي".

وأوضحت البوابة الألمانية أن حمض الفوليك يندرج ضمن مضادات الأكسدة القوية، وبالتالي فهو يعمل على حماية البشرة من المؤثرات البيئية الضارة مثل تلوث الهواء والأشعة فوق البنفسجية.

تتلو الهواة والأشعة فوق البنفسجية. وأضاف "هاوت.دي" أن حمض الفوليك يمتاز أيضا بتأثير مثبط للتغيرات ومضاد للبكتيريا، وبالتالي فهو يساعد البشرة على التخلص من الشوائب كمواضع الاحمرار والتهيج.

ومن الأفضل إدراجها ضمن روتين العناية الصباحي كي يؤتي مفعوله المرجو بشكل أفضل. وأشارت "هاوت.دي"

حفلة طلاق بمصر تثير غضبا أسريا ضد طريقة التعافي والانتقام

مؤيدون: من حق المطلقة التعبير عن حريتها بالطريقة التي تراها مناسبة



خروج عن المألوف

وأشارت إلى أن حفلات الطلاق في العموم تعكس تراجعاً في منسوب الانفصال المتحضر وهيمنة السلطة الذكورية على الحياة الأسرية، فليس طبيعياً على أي امرأة حصلت على الطلاق أن تقدم على إقامة احتفالية علنية، إلا إذا تعرضت للذل والقهر وخاضت صراعات طويلة ودخلت في معارك كثيرة لنيل حريتها.

وتلج المرأة إلى هذا السلوك أحيانا لتوصيل رسالة إلى أسرتها وأقاربها والمحيطين بها يفيد مضمونها بأنها لا تزال سيدة قوية، واتخذت قرار الطلاق بنفسها ولم يفرضه الرجل، كما ترغب أيضا في توصيل رسالة إلى شريكها السابق تفيد بأنها نجحت في التحرر من سجنه ولم يستطع تدميرها، ولذلك تحتفل بهذه المناسبة لأهداف أنثوية بحتة.

وقد تكون الرسالة الأهم من احتفال المرأة بالطلاق إبلاغ المجتمع بأن السيدة التي تتم معابرتها بالانفصال والنظر إليها بدونية وتطاردتها النظرات والعبارات القاسية، هي امرأة قوية وشامخة لا يعيبها أحد، وقادرة على مواجهة الجميع، ومن المهم أن تعيش حرة وليست أسيرة لرجل سعى إلى تدمير حياتها بسلوكيات ذكورية.

ولا تكتفّر شريحة كبيرة في المجتمع المصري بهذه الرسائل، وتطارد أحيانا كل امرأة أقدمت على الاحتفال بطلاقها بعبارات قاسية وكلمات ساذجة، فهناك

وأشارت إلى أن حفلات الطلاق في العموم تعكس تراجعاً في منسوب الانفصال المتحضر وهيمنة السلطة الذكورية على الحياة الأسرية، فليس طبيعياً على أي امرأة حصلت على الطلاق أن تقدم على إقامة احتفالية علنية، إلا إذا تعرضت للذل والقهر وخاضت صراعات طويلة ودخلت في معارك كثيرة لنيل حريتها.

وتلج المرأة إلى هذا السلوك أحيانا لتوصيل رسالة إلى أسرتها وأقاربها والمحيطين بها يفيد مضمونها بأنها لا تزال سيدة قوية، واتخذت قرار الطلاق بنفسها ولم يفرضه الرجل، كما ترغب أيضا في توصيل رسالة إلى شريكها السابق تفيد بأنها نجحت في التحرر من سجنه ولم يستطع تدميرها، ولذلك تحتفل بهذه المناسبة لأهداف أنثوية بحتة.

وقد تكون الرسالة الأهم من احتفال المرأة بالطلاق إبلاغ المجتمع بأن السيدة التي تتم معابرتها بالانفصال والنظر إليها بدونية وتطاردتها النظرات والعبارات القاسية، هي امرأة قوية وشامخة لا يعيبها أحد، وقادرة على مواجهة الجميع، ومن المهم أن تعيش حرة وليست أسيرة لرجل سعى إلى تدمير حياتها بسلوكيات ذكورية.

ولا تكتفّر شريحة كبيرة في المجتمع المصري بهذه الرسائل، وتطارد أحيانا كل امرأة أقدمت على الاحتفال بطلاقها بعبارات قاسية وكلمات ساذجة، فهناك

ينقسم المصريون بين مؤيد لإقامة حفلات الطلاق وبين رافض لها، مبررين رفضهم بأن حفلات الطلاق تتنافى مع التقليد الأسري المتعارف عليه في مثل هذه الحالات، والمرتبطة بمشاعر الغضب والحزن. بينما يرى المؤيدون أن الاحتفال بهذه المناسبة فرصة لاسترجاع المرأة كرامتها من جديد. وكانت حفلات الطلاق مقتصرة على الطبقة المرفهة في مصر، لكنها امتدت لتلطل مختلف فئات المجتمع.

الرجال، ومهما تعرضت المرأة للظلم خلال فترة الزواج فليس من المنطقي أن تجاهر بفحّة الطلاق.

وتعتقد المصرية هالة حلمي، وهي شابة حملت لقب مطلقة بعد عامين فقط من الزواج، أن إقدام أي سيدة على الاحتفال بالطلاق يستهدف توفير شعور مؤقت بالانتقام، لكنه لا يساعد على أن تنسى الزوجة المشاعر السلبية التي عاشتها طوال فترة العلاقة مع الشريك عندما يكون سيئا وغير ودود.

وقالت حلمي، وهي أستاذة جامعية تعرضت أيضا للخيانة الزوجية، لـ"العرب" إن "كثرة الضغوط التي تتعرض لها المرأة وتدفعها إلى الطلاق لا يشعر بها الناس أو أقرب الأصدقاء إليها، لذلك يجب على كل أسرة أن تتمسك بالأعذار لمن تحتفل بطلاقها، لأنها في الأساس ترغب في التعبير عن قوتها، على الرغم من أنها محطمة داخليا".

وأضافت "باعتباري سيدة، فإن الاحتفال بالطلاق لا يمكن أن يوفر سعادة للمرأة بعد انفصالها، خاصة إذا عانت من مرارة الحياة الزوجية، وتعرضت للخيانة والصدمة في الشريك، غير أنه يمثل فرصة للتعليم من الدروس والشقاء وإظهار الشجاعة في إمكانية بدء علاقة جديدة مرة أخرى بعد علاقة حكم عليها بالفشل".

وتمنّت حلمي أن تقيم حفل طلاق مثل أي سيدة شجاعة تفعل ذلك، إلا أن أسرتها عارضت ذلك بشدة، باعتبار أن الطقوس الأسرية والتقاليد المجتمعية تنظر إلى الطلاق بنوع من الرفض مهما بلغت الأسباب والدوافع والمبررات، وتختار ما يتم إجبار المرأة على نمط حياة معين لتجنب النظرات السلبية من المحيطين بها.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أن عودة حفلات الطلاق انعكاس حقيقي وواقعي لما تتعرض له بعض المصريات من أذى نفسي خلال فترة العلاقة الزوجية، يدفع بعضهن إلى الخروج عن المألوف أمام فقدان الأمان النفسي والشعور بالصدمة ومحاولة النأي بأنفسهن عن اليأس والإحباط والفشل.

وأوضحت عبير سليمان، الباحثة الأسرية والناشطة في قضايا المرأة بالقاهرة، لـ"العرب" أن "احتفال المرأة بالانفصال يحمل الكثير من المعاني والرسائل للأسرة والمجتمع والشريك الذي جعل من هذه السيدة ضحية، وبعيدا عن اختزال الحفل في رغبة الكيد والانتقام، فهو إعلان رسمي من المرأة بأنها تحررت من سجن نفسي لا يحتمل، وعذاب لم تعد قادرة على تحمله".



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أعادت حفلة طلاق لسيدة مصرية قبل أيام إلى الواجهة الجدل حول هذا النوع من التصرفات، وأثارت السيدة انقساماً أسريا واسعا بنشرها مقطع فيديو تظهر فيه مرتدية فستانا أنيقا وتقوم بتقطيع الحلوى وتوزيع هدايا من الذهب احتفالا بطلاقها وسط حضور من صديقاتها وأقاربها.

وظهرت السيدة في فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأمامها كعكة كبيرة مدوّنة عليها عبارة "طلاق سعيد.. مبارك الطلاق" قبل أن تكشف لمتابعيها سر وصولها إلى هذه الحالة، حيث تعرضت لخيانة زوجية، وشعرت بالكثير من القهر، وقررت أن تبدأ حياة جديدة لنفسها وتنسى كل ما مضى من مساوئ. ورأى كثيرون أن الحفل تقليد أعشى، لكن ظهرت عدة أصوات نسوية دافعت عن تصرفها وأقرت بحقها في الاحتفال بطلاق نتج عن خيانة يصعب أن تتجاوزها امرأة بسهولة، وتحتاج إلى جراحة للتعافي من زواج فاشل، وربما تكون هذه المناسبة فرصة لاسترجاع كرامتها مجددا.



عبير سليمان

الاحتفال إعلان رسمي من المرأة بأنها تحررت من سجن نفسي لا يحتمل

ومع تعرض السيدة لهجمة شرسة وانتقادات واسعة ظهرت أصوات نسوية شريحت مزايأ أن تحتفل المرأة بالطلاق طالما أنها تشع بالآثر الإيجابي للفكرة، وأنه لا مانع من الاحتفال بالانفصال إذا عاشت السيدة فترة مؤلمة وترغب في عودتها إلى الحياة مرة أخرى بشكل غير تقليدي.

وهذه ليست الواقعة الأولى في مصر التي تقيم فيها نساء حفلات طلاق، لكنها كانت قاصرة على طبقة مخملية من السيدات المنتميات إلى شريحة ثرية في المجتمع أو فئات، ثم انتقلت إلى شرائح أخرى، فقد تكون المرأة من طبقة متوسطة وتمتلك شجاعة الاحتفال بالطلاق علانية.

ويبرر بعض الرافضين لحفلات الطلاق اعتراضهم بأنها تتنافى مع التقليد الأسري المتعارف عليه في مثل هذه الحالات، لأن الانفصال مرتبط بمشاعر الغضب والأذى والحزن التي تؤثر بشكل أكبر على النساء وليس

نصائح

الأظافر.. مرآة الصحة

وأوضحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية ماريون مورس - كاري أن الأظافر الصحية تكون صلبة ووردية بعض الشيء وذات سطح أملس، مشددة على ضرورة استشارة الطبيب في حال

ملاحظة التغيرات التالية على شكل الأظافر ولونها ومن تلك التغيرات نجد:

● **الأخاديد الطولية أو العرضية:** عند معظم الناس، تكون إما وراثية أو علامة على الشيخوخة، وهي عادة غير ضارة. نقاط بيضاء على نصف صفيحة الظفر: غالبا ما يشير ذلك إلى نقص الكالسيوم، وهو ما يمكن مواجهته من خلال تناول اللبن ومنتجاته.

● **تغير لون هلال الظفر:** إذا تغير لون هلال الظفر إلى اللون الوردي، فقد ينذر ذلك بمشاكل القلب، والتي تؤثر بالسلب على إمداد هلال الظفر بالأكسجين. أما اللون البني لهلال الظفر فيشير إلى وجود كمية زائدة من الفلورايد بالجسم.

● **تقصّف الأظافر من الأمام أو توجد شقوق صغيرة بها:** قد يشير ذلك إلى

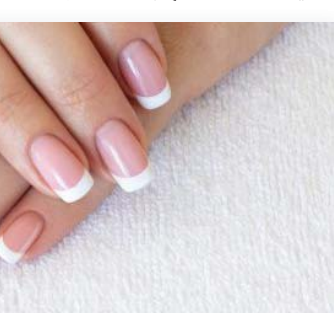
ملاحظة التغيرات التالية على شكل الأظافر ولونها ومن تلك التغيرات نجد:

● **الأخاديد الطولية أو العرضية:** عند معظم الناس، تكون إما وراثية أو علامة على الشيخوخة، وهي عادة غير ضارة. نقاط بيضاء على نصف صفيحة الظفر: غالبا ما يشير ذلك إلى نقص الكالسيوم، وهو ما يمكن مواجهته من خلال تناول اللبن ومنتجاته.

● **تغير لون هلال الظفر:** إذا تغير لون هلال الظفر إلى اللون الوردي، فقد ينذر ذلك بمشاكل القلب، والتي تؤثر بالسلب على إمداد هلال الظفر بالأكسجين. أما اللون البني لهلال الظفر فيشير إلى وجود كمية زائدة من الفلورايد بالجسم.

● **تقصّف الأظافر من الأمام أو توجد شقوق صغيرة بها:** قد يشير ذلك إلى

تعد الأظافر بمثابة مرآة للصحة؛ حيث تشير التغيرات الطارئة عليها إلى مشاكل صحية، منها ما هو بسيط كتقص الكالسيوم ومنها ما هو خطير كأمراض القلب وسرطان الجلد.



الأظافر الصحية تكون صلبة ووردية

النفايات البشرية ثروة اقتصادية مهدورة

خفض الاستنزاف وتحقيق الاستدامة مسؤولية يتحملها الجميع



4 مليارات شخص يفتقرون إلى وسائل التخلص من النفايات



الأمر كله يتعلق بحسن إدارة النفايات

على اتخاذ خطوات إيجابية مماثلة أيضا. ويمكن إدراك أهمية الخطوات السابقة إذا عرفنا أن 60 في المئة من المخلفات المنزلية هي مخلفات عضوية، والنسبة المتبقية هي عبارة عن مخلفات متنوعة بين البلاستيك وعلب المشروبات الغازية المعدنية والزجاج والورق، وأن كل ما يخرج من المنازل من بقايا استخدام الأفراد يعاد تصنيعها مرة أخرى واستخدامها بدلا من أن تنتهي إلى مكب النفايات. جميع بات يدرك اليوم أن البشرية لم يعد لديها ظرف الانتظار قبل حدوث الكارثة، لأن الكارثة وقعت فعلا، ونحن نواجه اليوم تغيرات مناخية تهدد الحياة على كوكب الأرض ما لم يساهم كل فرد بنصيبه في الحفاظ على الموارد الطبيعية وصيانتها.

جزء كبير من السلع المعمرة التي نستخدمها داخل منازلنا ينتهي به الأمر إلى مصب النفايات، رغم صلاحيتها للاستخدام. ويعتبر التبرع بالأغراض القديمة للجمعيات الخيرية أو بيعها في الأسواق الثانوية بدلا من التخلص منها بطريقة غير مستدامة خدمة كبيرة يمكن أن يقدمها الأفراد للحفاظ على البيئة. يضاف إلى ذلك بالطبع استخدم وسائل النقل العام، والدراجات الهوائية للتقليل، أو مشاركة رحلات السيارات مع الآخرين عوضا عن التنقل منفردين بسيارات خاصة لتقليل الانبعاثات الكربونية. الحديث لن يكون له فائدة ما لم تقم الجهات المعنية بدورها في نشر التوعية، ومشاركة المعلومات والنصائح حول الاستدامة مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع، لتشجيع الآخرين

فهناك بعض الجمعيات التي تعمل على تجميعها بهدف إعادة تدويرها. وتهاون الناس أيضا في التعامل مع المخلفات الخطرة، التي تضم قائمة طويلة من المواد، كالأدوية والبطاريات وأجزاء كثيرة من الإلكترونيات، والتي يشكل إلقاءها في القمامة خطورة على الوسط البيئي الذي تدار المنظومة من خلاله، لذا لا بد من التشدد في التعامل مع إدارة هذه المخلفات الخطرة عند التخلص منها. وتقع على الدولة مسؤولية تحفيز المستهلكين لاختيار بدائل وسلع ليس لها تأثير سيء على البيئة والتغيرات المناخية، من خلال تشريعات تمنع استخدام الأكياس البلاستيكية على سبيل المثال، أو تقديم حوافز إيجابية أو سلبية لاستخدامها. ومن الأمور الأخرى التي يُمكن للأفراد الاعتماد عليها للمساهمة في تقليل النفايات وتحقيق الاستدامة، بما لذلك من عوائد اقتصادية وأسعة، التوعية بضرورة اتباع نظام غذائي متوازن ومنضبط، وذلك من خلال تقليل هدر الطعام عبر التخطيط للوجبات، وتخزين الأطعمة بشكل صحيح، والبحث عن طرق لاستغلال بقايا الطعام في وصفات أخرى. ويرتبط هذا الموضوع بشكل مباشر في الاقتصاد باستهلاك الطاقة واستخدامها بشكل فعال. وهنا لا بد من التركيز على ضرورة إغلاق الأجهزة الكهربائية فور الانتهاء من استخدامها، واستبدال المصابيح التقليدية بمصابيح LED الأكثر كفاءة من حيث استهلاك الطاقة.

معها غالبية الأفراد بطريقة صحيحة. ويحدد الخبراء مجموعة من الخطوات التي يجب العمل وفقها للحد من حجم النفايات الناجمة عن الاستهلاك الفردي والمجتمعي وتقليصها، هذا إلى جانب وقف الهدر والاستهلاك المفرط، بما يؤدي إلى توفير المال، ومن هذه الخطوات يأتي في المقدمة التقليل من الاستهلاك. واضح هنا أن الاقتصاد في الاستهلاك هو الأساس في عملية تخفيض النفايات والمخلفات. ويؤكد علماء النفس وخبراء التسوق أن النزعة الاستهلاكية مرض يصاب به الأفراد، خاصة مع حملات الترويج والإعلان التي ازداد منسوبها وتأثيرها بفعل منصات التواصل الاجتماعي مؤخرا. وهنا لا بد من بذل الجهد للسيطرة على هذه النزعة عن طريق مراجعة النفس، والتساؤل قبل شراء أي سلعة، هل نحن حقا بحاجة إلى اقتنائها. وما ينطبق على السلع الترفيهية ينطبق أيضا على الحاجات الضرورية ومن بينها الغذاء الذي ينتهي نصفه إلى مصبات النفايات. وتحاول الحكومات التشجيع على وقف استعمال الأكياس والعبوات البلاستيكية، خاصة أحادية الاستخدام، فهي كارثة على الأرض، لذا على الأفراد وقف استعمالها واستبدالها بأكياس متعددة الاستعمال؛ ذلك بهدف وقاية الكوكب من عواقب استخدام البلاستيك والمواد غير العضوية، والتي تتحلل بعد عشرات السنوات. وتدفع البيئات البحرية خصوصا ثمننا فادحا من جراء النفايات البلاستيكية التي تنتهي إلى البحار والمحيطات وتدمر البيئة البحرية.

وبينما تشجع دول العالم على فرز النفايات، تخلف معظم الدول العربية عن اعتماد هذه الآلية الضرورية جدا لحسن إدارة المخلفات، حيث يمكن تقسيم النفايات المنزلية إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي نفايات عضوية كبقايا الطعام، وغير عضوية كالبلاستيك، وأخرى للنفايات المختلفة.

60 في المئة من المخلفات هي مواد عضوية والنسبة المتبقية مخلفات متنوعة تنتهي إلى مكب النفايات

عملية الفرز مهمة جدا، حيث يمكن تحويل المخلفات العضوية إلى سماد عضوي ومواد مخفزة لنمو النباتات وزراعتها في المنازل. وبدلا من التخلص منها يمكن استخدامها بطريقة مفيدة. أما بالنسبة إلى المخلفات الإلكترونية

تزايدت الدعوات المنادية بتبني سياسات قائمة على الاستهلاك المستدام والحد من الآثار الضارة المترتبة على استنزاف الموارد البيئية. وبينما يعزو البعض ظاهرة التدهور البيئي إلى غياب السياسات الحكومية المتعلقة بهذا الشأن، يقر البعض الآخر بأن سلوك الناس اليومي هو السبب الرئيسي.

للقائه على التربة يتحلل ليصبح مادة ترودها بالغذاء، على عكس المخلفات البلاستيكية التي تؤدي إلى كوارث بيئية على المدى البعيد، وهو دور يمكن للأفراد المشاركة من خلاله بشكل مباشر في جهود حماية البيئة، وتحقيق عوائد وليقايها الطعام قيمة كبيرة أيضا؛ فبمجرد تجميعها ومعالجتها بطريقة معينة عبر تعريضها إلى درجات حرارة عالية تحلل ويعاد استخدامها كمواد مغذية للتربة مرة أخرى.

ويؤكد الخبراء أن البقايا الناتجة عن استهلاك المنازل تعد كنزا اقتصاديا يعاد استخدامه بحيث لا يؤثر على البيئة، بل على العكس يكون له مردود إيجابي، وهذا يتطلب من الأجهزة المعنية في كل دولة تجميع القمامة وتصنيفها وتوجيهها إلى جهات تصنيع ومن ثم إعادة تدويرها.

ووفقا للأمم المتحدة، فإن البشرية تنتج أكثر من ملياري طن من النفايات الصلبة المحلية سنويا، لا يدار منها سوى 45 في المئة. وتشير تقديرات المنظمة إلى أنه من المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى ما يقرب من 4 مليارات طن بحلول العام 2050.

وتؤثر هذه النفايات بشكل غير متناسب على الفقراء، حيث يفتقر غير يصل إلى 4 مليارات شخص إلى مرافق التخلص من النفايات الخاضعة للرقابة. ويُقدّر أن يهدر ما يقرب من 931 مليون طن من الطعام، ويدخل ما يصل إلى 14 مليون طن من النفايات البلاستيكية إلى النظم الإيكولوجية المائية.

وعلى عكس ما هو شائع بين الناس من أن المخلفات تشكل عبئا على الجهات المختصة، تعد النفايات إذا ما أحسنت إدارتها ثروة قومية للدول التي تحسن التعامل معها اقتصاديا عبر اتخاذ إجراءات لإدارة تلك المنظومة، ما يحمي المجتمع ككل ويحمي الاقتصاد الوطني من خسائر كبيرة تتكبدها الدول والمجتمعات. وهو عادة ما يسمى بـ"الاقتصاد الدائري".

ويمكن الإشارة هنا إلى أن النفايات تعتبر مصدرا هاما لإنتاج موارد اقتصادية مثل الرصاص والزنك والرايوم والنحاس، لذلك يجب التشديد على ضرورة التعامل مع المخلفات من منظور اقتصادي، عبر تحويل عبء التخلص منها إلى فرصة اقتصادية للاستثمار وتوفير فرص عمل، إضافة إلى حماية المجتمع من أضرار المخلفات التي لا يتعامل

لندن - التغير المناخي أصبح ظاهرة تلمس تأثيراتها يوميا. ومع استنفال الظاهرة تتصاعد التحذيرات من آثار مدمرة على البيئة، وبينما يوجه البعض اللوم في هذا التدهور إلى الزيادة السكانية في العالم، يرى آخرون أن التدهور البيئي ناتج عن الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على استهلاك الموارد وتصنيعها لتتحول إلى مواد استهلاكية ومنتجات تنتهي إلى "مكبات النفايات"، وأن هذه الظاهرة تزايدت مع الوفرة في الثروات التي شهدتها العالم بعد الحرب العالمية الأولى.



وهو ما يتطلب تدخل الحكومات والمنظمات الدولية لوقف استنزاف الموارد التي تُكبد الاقتصاد العالمي خسائر تُقدر ببلايين الدولارات كل عام، بحسب أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة في رسالة سابقة بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على النفايات والهدر.

وتزايدت الدعوات مؤخرا لتبني سياسات قائمة على الاستهلاك المستدام عبر استخدام الموارد المادية والطاقة، بطريقة تحذ من الآثار الضارة على البيئة وتضمن احتياجات الأفراد. ويؤكد خبراء البيئة أن الأفراد يتحملون النصيب الأكبر للمساهمة بشكل كبير في تقليل النفايات وتحقيق الاستدامة من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات وتغيير السلوكيات اليومية، التي تمثل "كنزا اقتصاديا" يمكن استغلاله.

الأمر كله يتعلق بحسن إدارة النفايات، وما ينجم عن ذلك من عوائد اقتصادية ومكاسب مالية في حال أحسن تجميعها قبل التخلص منها وإدارتها لتتحول إلى سلعة ذات قيمة اقتصادية قد تصل إلى 100 في المئة. وهو ما سيتيح للحكومات توفير ميزانيات ضخمة عن طريق إعادة استخدام النفايات وتدويرها لتصنع منها خامات جديدة بدلا من استيرادها من الخارج.

وينصح الخبراء خصوصا بضرورة استخدام البلاستيك المصديق للبيئة، وهو يصنع اليوم من مواد عضوية مثل قشور ثمرة البطاطس أو الموز، وبمجرد

تونس تطمح إلى تحقيق سياسة صفر نفايات

من التلوث بكامل أنواعه، والمحافظة على التربة. وبرمجت الوزارة جلسات وورشات في كامل الجمهورية تنطلق بداية من الخريف المقبل للتعريف بهذه الإستراتيجية إذ "هناك عدّة تحديات والحلول موجودة ولا بد من الاشتغال عليها مع بعض"، كما أكدت الوزيرة.



ليلى الشخاوي

هناك تحديات..

لا بد من اجترار الحلول

ويندرج السير الدائري للنفايات عامة بمختلف أنواعها المنزلية والصلبة والصناعية ضمن الإستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي التي بصدد التطبيق من قبل وزارة البيئة بالتدرج مع مختلف الوزارات.

وينبني الاقتصاد الدائري على محاور متعلقة بصفر نفايات وتقليص كمية النفايات وإعادة استعمالها والتسميد، إذ أن 60 إلى 80 في المئة من الفضلات المنزلية هي عضوية وهي ثروة. وأفادت الوزيرة أن هناك مقترحا لإصدار منشور مشترك مع وزارات أخرى لمقاومة البلاستيك والحد من التلوث ضمن الاقتصاد الدائري.

الدائري الذي هو الحل للخروج من بعض الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة مع تطور التشريعات وصدور القانون الاقتصادي الاجتماعي والنضامني والشركات الأهلية وذلك خلال إشرافها خلال الأسبوع الماضي بمقر ولاية المنستير على اليوم الجهوي للبيئة. وركزت الوزارة على أهمية إعادة التدوير، وبيّنت أن ما بين 40 و60 في المئة من الطرقات المنجزة في أوروبا هي من المواد التي أعيد تدويرها من النفايات، وأن الوزارة لديها مشروع لتجميع الفضلات بمتد على ثلاث سنوات وهي بصدد التنسيق مع الولايات لتوفير مواقع لتجميع نفايات البناء، وإحداث مراكز لإعادة تدوير النفايات العضوية علاوة على مشروع مع وزارة التجهيز والإسكان لإنجاز طريق عمومي يربط بين بن عروس والزهراء خلال سبتمبر وأكتوبر 2023 من مواد أعيد تدويرها، بما من شأنه خلق مواطن شغل وحل المسألة البيئية.

وأوضحت الوزيرة أن الاشتغال على البيئة فيه خدمة لبقية القطاعات وأن الوزارة تعمل بالتعاون مع كل الأطراف على تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي التي تتضمن 53 إجراء في خمسة محاور كبرى متعلقة بالحكومة البيئية ليلسى الشخاوي حول وجود حلول لمختلف المسائل البيئية بكامل الجمهورية منها حلول كبرى كالإقتصاد

الاحترار المتسارع، حيث تشهد درجات الحرارة في منطقة المتوسط ارتفاعا أسرع بنسبة 20 في المئة من بقية أنحاء العالم. لعدة سنوات، جاءت تقارير الهيئة الحكومية الدولية بتغير المناخ (GIEC) واضحة وضوح الشمس: التغير المناخي متسارع ومتصاعد بمعدل لم يسبق له مثيل. ولا جدال الآن في كون الأنشطة البشرية هي أصل هذا الاختلال المتسبب في أحداث مناخية متطرفة أكثر تواترا وحدة، بدءا من موجات الحر وهطول الأمطار الفيضانية إلى الجفاف وغير ذلك.

53 إجراء في خمسة محاور متعلقة بالحكومة تتضمنها الإستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي

وتولي الحكومة التونسية اليوم رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، عناية خاصة بقضايا البيئة، وهو ما أكدته على لسان وزيرة البيئة ليلسى الشخاوي حول وجود حلول لمختلف المسائل البيئية بكامل الجمهورية منها حلول كبرى كالإقتصاد

البلدان المعرضة لعواقب التغيرات المناخية، وموقعها في منطقة البحر الأبيض المتوسط يجعلها في قلب إحدى "النقاط الساخنة" على الكوكب، وهو مصطلح يُراد به الأماكن الأكثر تضررا من مستوياتها.. وتعتبر تونس في طليعة

جفاف غير مسبوق يعرض الأمن الغذائي للبلاد إلى الخطر، حرائق تهدد أكثر المناطق أشجارا وأخضرارا، واحتياطيات مائية تنهائى إلى أدنى مستوياتها.. وتعتبر تونس في طليعة

تونس - موجات حر متزايدة مرفوقة بدرجات حرارة تفوق الأربعين، وتصل في بعض المناطق إلى 50 درجة مئوية، أصبحت ظاهرة مألوفة خلال السنوات الثلاث الأخيرة في تونس.



مقاومة البلاستيك للحد من التلوث البيئي

فينيسيوس جونيور يغيب خمس مباريات عن ريال مدريد بسبب الإصابة

وحتى الآن، لم يعلن النادي بشكل رسمي عن أي تفاصيل تخص فينيسيوس، لكنه خضع للفحوصات الطبية الاثنين لمعرفة طبيعة إصابته ومدة غيابه بالتحديد. ويواجه ريال مدريد نظيره خيتافي يوم السبت المقبل ضمن مباريات الجولة الرابعة من مسابقة الدوري الإسباني.

**بات من المؤكد غياب
فينيسيوس عن مواجهات
ريال مدريد ضد خيتافي
وريال سوسيداد وأتلتيكو
مدريد ولاس بالماس**

ولحق فينيسيوس المصاب بزميله في ريال مدريد هذا الموسم تيبو كورتوا حارس الفريق، ثم إيدير ميليتاو مدافع الفريق بقطع في الرباط الصليبي. وانضم فينيسيوس (22 عاما) إلى ريال مدريد في 2018 من فلامنغو مقابل 45 مليون يورو. ولعب فينيسيوس 225 مباراة مع ريال مدريد، سجل فيها 59 هدفا وصنع 64. وتطور بشكل لافت في الموسمين الماضيين، فقد سجل 23 هدفا وصنع 21 في 55 مباراة في الموسم المنتهي، بينما سجل 22 هدفا وصنع 20 في 52 مباراة موسم 2021 - 2022.

أنس جابر تحتفظ بترتيبها في التصنيف العالمي للتنس

أفضل ترتيب بلغته طوال مسيرتها الاحترافية، وذلك لمدة 23 أسبوعا، بين الفترة الممتدة من 27 يونيو 2022 و30 يناير 2023.

**أنس جابر تطلع إلى
العودة إلى المركز الثالث أو
الثاني كأقصى تقدير، وهو
أفضل ترتيب بلغته طوال
مسيرتها الاحترافية**

يذكر أنّ أنس الباحثة عن أول لقب غراند سلام لها كانت قد بلغت العام الماضي نهائي بطولة أميركا المفتوحة، ما يعني أنها ستخوض البطولة التي انطلقت الاثنين وتستمر حتى 10 سبتمبر القادم.



وزيرة السعادة التونسية تواصل خطواتها نحو العالمية بثبات

● **مدريد** - كشفت تقارير صحفية، الاثنين، عن طبيعة إصابة النجم البرازيلي فينيسيوس جونيور لاعب ريال مدريد، التي تعرض لها في مباراة فريقه الماضية أمام سيلتا فيغو في الدوري الإسباني.

وكشف برنامج "الشريغيتو" الإسباني الشهير طبيعة إصابة اللاعب البرازيلي ومدة غيابه، حيث غادر اللاعب ملعب بالاديروس بعد إصابته في الدقيقة الـ18 بقرار من المدير الفني كارلو أنشيلوتي.

وقال الصحفي إيدو أجيري إن "فينيسيوس جونيور يعاني من تمزق في العضلة الخلفية، حيث سيغيب عن ريال مدريد لمدة قد تصل إلى شهر ونصف، وعلى الأقل سيغيب عن 5 مباريات مقبلة، أي أنه لن يكون حاضرا في كل مباريات شهر سبتمبر المقبل، ومن المحتمل أن يطول غيابه حتى الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر بسبب فترتي التعافي والتأهيل".

وبات من المؤكد غياب النجم البرازيلي عن مواجهات ريال مدريد ضد كل من خيتافي وريال سوسيداد وأتلتيكو مدريد ولاس بالماس في الليغا، إضافة إلى الجولة الأولى من مرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا. ومن المتوقع أن يعود اللاعب للمشاركة مع فريقه بشكل أساسي يوم 22 أكتوبر أمام إشبيلية في الدوري الإسباني.

الأردن يخسر بصعوبة وتأهل متوقع للأميركيين والإسبان في السلة

«النشامى» يفشل في التأهل إلى الدور الثاني من المسابقة



الاكتفاء بالمشاركة

أحمد الدويري الذي سجّل أيضا 19 نقطة و10 متابعات. وكان إيزياه ليفا أفضل مسجّل لنيوزيلندا بـ23 نقطة، فيما ساهم شيا لي بـ15 وفيدي بلاني بـ14.

وفي المجموعة السابعة، كانت البطاقة الأولى إلى الدور الثاني من نصيب إسبانيا حاملة اللقب التي حققت فوزها الثاني تواليا، وجاء على حساب البرازيل في جاكارتا 96 - 78.

وبدا اللقاء متقاربا في أرباعه الثلاثة الأولى، قبل أن تتشر إسبانيا عن أنيابها في الربع الأخير الذي وصل خلاله الفارق بين الطرفين إلى 21 نقطة.

وتوزع التسجيل في المنتخب الإسباني على عشرة لاعبين وأبرزهم كان سانتياغو الداما بـ15 نقطة وويلي هرنانغوميس بـ14، فيما كان بروكو كابوكسو الأفضل في صفوف البرازيل بـ15 نقطة مع 11 متابعة ويافو سانتوس بـ14 من دون أن يكون ذلك كافيا لتجنب ممثل أميركا الجنوبية هزيمة أولى، بعد فوز افتتاحي كاسح على إيران 100 - 59. من جهتها، اتبعت إسبانيا هذا الفوز بالذي حققته فيمباراتها الافتتاحية على ساحل العاج 94 - 64، لتضمن بذلك تأهلها إلى الدور الثاني قبل الجولة الختامية التي تجمعها الأربعاء بمنتخب إيران الخاسر الاثنين أمام العاجيين 69 - 71 ما جعله خارج المنافسة.

وضمن المجموعة الثانية في مانابا، تابع المنتخب الصربي نتائجه الكبيرة في النهائيات وحقق فوزه الثاني على حساب بورتوريكو 94 - 77. وكانت صربيا تغلبت على الصين 105 - 63 في الجولة الأولى.

تقلصت حظوظ المنتخب الأردني لكرة السلة في التأهل إلى الدور الثاني من مونديال السلة بعد أن انقاد إلى هزيمة أمام المنتخب النيوزيلندي رغم تقديمه لمباراة كبيرة، ليكتفي "النشامى" بالمشاركة في مجموعة ضمت إلى جانبه كلا من الولايات المتحدة واليونان وإندونيسيا.

● **مانابا** - أهدر المنتخب الأردني فرصة كبيرة لتحقيق فوزه الأول في كأس العالم لكرة السلة المقامة في الفلبين وإندونيسيا واليابان حتى 10 سبتمبر المقبل، وذلك بعد خسارته الاثنين أمام نيوزيلندا 87 - 95 بعد التمديد. ولحق المنتخب الأميركي، المرشح التقليدي للمنافسة على اللقب الذي أحرزه حتى الآن خمس مرات، بركب المتاهلين إلى الدور الثاني بفوزه الكبير على نظيره اليوناني 109 - 81 في نفس المجموعة الثالثة المقامة بمبارياتها في الفلبين.

● **المنتخب الأردني يختم مشواره في هذه المجموعة الأربعة ضد الأميركيين الذين حجزوا مقعدهم في الدور الثاني من المونديال**

وقدم الأردن مباراة كبيرة أمام نيوزيلندا في الجولة الثانية حسنها الأخير بعد شوط إضافي 95 - 87. وجاءت المباراة قمة في الإثارة والندية، وتمكن منتخب "النشامى" من تقليص الفارق الذي وصل إلى 10 نقاط قبل دقائق معدودة من نهاية المباراة،

وقدم الأردن مباراة كبيرة أمام نيوزيلندا في الجولة الثانية حسنها الأخير بعد شوط إضافي 95 - 87. وجاءت المباراة قمة في الإثارة والندية، وتمكن منتخب "النشامى" من تقليص الفارق الذي وصل إلى 10 نقاط قبل دقائق معدودة من نهاية المباراة،

والدة رئيس الاتحاد الإسباني تضرب عن الطعام دفاعا عن ابنها

وبشئ لا يستحقه"، وفق قول والدة روببالييس.

● **روبياليس يرفض تقديم استقالته من منصبه لأن الواقعة بالنسبة إليه حدثت بعفوية تامة وبالتراضي**

وأوردت صحف إسبانية "في تصرف يأس، حبست والدة رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم نفسها في كنيسة بجنوب إسبانيا وأضربت عن الطعام".

وبعد أسبوع واحد من قيام روببالييس بتقبيل لاعبة هيرموسو في حفل توزيع جوائز كأس العالم للسيدات، أصبحت سمعتها في حالة يرثى لها ومستقبلها على المحك. ولن يتوقف الأمر حتى تجد السلطات حلا لـ"المطاردة اللاإنسانية والدموية التي ينفذونها ضد ابني

● **مدريد** - ذكرت وكالة الأنباء الإسبانية، الاثنين، أن والدة لويس روببالييس رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم حبست نفسها داخل كنيسة وبدأت إضرابا عن الطعام اعتراضا على ما وصفته بـ"المعاملة غير الإنسانية" لابنها بعد تقبيل جيني هيرموسو لاعبة منتخب السيدات من فمها. ورفض روببالييس تقديم استقالته من منصب رئاسة اتحاد الكرة في بلاده لأن الواقعة بالنسبة إليه حدثت بعفوية تامة وبالتراضي.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

النسويون المزيّفون

مسكين صديقنا لويس روبالييس، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم.. ها هي "قبلة عفوية ومتبادلة" يطبعها على شفتي إحدى لاعبات منتخب بلاده، بصدد نسف ماضيه ومستقبله الوظيفي من قبل الفيفا. كان ذلك في غفرة حماسه إثر تتويج منتخب بلاده بكأس العالم للسيدات، ولم يشفع له تاريخه الحافل، ولا لحظة الابتهاج التي قد تحرّر المرء من كل عقال، ولا حتى وضعية اللاعبة هيرموسو، وهي تطوفه بذراعيها كما بدا في الصورة، والتي عادت لتقول إنها شعرت بأنها تعرضت لاعتداء. تحامل الجميع ضده وتهافتت البيانات عليه بالشجب والإدانة ومن ثم المطالبة بمحاكمته وإجباره على الاستقالة في حادثة بتسابق الجميع على النفع فيها تماشيا مع موجات النسوية التي تجتاح العالم، وما تنفك تلاحق مشاهير الفن والسياسة والمجتمع.

أشفقت شخصيا على حال هذا الرجل الذي تسمك بمنصبه قائلا إن "النسويين المزيّفين يحاولون القضاء عليّ"، ومن في خاطري شريط مزدحم يمثل هذه الوقائع في غضون السنوات القليلة الماضية، وتساءلت عمن يقف يا ترى خلف هذه الهيستيريا الجماعية من ادعاء مناصرة المرأة والوقوف إلى جانبها في وجه الفطرسة الكورية كما يزعمون.

لا ينكر إلا جاحد حالات التمييز ووضعيات الاستغلال التي تتعرض لها المرأة في بلدان كثيرة من العالم الثالث على وجه الخصوص، لا بل حتى في العالم المتقدم وإن بدا بأشكال "ضهارية" في المجتمعات الصناعية والأوساط الإعلامية والتسويقية، لكن المخير أن نسلت عن هذه الحالات هناك ثم نقيرها هنا، وفي سفاسف الأمور.

أما الآنكى من ذلك كله، فهو أن تسمي الحركة النسوية وسيلة لـ"الهرسلة" وسلاحا للنيل من شخصيات دون غيرها.

لا يكاد يمر يوم إلا وتسقط فيه شخصية ذات تأثير في شراك النسوية ذات النسيج العنكبوتي المربع، وسرعان ما تكتشف أن تلك الشخصية ليست إلا ضحية جهة تنافسها في عوالم النفوذ المالي والسياسي والصناعي.

لم يعد الأمر خافيا على أحد، وتمددت "الموجة النسوية المزيّفة" وأرخت بظلالها لتصل حتى إلى أبسط الفئات في الأوساط الاجتماعية إلى درجة الدعوات الكيدية في المحاكم، كان تبنز سكرتيرة مديرها بتهمة التحرش، وتحبس امرأة والد أطفالها بتهمة التقصير في الإنفاق، وتتطاول تلميذة مراهرة على أستاذنا فتشوه سمعته.. وإلى ما إلى ذلك من ممارسات باتت مكشوفة ويندى لها الجبين.

الأمثلة المتعلقة بالاستغلال والابتزاز تحت ذريعة المفاضلة وعدم المساواة في مجتمعاتنا أصبحت أكثر من الهم على قلب "الزوج والأب والمعيّل" وليس قلب "الرجل الذكوري والمتسلط" كما يتوهم بعض المتحمسين للزعة الأنثوية على غير وجه حق.

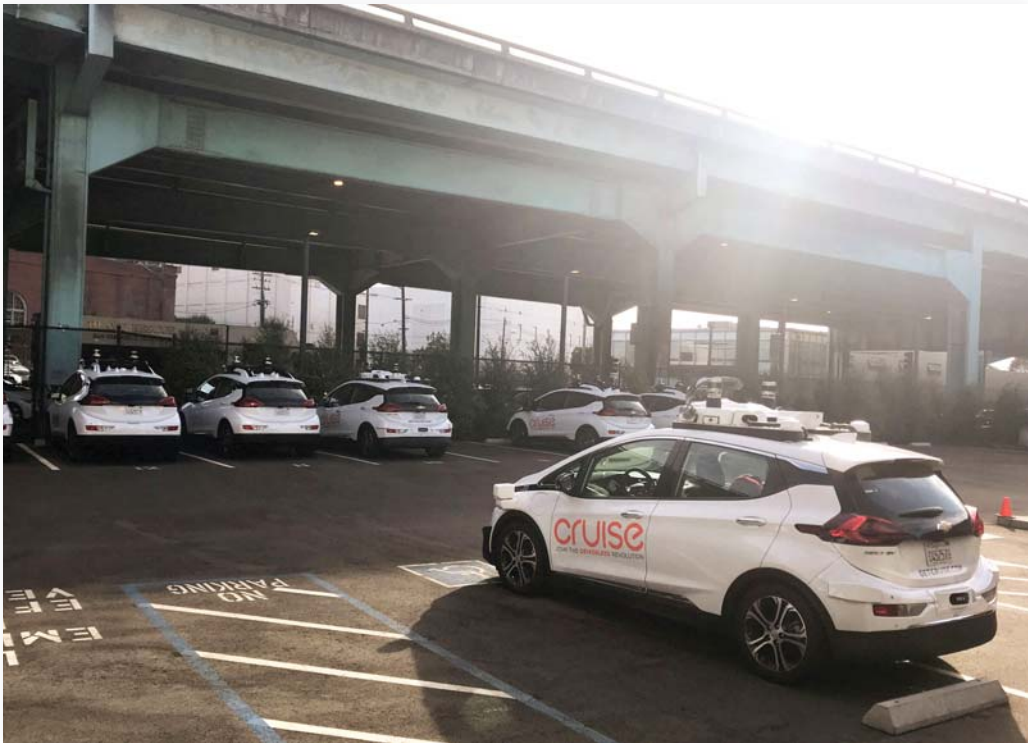
ليس غريبا إذن من أن تتأسس في بلاد كثيرة جمعيات لازلزواج المعنفين من قبل الزوجات، وليس مستبعدا أن ترفع زوجتك ضدك دعوى قضائية بعد ثلاثة أطفال تقول فيها إنها لم تكن راضية عن ذلك.

فنان يرسم «عالمنا خفيا» تحت أقدام المارة في لندن

لندن - يستلقي الفنان بن ويلسون على جانبه على جسر ميلينيوم الشهير في لندن بينما يرسم على قطعة من العلكة الجافة ملتصقة بالأرض. قال ويلسون (60 عاما) الذي يرتدي بذلة برتقالية تلطخها الألوان "الشيء المهم هو أن العلكة تحت السطح المعدي (جسر لندن)... الجميل جميعها (قطع العلكة) بأشكال وأحجام مختلفة ولا تشبه إحداها الأخرى".

وما يتجنبه أغلب الناس أو لا يلاحظونه ببساطة، يعتبره ويلسون فرصة لتحويل قطعة صغيرة من القمامة إلى شيء جميل كما أنها طريقة لإسعاد المارة ونفعهم للتمعن فيما تحت أقدامهم.

السيارات بلا سائق في شوارع سان فرانسيسكو



الرحلة على متن هذه السيارة شيقة ومخيفة

بعض النقابات أن تتسبب بتسريح عمال وموظفين.

في المقابل، يرى عدد موازن من المدافعين عن البيئة وذي الاحتياجات الخاصة والموظفين أن هذه التكنولوجيا الجديدة تنعكس إيجابا على قضاياهم. وهذا ما يثبته الطلب المرتفع على سيارات الأجرة هذه، وتؤكد شركة وايمو أن لديها أكثر من مئة ألف شخص على لائحة الانتظار.

وبعد الاستفادة من عدة رحلات مجانية، يتحمع على كاثرين آلن الآن أن تدفع بدل سيارة الأجرة. فهل ستواصل استخدام وايمو؟ تقول بهذا الصدد "أعتقد أنني ساقارن بين أوبر ووايمو، وسيتوقف الأمر على الثمن والوقت... السيارات ذاتية القيادة تكون دائما أبطأ".

استياء السائقين الآخرين"، مثمّنة هدوء سيارة "لا يمكن أن تتصرّف بعصبية". ومعظم الحوادث المسجلة حتى الآن تتعلق بسيارات متوقفة في الطريق تعيق السير. غير أن سلطات حركة المرور طلبت من شركة كروز خفض عدد سياراتها ذاتية القيادة في سان فرانسيسكو إلى النصف، بحدود خمسين سيارة في الساعة. وفي ساحة الزحمة، لا تعود سيارة كاثرين آلن تتقدم. واختبرت الراكبة للتو زّ التوقف الاضطرابي، فتوقفت السيارة عند حافة الطريق، وهي الآن تجد صعوبة في الانسياب مجددا في حركة السير، إذ ينحطأها سائقو السيارات متجاهلين إشارتها الضوئية.

وأوضحت آلن أن كمبيوتر التحكم بالسيارة "في غاية الحذر، ما يثير وجهتها، فتوقفت على مسافة من المتجر، على الأرجح بسبب أشغال تجري على الطريق. وعلق أيزاك بحماس "كان ذلك رائعا، سوف أعادو الأمر بسرور!" مضيفا "لا فرفة مع السائق ولا موسيقى مزجة على الراديو.. هذا مثالي للانطوائيين مثلي".

وفي ساعة الزحمة، لا تعود سيارة كاثرين آلن تتقدم. واختبرت الراكبة للتو زّ التوقف الاضطرابي، فتوقفت السيارة عند حافة الطريق، وهي الآن تجد صعوبة في الانسياب مجددا في حركة السير، إذ ينحطأها سائقو السيارات متجاهلين إشارتها الضوئية.

وأوضحت آلن أن كمبيوتر التحكم بالسيارة "في غاية الحذر، ما يثير وجهتها، فتوقفت على مسافة من المتجر، على الأرجح بسبب أشغال تجري على الطريق. وعلق أيزاك بحماس "كان ذلك رائعا، سوف أعادو الأمر بسرور!" مضيفا "لا فرفة مع السائق ولا موسيقى مزجة على الراديو.. هذا مثالي للانطوائيين مثلي".

اكتشاف قرية في فرنسا بعد 150 عاما من التنقيب

للغابات قطرها 20 مترا، إضافة إلى أبار في الخارج. وكان سكان القرية مزارعين ومرمّين ماشية استقروا على مقربة من منبع ماء، فوق طبقة من المياه الجوفية. وأوضح مارتينو "كان الموقع منظرنا وفق هيكلية كاملة، نجد فيه أسس مجتمعا".

وجرت هذه الاكتشافات المتتالية في سياق برنامج أبحاث أطلقه المركز الوطني للبحث العلمي قبل عشرين عاما. وشارك خمسون شخصا بالإجمال في الحملة الأخيرة، بينهم باحثون في مختلف القطاعات من فرنسا والخارج، يساعدهم عشرون "منقباً" معظمهم طلاب في علم الآثار.

الاقتصادي والاجتماعي والجغرافي في العصر الحجري"، مشيرا إلى "عدم وجود مثيل" لهذه المجموعة المتكاملة في أوروبا. وجرى اكتشاف هذه القرية الأثرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث (بين 3500 و3000 قبل الميلاد) في وسط الصيف، حين رصد حفرة لإقامة سور يعود إلى تلك الحقبة من التاريخ على مسافة عشرة كيلومترات إلى جنوبه. وكان السور يلف حول تلة محيطة بمساحة تقدر في الوقت الحاضر بهكتار، بحسب التقديرات التي أنجزت مؤخرا في المنطقة المستخدمة اليوم للزراعة.

وبعد ذلك، تم كشف مبنى أوّل على شكل قبة داخل السور وحفرة كبيرة

وأوضح ريمي مارتينو الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي الذي كان من حدد موقع القرية مع فريقه "إنها آخر قطعة من الأحجية التي كانت تنقصنا". ورصد علماء الآثار في منطقة مستنقعات سان غون حتى الآن 15 منجم صوان كبيرا موزعة على مساحة 450 هكتارا، و135 مدفنا جماعيا تحت الأرض.

كما عثر الباحثون منذ اكتشاف أوّل أدوات الصوان قبل قرن ونصف القرن على خمسة شواهد مقابر صخرية ضخمة وعشر كتل حجريّة لصقل الفؤوس وحقول مزروعة عن طريق حرق الأراضي.

وقال عالم الآثار إن هذا الاكتشاف يشكل محطة هامة لفهم "التنظيم

فـال دي ماريه (فرنسا) - كشفت آثار

مساكن دائمة هذا الصيف في الموقع الأثري من العصر الحجري في منطقة مستنقعات سان غون بشمال شرق فرنسا، تعطي صورة على قدر استثنائي من التكامل عن التنظيم الاجتماعي في تلك الحقبة من التاريخ، بعد 150 عاما على اكتشاف أوّل الأدوات الحجرية في الموقع الأثري.

بيروت - طرحت

الفنانة اللبنانية كريستينا صوايا أحدث أعمالها الغنائية المنفردة

دار القنصل في القدس القديمة تصبح مركزا ثقافيا

القدس - عادت الحياة مجددا إلى

مجمع دار القنصل في القدس القديمة وتحول إلى مركز ثقافي بعد ترميمه. وحاليا تستضيف دار القنصل، المقامة بجدران حجرية قديمة كانت شاهدا على ثقافات مختلفة في المدينة القديمة، عروضاً فنية وأنشطة ثقافية وأخرى تتعلق بمعارض لبيع ملابس وأغراض أخرى.

وينتكون المبنى التاريخي الذي تم تجديده من طابقين، الأول طابق سكني للعائلات المسيحية المحلية، بينما الطابق الأرضي عبارة عن متحف ومكتبة ومطعم ومساحة للشركات الناشئة ومركز ثقافي، مما يتيح للسكان المحليين فرصة

